



من أجل أمن  
أجيال المستقبل

# ثقافة السلام

المستوى: متوسط (إعدادي)  
الجزء الثاني

إيلي سكريمالي  
جوزيف سكريمالي

إشراف

د. تهامي العبدولي



## عناوين مكاتب المؤسسة

### الكويت

ص. ب 599 الصفاة 13006

هاتف: 22406816 (+965)

22415172 (+965)

فاكس: 22455039 (+965)

### القاهرة

ص. ب 509 الدقي 12311 الجيزة - ج.م.ع

هاتف: 33030788 (+202)

فاكس: 33027335 (+202)

### روما

شارع توسكولانا، روما

هاتف: 57335212 (+3906)

فاكس: 57335366 (+3906)

موقع المؤسسة: [www.albahraincf.org](http://www.albahraincf.org)

البريد الإلكتروني: [info@albahraincf.org](mailto:info@albahraincf.org)

حقوق الطبع محفوظة

مؤسسة محمد بن عبد العزيز سعود البابطين الثقافية

2022

## المحتوى

- 5 ..... شكر و تقدير: عبدالعزيز سعود البابطين
- 7 ..... توطئة: التزام ثقافة السلام: مايكل فريندو
- 11 ..... مقدمة
- 17 ..... الوحدة الأولى: صنّاع السلام يحترمون بعضهم البعض
- 25 ..... الوحدة الثانية: صنّاع السلام يؤيدون العدالة
- 35 ..... الوحدة الثالثة: صنّاع السلام يقفون من أجل الحرّية
- 45 ..... الوحدة الرابعة: صنّاع السلام يدافعون عن المستضعفين
- 53 ..... الوحدة الخامسة: صنّاع السلام يقرون بالمسؤولية
- 61 ..... الوحدة السادسة: صنّاع السلام يعيشون باستدامة
- 69 ..... الوحدة السابعة: صنّاع السلام يعتنون بالغير
- 77 ..... الوحدة الثامنة: صنّاع السلام يدركون تأثيرهم
- 83 ..... الوحدة التاسعة: يستعدّ صانعو السلام للمستقبل
- 89 ..... الوحدة العاشرة: صنّاع السلام يحدثون فرقا
- 100 ..... تعليقات ختامية





## شكر وتقدير

البرتغال، في 4 و5 أبريل/أبريل 2018، خلال المنتدى الدولي الذي عقدته مؤسسة «غولبنكيان» حول التعليم العالي في أوقات الطوارئ، وكذلك بمناسبة تقليدي وسام الجمهورية البرتغالية من قبل الرئيس «مارسيلو ريبيلو». في خطوة أولى، اتفقنا جميعاً على إعداد «منهج نموذجي» يوجه الخبراء في تأليف مناهجهم في جميع مستويات التعليم. وأخذ الخبراء بعين الاعتبار جميع الاقتراحات التي قدمها أعضاء اللجنة، وهكذا أدمجوا أفضل المساهمات عند تقديم المقترح. وفي 5 سبتمبر/أيلول 2018، قدمت هذا المنهج إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في المنتدى رفيع المستوى حول ثقافة السلام. وقد تمت الموافقة عليه من قبل الحاضرين مع طلب خاص لإضافة دروس حول الوسائل المختلفة لحماية التراث الثقافي. ومنذ ذلك الحين، وكخطوة ثانية، قامت لجنة الإشراف بتكليف فرق الخبراء المختصة بتأليف المناهج. وتم اختيار أعضاء الفرق على أساس معايير ثلاثة:

- الخبرة في التدريس وفي موضوع الدراسة.
- إتقان لغتين على الأقل (الإنجليزية والفرنسية) إلى جانب اللغة الأم في كل بلد.
- التنوع الجغرافي: خبراء من قارتين أو ثلاث قارات على الأقل.

وأوصت لجنة الإشراف باعتماد أفضل النماذج من المدارس المتنوعة وتطبيق نظام تربوي إنجليزي في شكله البريطاني والأمريكي وكذلك نظام البلدان الناطقة باللغة الإنجليزية.

كما حثت على النظر في مناهج تعليمية فعالة أخرى في أنظمة أخرى مثل الأنظمة الفنلندية والألمانية والإيطالية. وقد تمت صياغة المناهج من قبل ثلاث فرق من المختصين اعتمدوا على نموذج المنهج الذي قُدم للجمعية العامة للأمم المتحدة في 5 سبتمبر/أيلول 2018. هذه الفرق هي:

- فريق من خبراء التربية في رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية والأساسية.
- فريق من خبراء التعليم الثانوي.
- فريق من خبراء التعليم العالي.

في 7 سبتمبر/أيلول 2017، تقدّمتُ بمقترحٍ إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة كنتُ قلتُ فيه إنه وإذا قُبِضَ لهذا المقترح أن ينفَّذ، فسيكون علامة فارقة للأجيال القادمة. إن تحقيقه يعتمد يقينا على جهودنا المتضافرة، وبالخصوص على إرادتنا الصادقة وتصميمنا على خدمة الإنسانية. هذا المقترح يحمل عنوان «ثقافة السلام من أجل أمن أجيال المستقبل» ويتطلب من كل الفاعلين الدوليين إلزام أنفسهم بتقديم دروس خاصة حول ثقافة السلام ضمن البرامج والمواد التربوية، بدءاً من رياض الأطفال مروراً بالتعليم الابتدائي وانتهاءً بالتعليم الثانوي والجامعي. وقد لقي هذا المشروع ترحيباً من رئيس الجمعية العامة آنذاك السيد «بيتر طومسون» الذي أوّد أن أتقدم له بجزيل الشكر. شكلت الموافقة على المشروع حافزاً لي للانتقال إلى الخطوات التالية في تجسيد فكري. ففي 22 نوفمبر/تشرين الثاني 2017، دشّنت مؤسسة «عبدالعزیز سعود البابطين الثقافية» كرسي ثقافة السلام في روما واعنتت بجميع أنشطته. ولقد أوكلنا مهمة الإشراف عليه وتدريب ثقافة السلام للمركز الأوروبي للديمقراطية وحقوق الإنسان الذي يضم 100 جامعة من جميع أنحاء العالم.

وقررت بعد ذلك إنشاء لجنة دولية للإشراف والتوجيه في تسهيل مهمة أولئك الذين سيقومون بتدريب ثقافة السلام للأجيال القادمة.

كان ذلك هو الوقت الذي ترأست فيه الاجتماع الأول لهذه اللجنة في روما، في 23 نوفمبر/تشرين الثاني 2017، أي في اليوم الذي تلاً تدشين كرسي السلام في مركز «ألتييرو سبينيلى» بجامعة روما الثالثة. إثر ذلك عقدنا اجتماعاً ثانياً في روما في 28 جانفي/يناير 2018 (على امتداد يومين متتاليين)، قمنا خلالها بتحديد محتوى المناهج. والتقينا أيضاً في لشبونة،

ولقد قمنا بحث الفرق على إتمام المناهج في نهاية أبريل/أبريل 2019، حتى نتمكن من تقديمها لضيوفنا في النسخة الأولى من المنتدى العالمي لثقافة السلام الذي نظمته المؤسسة في محكمة العدل الدولية في لاهاي في 13 جوان/يونيو 2019.. وقد حضر هذا المنتدى عدد من قادة العالم والسياسيين والجهات الفاعلة الاجتماعية والثقافية. ومن أجل ضمان الإنجاز الشامل لعملنا في الآجال المحددة، عهدت للجنة المشرفة للأستاذ الدكتور تهامي عبدولي مدير عام المؤسسة بالتنسيق والمتابعة والإشراف على المناهج. لذا أتقدم بالشكر الجزيل لجميع فرق الخبراء الذين قاموا بتأليف المناهج واحترموا الآجال المحددة.

- «لويجي موتشيا»، جامعة روما 3، إيطاليا.
- «ديزيريه كامبانيا»، جامعة بادوفا، مركز حقوق الإنسان «أنطونيو بابيسكا»، إيطاليا.
- «بيترو دي بيريني»، جامعة بادوفا، مركز حقوق الإنسان «أنطونيو بابيسكا»، إيطاليا.
- «ماركو ماسيا»، جامعة «بادوفا»، مركز حقوق الإنسان «أنطونيو بابيسكا». إيطاليا.
- «لورنس شيكاريلي»، جامعة «جورج تاون» والجامعة الأمريكية بالقاهرة.
- «ماريا بونس دي ليون»، جامعة «تمبل»، روما، إيطاليا.
- «أندريا شيكاريلي»، جامعة بروك وجامعة «ترينيتي ويستر».
- «محفوظ العارم»، معهد سوسة الدولي.
- «أشلي مونش»، جامعة شمال فلوريدا، «جاسونفيل».
- «إيلي سكرمالي»، جامعة تصميم المنتجات والتكنولوجيا، المملكة المتحدة
- «أونا سيبولد»، جامعة شمال تكساس، الولايات المتحدة الأمريكية.
- «نيول هوغلاند»، جامعة «بيرزيت».
- «جون تيم»، جامعة ولاية «سان ديفغو».
- «جوناثان ميسون» - كلية الآداب - تونس.
- «اليزابيث ماركيز» المدرسة الفرنسية بالكويت.
- «إيمان قرامي» المدرسة الفرنسية بالكويت.

كما أود أن أتقدم بخالص شكري إلى اللجنة المشرفة، التي تشرفت برئاستها، على دعمها المستمر لمشروعنا الإنساني العالمي:

- «مايكل فريندو» رئيس البرلمان المالطي وزير الخارجية الأسبق، وهو إلى حدّ كتابة هذه السطور، نائب رئيس اللجنة الديمقراطية بالبنديقية.
  - «تشارلز نوثومب»، رئيس مؤسسة الحوار بين الشمال والجنوب، وزير الخارجية البلجيكي الأسبق.
  - «باتريسيا مارتيلو»، رئيسة الأكاديمية العالمية للشعر.
  - «لورا ترويسي»، أمين عام الأكاديمية العالمية للشعر.
  - «تيري رود لارسن»، رئيس معهد السلام الدولي في نيويورك، والمبعوث السابق للأمم المتحدة.
  - «آدم لوبيل»، نائب رئيس معهد السلام الدولي في نيويورك.
  - «نجيب فريجي»، مدير معهد السلام الدولي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا.
  - «لويجي موتشيا»، رئيس مركز ألتيريو سبينيلي، روما.
  - «ميشيل كاباسو»، رئيس مؤسسة البحر الأبيض المتوسط.
  - «جورج أولريش»، الأمين العام للمركز الأوروبي المشترك بين الجامعات لحقوق الإنسان والدمقرطة.
  - «تهامي العبدولي»، مدير عام مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية، ووزير الدولة التونسي السابق للشؤون الأوروبية والعربية والإفريقية (2011-2016).
- وفي الختام، يمكن إثراء هذه المناهج بملاحظاتكم القيمة لأنها مصممة من أجل ثقافة السلام التي تظل دائما قيد التطوير. إن ثقافة السلام لا تحتاج إلى برهان ولا إلى دليل لأنها تبرهن على نفسها بنفسها.

## عبدالعزیز سعود البابطين

الكويت، 1 مايو 2019

## توطئة

### التزام ثقافة السلام

الخام للحرب في ذلك الوقت ضمن الاتحاد الأوروبي للفحم والصُّلب. يمثل هذا التوجه والتفاني من أجل السلام صميم المشروع الأوروبي القائم على الاعتقاد الراسخ بأنه كلما تمكنت شعوب أوروبا ودولها من النجاح في تقاسم السيادة السياسية والاقتصادية دون توقف، قلَّ تعرضها لخطر التحول إلى ضحية للانعزالية وهي أرض خصبة للحرب والصراع.

ينبع تأسيس الاتحاد الأوروبي أيضاً من نفس الروح التي عقبته الحرب العالمية الثانية والقائمة على عالم متعاون ومتربط دولياً حيث تنضم الدولة القومية إلى المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة ووكالاتها. وينصّ ميثاق الأمم المتحدة في ديباجته بوضوح على أن «شعوب الأمم المتحدة» قد اجتمعت لممارسة التسامح والعيش معاً في سلام مع بعضنا البعض كجيران جيدين وعلى «توحيد قوتنا للحفاظ على السلم والأمن الدوليين».

لمدة طويلة، أي في الفترة التي عقبته الحرب مباشرة وفي الجيل الذي عايشته، أخذنا هذه التطلعات النبيلة باعتبارها مسلّماتٍ تبناها العالم كله واعتبرنا التزام بالتعاون الدولي والمشاركة في صنع القرار مسألة لا تتزعزع.

إن ما يبعث على القلق هو أننا نشهد أحداثاً وخيارات سياسية لا تسمح لنا بأخذ هذا الاتجاه على أنه أمر مسلم به. إذ سرعان ما عقبته نشوة سقوط جدار برلين وإعادة توحيد معظم أوروبا هجمات عشوائية على المدنيين من قبل جماعات إرهابية، مما أدى إلى انتشار الخوف باسم التطرف الديني أو غيره.

يتعرض تقاسم السيادة داخل الاتحاد الأوروبي للهجوم من قبل القوى الشعبوية والقومية: فقد تراجع نموذج التعاون الدولي الذي يقع في قلب السلام في عصرنا فاسحاً المجال لموجة جديدة من المشاعر القومية التي حرّضت عليها عوامل كثيرة، ليس أقلها قضية الهجرة الاقتصادية الهائلة، والانعزالية، والخطاب الذي يمجّد النزعة القومية.

هذه «المناهج» (التي تمتد من رياض الأطفال إلى المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات) قُدِّمَت إلى المجتمع الدولي ضمن الأنشطة المختلفة لـ «المنتدى العالمي لثقافة السلام» الذي نظّمته مؤسسة البابطين الثقافية في 13 يونيو/جوان 2019، بمحكمة العدل الدولية (قصر السلام) في لاهاي بهولندا، وهي تمثل إنجازاً آخر جديراً بالتقدير حقاً لرجل نجح في مشاريعه التجارية وكوّس حياته للأدب والشعر والتقارب بين الشعوب، وتطوير فكرة أن تعيش البشرية معاً في وئام واحترام وتفاهم، وهي قيم تكمن في صميم ثقافة السلام.

إن عبدالعزيز البابطين صوت مسالم من الوطن العربي يعمل بحماس على تطوير مشروع طموح لإنشاء مجتمع دولي - قابل للتحقق - نوّكده فيه جميعاً على التزامنا المشترك بـ «أمن الأجيال القادمة» من خلال توفير تكوين تربوي في ثقافة السلام.

يقينا، إنّ أوروبا التي كثيراً ما نهاجمها نجحت في الحفاظ على السلام لأكثر من سبعين (70) عاماً من خلال بناء سياسي واقتصادي وقانوني فريد من نوعه على أرضية ملطخة بالدماء للقارة نفسها التي كانت سبباً في حربين عالميتين في قرن واحد.

ففي سياق المنظور الأوروبي المشترك، وحين نتحدث عن ثقافة السلام، فإن رؤية الآباء المؤسسين الأوروبيين وتطبيقها الفعلي هما مسألتان مركزيتان.

لقد كان الخيار الأهمّ هو السعي إلى تحقيق التكامل السياسي عبر التكامل الاقتصادي، وكانت الخطوة الأولى هي تقاسم المواد



لذلك ربما كانت الحاجة أكثر من أي وقت إلى مضي مزيد من ثقافة السلام في عالمنا - وهكذا فإن مشروع «ثقافة السلام لأمن أجيال المستقبل» لم يأت فقط في الوقت المناسب، بل يكتسب أهمية أكبر من خلال محاولة ضمان أن ثقافة السلام، بما هي أساس لأمن للأجيال القادمة، ستفوز بقلوب وعقول الأجيال الجديدة.

إن بطل السلام واللاعنف، المهندس «كرمشاند غاندي»، المعروف باسم «المهاتما»، كان موفقا حاز منّا جدا عندما قال: إذا أردنا تعليم السلام الحقيقي في هذا العالم، وعَنّ لنا أن نواصل الحرب الحقيقية على الحرب، يجب أن نبدأ بالأطفال».

كان «المهاتما» شخصاً يعرف العواقب والمعاناة المرافقة لاختيار طريق اللاعنّف من أجل تحقيق هدفه السياسي المتعلق باستقلال أمته العظيمة. لم يكن تفانيه من حيث المبدأ والمعتقد في خدمة اللاعنّف مسألة سياسة. إن التزامه بتسفيه القول المأثور بأن الغاية تبرر الوسيلة يستند إلى قناعته بأن الوسائل كانت في الواقع جزءاً لا يتجزأ من الغاية.

لقد علمنا بأن اللاعنّف ليس لباساً نرتديه ونخلعه حسب رغبتنا. إن موقعه في القلب، ويجب أن يكون جزءاً لا يتجزأ من كيّاننا، «يجب أن يكون نبيل الحرية، سواء بالنسبة إلى شخص أو أمة أو إلى عالم متناسبا بدقة مع تحقيق اللاعنّف للجميع. ومن خلال إظهاره، وبشكل فعّال، أنّ هناك بديلاً للعنف وسيلةً لتحقيق أهداف سياسية، ممّا جعل «غاندي» يمثّل نموذجاً ساطعاً لبطل ثقافة السلام في عالمنا.

إنّ تلك الفلسفة نفسها لتتخلّل المبادئ التي توجه منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، اليونسكو.

وفي الواقع، مثلما ورد في رسالة عدد من الدول التي طلبت للمرة الأولى مناقشة ثقافة السلام في الجمعية العامة للأمم

المتحدة، يعود تاريخ مفهوم ثقافة السلام ونشرها، «إلى ميثاق الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، (اليونسكو)، الذي اعتمد منذ أكثر من 50 عاما، حيث دُعيت تلك المنظمة لبناء دفاعات السلام في عقول الرجال «لأن سلاماً يقوم حصرياً على الترتيبات السياسية والاقتصادية للحكومات لن يكون سلاماً يضمن دعماً وإجماعاً دائماً ومخلصاً لشعوب العالم. ولذلك، يجب أن يتأسس السلام، حتى لا يكون مصيره الفشل، على التضامن الفكري والأخلاقي للبشرية، تماماً يجب القيام بهذا.

إن تأسيس ثقافة السلام على التضامن الثقافي والأخلاقي للبشرية مهمة نحن جميعاً مدعوون إلى القيام بها لضمان أمن الأجيال القادمة. ومع ذلك، فأثناء القيام بذلك، يجب أن نتجنب «الخلطة» السهلة لتلطيف السلام، حتى لا نلقى مصير تلويح تشامبرلين بالاتفاق مع هتلر عام 1938 كدليل على «السلام في عصرنا». لا يوجد سلام في الركون إلى الطغاة والاستسلام للشر، كما كان الحال مع النازية. لتحقيق السلام الذي يصلي من أجله مؤمنو الديانات الإبراهيمية الثلاث، يجب علينا ضمان سلام جوهري. فبينما لا أحد يرغب في ملء المقابر بضحايا الحروب والصراعات، لا نطمح كذلك لسلام المقابر. لم يُقَمّ سلام دون عدالة في الماضي، ومن الصواب والعدل الاستمرار في ذلك السعي إلى تحقيق العدالة اليوم أيضاً.

في السياق نفسه، لا سلام للمضطهدين بلا حرية. مثلما أخبرني حنا نصار، رئيس بلدية بيت لحم السابق، عندما زرته بصفتي وزيراً خارجية مالطا عام 2005: «نحن لا نشهد السلام، نحن نشهد التمزيق قطعة قطعة».

إن الحوار والتفاهم هما أداتا السلام. يجب أن يكون الجهد الدبلوماسي في حل النزاعات والتوترات الدولية مستمرا وحازما في مواجهة ما قد يبدو وكأنه حالة من اليأس. واستلهاما لكلمات الأم تيريزا «أعطوا ولكن أعطوا حتى يحدث ذلك المأ»، يجب أن

نسعى لتحقيق السلام بهذا التصميم الإضافي، حتى يحدث ذلك  
أما. ويجب أن يكون للسلام ثماره، وفي هذا السياق، على المجتمع  
الدولي أن يضمن بأن للسلام فوائدًا دائمًا.

ويمكن إظهار تلك المكاسب على أنها مكافأة عند الإحالة إلى  
حالات الصراع الأخرى التي تتطلب حلاً. عندما نضع الفاعلين  
العُنفيين في نفس السلة مع الفاعلين غير العنيفين، وعندما  
لا نُظهر المكافأة ولا الأمل في تحقيق المكافأة والتقدم لأولئك  
الذين يتخلون عن القتال العنيف، من أجل الوسائل السلمية  
والدبلوماسية للتغيير، نكون بذلك قد شوَّهنا قيمة السلام. يجب  
أن يكون للسلام ثماره الظاهرة.

لا سلام دون مصالحة، فبعد التغيير السياسي، وفي خضم  
الأحداث، نحتاج إلى قادة يثمنون عاليا قيمة المصالحة باعتبارها  
وسيلة من وسائل السلام والأمن للأجيال القادمة. وقد لا يكون  
هناك مثال أفضل من مفوضية الحقيقة والمصالحة في جنوب  
إفريقيا التي عقدت جلسات استماع علنية حول انتهاكات حقوق  
الإنسان للضحايا والجناة على حد سواء. طبعًا، لا أحد يستطيع  
أن ينكر وجود خط رفيع بين إقامة العدل ومنح العفو خلال  
البحث عن المصالحة، كما لا توجد حقيقة واحدة مثل أخرى،  
ولكن قد تكون هناك أوقات، ضمن ظروف معينة، يغدو فيها  
السعي إلى المصالحة أمرًا بالغ الأهمية حتى يتسنى للأمة المضي  
قدما في السلام.

في إطار تعزيز السلام دائمًا، تتطلب المصالحة ذاكرة تاريخية  
وإقرارًا بأخطاء الماضي. في حديثه مؤخرًا في معهد السلام  
الدولي، كان صديقي وزميلي السابق، «إركي توميوجا»، محققًا  
في القول بأنه حتى في حالة وجود اتفاقيات سلام، فإن التاريخ  
الذي لم تتم معالجته والذي تعتقد أنك تركته خلفك يمكن أن  
يعود «ليطاردك وفي أسوأ الأحوال قد يؤدي إلى تجدد النزاع».  
ذلك أنه، «إذا كنت لا تعرف تاريخك، فلا يمكنك رؤية المستقبل».  
وفي هذا الإطار، أشار إلى الإبادة الجماعية للأرمن التي لا يزال

تعريفها محل خلاف بين تركيا والأرمن وغيرهم، وإلى تباطؤ  
ألمانيا في الاعتراف بالفظائع المرتكبة في ما يعرف الآن ببنامبيا،  
وما اقترفه البريطانيون والفرنسيون في الهند والجزائر.

يكنم الأمن الحقيقي في ثقافة عالمية للسلام، وليس في ميزان  
التسلح والسباق نحو القاع. لا توجد قوة عسكرية قادرة على  
حماية كل المواطنين في جميع الظروف، وفي كل مكان داخل  
أراضيهم. لا تكمن الحماية فقط في التعاون مع الآخرين في  
المسائل الأمنية وتبادل المعلومات، بل أيضًا في انتصار ثقافة  
السلام التي تمثل بحد ذاتها ضربة استباقية ضد الحرب والنزاع.

كما يكمن السلام والأمن في التعاون الدولي القائم على حسن  
الجوار في عالم يحتاج إلى معالجة التحديات العالمية المتعلقة  
بالتغير المناخي، والاحتباس الحراري ودرجات الحرارة القصوى،  
والفجوة المتنامية في توزيع الثروة، إذ يمتلك ثمانية أشخاص  
فقط نفس الثروة التي يمتلكها 3.6 مليار شخص، وهم الذين  
يمثلون النصف الأفقر من البشرية.

يتطلب السلام أيضًا شبكة أمن اجتماعي تقدمها كل دولة قومية  
على مستوى عالمي. وفي عديد الحالات، يُعد الفقر المدقع والمؤد  
لليأس، وغير المقبول أخلاقيا، أرضية خصبة للتطرف والنزاع  
العنيف. بالطبع، حين نقول إنه حتى خلال الحرب، وعند انهيار  
السلام، لا يمكن تحقيق سلام دون تجديد المسار السياسي  
والالتزام بالتهدئة وتضميد الجراح، سيكون ذلك من قبيل خلع  
الأبواب المفتوحة. هل مشروع عبدالعزيز سعود البابطين مشروع  
للحلمين؟ قد يكون ذلك، لكن الحلم بمستقبل أفضل كان أساس  
كل تقدم حقيقي للبشرية.

وفي نهاية المطاف، السلام ليس حلماً لأولئك الذين حققوه: إنه  
حقيقة أساسية وثمانية لنا جميعاً في عصرنا، وأساس لجميع  
جوانب الحياة الأخرى. وإذا كنا نعتبر أنفسنا مواطنين صالحين،  
يجب علينا أيضًا تأمينه للأجيال القادمة.



لذلك يجب أن يستمر الدافع لتطوير ثقافة السلام وتعزيزها قوياً، في مدارسنا، في جامعاتنا، وداخل الدولة الوطنية وعلى المستوى ومتعدد الأطراف والدولي. يجب أن نستمر في القيام بالمعركة الجيدة: وهي أن العظمة لا تجد تعبيرها في القومية أو القوة العسكرية، أو في الحنين إلى الإمبراطورية السابقة، أو في الانعزالية، وأن القوة لا تطفئ على العدالة وأن الحرب لا يمكن أن تصبح أكثر جاذبية من السلام.

إن مخاطبة عبدالعزيز سعود البابطين في 7 سبتمبر/أيلول 2017 ثم في 5 سبتمبر/أيلول 2018 الجمعية العامة للأمم المتحدة لإطلاق مشروع بعنوان «ثقافة السلام من أجل أمن أجيال المستقبل» حيث يقوم المجتمع الدولي بأكمله، الحكومي، وغير الحكومي، بإنشاء وإرساء تربية قائمة على السلام ومناهج ثقافية محورها السلام في التعليم على الصعيد العالمي «بدءاً من رياض الأطفال مروراً بالمدارس الابتدائية وانتهاء بالمرحلة الثانوية والجامعات»، تجد صداها في قرار الجمعية العامة بعنوان «تعزيز التفاهم الديني والثقافي والانسجام والتعاون المعتمد في 3 نوفمبر/ تشرين الثاني 2005»:

«يشجع القرار الحكومات على تعزيز التفاهم والتسامح والصداقة بين البشر، في تنوعهم الديني والعقائدي والثقافي واللغوي، وذلك من خلال التعليم وتطوير المناهج التقدمية والكتب المدرسية، التي ستتناول المصادر الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية للتعبير، ويشجع على تطبيق منظور يُراعى الجنسين أثناء القيام بذلك، من أجل تعزيز التفاهم والتسامح والسلام والعلاقات الودية بين الأمم وجميع الجماعات العرقية والدينية، اعترافاً بأن التربية على جميع المستويات هي أحد الوسائل الرئيسية لبناء ثقافة السلام.

كما يتطلب السلام الحوار بين الأديان، وأنا أعلم أن ذلك قريب جداً من قلب عبدالعزيز سعود البابطين الذي ساهم كثيراً من

أجله طوال حياته المهنية. لذلك يتطلب السلام اهتماماً متجدداً بالقيم التي هي حجر الأساس لديانات العالم الكبرى. فقد أدرجت الأمم المتحدة في برنامجها «نحو ثقافة السلام» تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات، والتفاهم والتعاون من أجل السلام في إطار المسارات المترابطة.

صحيح أن الأديان يمكن أن تكون سبباً للانقسام ومصدراً للصراع. ولن يجادل «جون لينون» وأغنيته الشهيرة «تخيل» في ذلك. لكن الأديان يمكن ويجب أن تكون أيضاً مصدراً للقيم العامة والمشاركة. فالسلام. في قلب الإسلام (من سالم - صنع السلام) والمسيحية (كن محباً لأعدائك) وفي اليهودية حيث تعني «شالوم» أيضاً السلام. ولذلك فهي تظهر السلام ليس فقط كتنقيض للحرب بل كحالة مثالية.

حان الوقت لكي يلتزم الجميع بأن يكونوا قوة من أجل الخير، وقوة من أجل السلام: لدعم عمل عبدالعزيز سعود البابطين ومشروع مؤسسته الثقافية «ثقافة السلام لأمن أجيال المستقبل» والالتزام بهما، مساهمين بذلك في مستقبل أكثر أمناً للبشرية وللأجيال القادمة.

مايكل فريندو<sup>(1)</sup>

(1) رئيس برلمان مالطا ووزير خارجية مالطا الأسبق، يشغل حالياً منصب نائب رئيس مجلس المفوضية الأوروبية للديمقراطية من خلال القانون (لجنة البندقية).

يستند هذا النص إلى الكلمة الرئيسية التي ألقاها الدكتور مايكل فريندو، في حفل تدشين كرسي عبدالعزيز البابطين للسلام في جامعة روما 3 في الثاني والعشرين من نوفمبر/تشرين الثاني 2017.

## المقدمة

لقد تمّ تصميم «مشروع ثقافة السلام» كي يُقدّم إلى الصّفوف الدّراسيّة في سنّ مبكّرة، ومن ثمّ إلى الصّفوف اللاحقة. إنّها عمليّة مطوّلة على المدى البعيد تروم أن توفّر للأطفال والشّباب وعيا بالقيم والحقوق الإنسانيّة واحتراما لها.

وبالإضافة إلى تطوير مهارات الإصغاء الفعّال والحوار والتأمّل، تضمّ دروس المشروع محاور من قبيل قواعد السّلام ضمن نظريّات السلام والخلافات في عالم اليوم، المنظّمات الدّوليّة والمحليّة، المعاهدات والاتّفاقيّات الدّوليّة، الحوار بين الثقافات، دور المؤسّسات الدّينيّة والجماعات في السّياق الجيوسياسيّ الرّاهن، تهديدات جديدة للسّلام في السّياق الكونيّ، الموارد، الإرهاب الدّوليّ، الجريمة المنظّمة ومحاور أخرى عديدة.

### لماذا ثقافة السلام؟

يزداد تأييد الفاعلين والمحلّلين لفهم كلّيّ للسّلام على المستوى العالميّ حتّى يتمّ الانتقال من تعريف للسّلام باعتباره غياب الخلافات إلى تعريف آخر ينبني على سلام إيجابيّ. ويقتضي النّظر إلى السلام من هذه الزّاوية تحوّلًا من التّركيز على ضبط أسباب الحروب ومناهضتها إلى التّركيز على فهم العوامل التي «تحتضن مجتمعات إدماجيّة، عادلة ومسالمة، متحرّرة من الخوف والعنف». في الواقع، يفعل النّاس كلّ ما بوسعهم حتّى يعيشوا حياة مسالمة.

وفي المقابل، ليس السلام أمرًا بديهيًّا مؤكّدًا بما أنّ الحروب حاضرة بشكل مهيم في كلّ مجتمع تقريبا، ابتداء من الحروب الأهليّة إلى الإبادات الجماعيّة. بالإضافة إلى ذلك ونظرًا إلى هشاشة الوضع الاقتصاديّ الاجتماعيّ لكثير من الفئات الاجتماعيّة، فإنّه يتمّ تجاهل حقوق السلام والأمان غير القابلة للتّفريط فيها أو الاكتفاء بالنّظر إليها بصفقتها ترفًا.

«إنّ تأسيس سلام دائم هو مهمّة التّعليم...» «يتحدّث الجميع عن السّلام. ولكن ما من أحد يدرّس السلام.

ففي هذا العالم يتمّ تدريس المناقصة. والمناقصة هي بداية كلّ حرب.

عندما نرّبي أبناءنا على التّعاون والتّضامن، حينئذ نكون قد شرعنا في تدريس السلام»

ماريا مونتيسوري

السلام يعني التّعليم... إذا تمكّن الطفل من التّعلّم بشكل جيّد في طفولته، فإنّه لن ينسى ذلك. وسوف تكون قواعد العيش في سلام منارة له في كبره.

عبدالعزیز سعود البابطين

### الأساس المنطقي:

يهدف مشروع «ثقافة السلام من أجل أمن أجيال المستقبل القادمة» المقترح من قبل مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثّقافيّة إلى توفير مساهمة قيّمة ضمن مجال الدّراسات الاستراتيجيّة، في مختلف المستويات التّعليميّة. واستنادا إلى ذلك، صُمّمت المقرّرات التّعليميّة لتروّج لثقافة السلام بصفقتها عنصرا حيويًّا وأساسيًّا لا للمؤسّسات التّعليميّة فحسب، وإنّما أيضًا للهياكل التي تصنع سياسة الحكومات على المستوى الدّوليّ والجماعات الدّينيّة، ضمن تأثير أوسع وأشمل.



لقد تمّ الإعلان عن تلك الحقوق ضمن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان باعتبارها قيماً مبدئية تُسنُّ قانوناً أخلاقياً، يتبعه النَّاسُ في شتى أنحاء العالم، بغضِّ النَّظر عن انتماءاتهم الإثنية والعرقية والدينية والثقافية. عندما تُحوَّل البلدان والشعوب إلى ضحايا بواسطة التخريب الذي تنتجه الخلافات المسلحة، فإنه من العسير ضمان الاحترام لقيم السلام. وهنا، يجدر بالتعليم أن يخطو خطوة إلى الأمام ويلعب دوراً أساسياً. ولهذا يجب أن يتم تأسيس ثقافة السلام لتجاوز تداعيات الحروب الكارثية.

هذا ما يؤكده البيان التأسيسي لليونسكو، إذ يقول: «بما أن الحروب تبدأ في أذهان النَّاس وعقولهم، فإنه في أذهان النَّاس وعقولهم يجب أن تُبنى وسائل الدفاع عن السلام». وبعبارة أخرى، يكون من الأهمية القصوى أن نعلم النَّاس ونقوم بتثويرهم، من أجل ضمان معرفتهم لحقوقهم واحترامها على المستويين القريب والبعيد.

ليس من الكافي أن يدعو المرء إلى السلام، أو يتوق إليه أو يطلق صرخة مناهضة للحروب. وإنما يكون من الضروريّ التوصل إلى حقيقة أن التعليم هو السلاح الفعّال الوحيد الذي بإمكانه أن يتيح لمواطني العالم أن ينجحوا في رحلة بحثهم الطويلة عن السلام. لا يجدر بدراسة ثقافة السلام وحقوق الإنسان أن تكون موضوعاً تحتكره الدراسة الأكاديمية، وإنما يجب أن تكون هذه الدراسة أداة أساسية لتحقيق تغيير سلوكي من أجل مجتمع أكثر سلاماً ويحترم حقوق الإنسان.

ولكي يتحقّق هدف إرساء السلام واحترام ثقافته في مجال التعليم، لا بدّ أن تكون الغاية إثراء مفهوم السلام لدى التلاميذ وتعميقه، سواء في مستوى المضمون أم التشريع. وينبغي على الأساتذة أن يكونوا في الآن ذاته موفّرين للمعلومة وناشطين فعّالين. وبعبارة أخرى، لا يجدر بهم أن يوفّروا المعلومة لتلاميذهم فحسب، وإنما عليهم أن يقدموا أيضاً أنشطة تزرع

المعلومة المكتسبة في صميم السلوك اليومي. إن غرس السلام في أذهان المتعلّمين وقلوبهم ينمو مع ثقافة تدريس السلام. إنّه تدريس يؤيّد القيم الكونية المتمثلة في الحرية والعدالة والمساواة. فعندما تسود هذه القيم، سيتمكّن النَّاس من التّعايش سوياً في كنف السلام، ضمن مجتمعات دون خصومات.

تشمل ثقافة السلام مجالاً واسعاً من المواضيع والمسائل المتفرّعة. ولكن رغم اتساع نفوذها وتسارع نموّه، فإنّ هدفه مشتقّ من حكمة بسيطة. وهي «افعل للآخرين ما ترغب في أن يفعلوه تجاهك». وهذا ما يرادف أساساً الإحساس بالمسؤولية ضمن نطاق إنسانيّ متبادل.

ومن أجل أن تُحترم ثقافة السلام وتنتشر في العالم كلّ، ينبغي أن تتضمّن قيم السلام الكونية قسماً هاماً متعلّقاً بالتدريس منذ أوّل اتّصال بالمدرسة، أي منذ روضة الأطفال. بالإضافة إلى ذلك، تقتضي ثقافة تعليم السلام جمعاً بين التدريس والتعلّم في أعلى مستوى، قصد توفير مناخ دراسيّ مرضيٍّ ومتوازن. وهو ما سوف يؤدّي دون شكّ إلى مجتمع أكثر توازناً ورحاءً. يجدر بمدرّس ثقافة السلام أن يوفّر للتلاميذ التوجيه والمساندة الضروريّين حتّى يصبحوا مسؤولين، ملتزمين بالقانون ومواطنين إنسانيّين في العالم الفعليّ والواقعيّ. يتحقّق ذلك من خلال تأسيس عملية تدريس لحقوق الإنسان تتبني على التّفهم وتُثري بموضوعات ومسائل موجهة، وكتاب تعليميّ ملموس قابل للتأقلم مع جميع المواضيع.

تسعى هذه المناهج التعليمية إلى أن توفّر لجميع المدرّسين، انطلاقاً من رياض الأطفال ووصولاً إلى الجامعات، القواعد الإرشادية والموادّ التعليمية الضرورية لإلهام المتعلّمين وتعزيز وعيهم بثقافة السلام. وبالرغم من أنها قد أعدت لتكون كتباً توجيهية للمدرّسين الذين يبحثون عن تطوير ثقافة السلام في





صفوفهم، لا يجب اعتبارها مقيّدة لهم، وإنّما قابلة للتطوير والتّحوير كلّما كان ذلك ضروريّاً بحسب ردود الفعل القائمة في المجال الدّراسي: المدرّسون، الخبراء، الأولياء، التّلاميذ والطلّبة... وفي هذا السّياق، يُرجى ألاّ تتوقّف هذه المناهج التّعليميّة عن التّطوّر وأن تكون في خدمة هدف نهائيّ بدل أن تكون نهاية في حدّ ذاتها.

### «صوت الأفعال أعلى من صوت الكلمات»:

فاقد الشّيء لا يعطيه. ولذلك، لا يمكن للمرء أن يعلم ما لا يعرفه أو يدعو إلى ما لا يلتزم به، وبعبارة أخرى، لا يحتاج المتعلّمون إلى أن تُقدّم لهم معلومات عن ثقافة السلام في المدرسة فقط، لأنّه إذا أردنا أن تكون ثقافة السلام ناجحة، لا يحتاج التّلاميذ أن يُعلّوا من شأن قيم ثقافة السلام فحسب، وإنّما يحتاجون أيضاً إلى أن يزدروا العلل والأمراض المتجذّرة والمخرّبة.

ولكي يتمّ ذلك، يجدر بالمدرّسين أن يبحثوا عن إبراز احترامهم لثقافة السلام في طرق تدريسهم نفسها. مثلاً، لا يمكن للمعلّم أن يخطب في التّلاميذ حول أهميّة قيمة العدالة، ثمّ يقوم بعد ذلك بسلك ظالم في الصّف. وأقلّ ما يمكن قوله إنّ هذا الأمر يتناقض مع ما يدرّسه. وسوف يُفقد أيّ مشروعية في عيون التّلاميذ الذين لن يحملوا قيمة العدالة محمل الجدّ في ما بعد. ورغم أنّ بعض المسائل الأكاديميّة لا تقترن بشكل مباشر بثقافة السلام، فبإمكان أيّ مدرّس لأيّ مادّة أن يدعم قيم ثقافة السلام وينشرها من خلال جملة السّلوكات التي يسعى إلى التّرويج لها داخل الصّف، مثل الاحترام المتبادل، قبول الآخر، الجدارة بالثّقة، التعاون، التّضامن، المساواة والإنصاف. تزنّ هذه القيم في مجال العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة نفس الوزن الذي تملكه في مجال الرّياضيّات والعلوم التّجريبية.

ومن المهمّ أن يدمج المدرّسون ثقافة السلام في محتوى موادّهم الدّراسيّة بالإضافة إلى تجسيد أنشطة في القسم تركز على مسائل الحياة الواقعيّة من قبيل الحرّيّة، المساواة والعدالة. وفي هذا السّياق، يقترح «أيان ليستر» القواعد التّوجيهيّة التّالية من أجل مدرسة حقوق الإنسان، والتي يمكن أن تكون مفيدة جدّاً في تدريس ثقافة السلام، وبما أنّ حقوق الإنسان تمثّل عناصر أساسيّة لتدريس ثقافة السلام. فإنّ المقاييس التي يقترحها تظلّ مؤقتة، ولكنّها تشكّل رغم ذلك جملة النّقاط التي يمكن الانطلاق منها بالنّسبة إلى أيّ مجموعة مدرسيّة تريد أن تعيش وفق مبادئ ثقافة السلام. وفي ما يلي قول «أيان ليستر»، قمنا فيه بإبدال عبارة مدرسة حقوق الإنسان بمدرسة ثقافة السلام، بما أنّ الثّانية تتضمّن بالضرّورة سابقتها.

- تعكس بني مدرسة ثقافة السلام وممارساتها العامّة اهتماماً بالقيم الإجماعيّة التي تعزّز (ثقافة السلام) التّسامح، الإنصاف واحترام الحقيقة والعقلانيّة.
- سوف تحترم الحقوق والحرّيّات الأساسيّة لجميع أعضائها، بما في ذلك التّلاميذ والطلّبة، مع الاعتراف بأنّ هؤلاء الأعضاء يتمتّعون بحقوقهم وحرّيّاتهم الأساسيّة بفضل إنسانيّتهم المشتركة.
- يتاح لهم جميعاً أن يتمتّعوا بمبادئ ثقافة السلام وبالحرّيّات بفضل إنسانيّتهم المشتركة. ولن يكون هناك أيّ تمييز ضدّ أيّ واحد منهم على أساس العرق أو الدّين أو الطّبقة الاجتماعيّة أو الجنس. وعلى وجه التّخصيص، سوف تراعي (مدرسة ثقافة السلام) الأطفال والنّساء وتحترمهم بصفّتهم جزءاً لا يتجزّأ من الإنسانيّة المشتركة بين الجميع. وسوف تحميهم من العنصريّة «غير الواعيّة» أو «غير المقصودة».



• جعل التّعليم يدور حول مبادئ ثقافة السلام أمر ضروري حتى تكون له نتائج عظيمة خارج المحيط الدّراسي - وخصوصاً - لتستفيد منه الجماعة المحليّة كلّها، لا ترمي هذه الكتب المدرسيّة إلى أن تثقل كاهل المدرّسين بمزيد من المقرّرات التّعليميّة ومهامّها، وإنّما تمّ تصميمها لتخدم بصفتها أدوات تعليميّة مرجعيّة، عندما يتعلّق الأمر بإدماج قيم ثقافة السلام في تدريس موادّ موجودة من قبل وعند التّرويج للسلوك الإيجابي داخل القسم كذلك. ومع ذلك، فمناهج ثقافة السلام ليست عقائد متحجّرة وغير مرنة. وهي في المقابل معدّة للاعتماد عليها ولزويد الاقتراحات متى كان ذلك ضروريّاً. وسوف يتمّ فحص قيم ثقافة السلام الأساسيّة والانتباه إليها عند اختيار مختلف الأنشطة والمهام، من أجل التّرويج للسلوك المنفتح المتفهم في المدرسة.

إنّ الأنشطة العديدة المقترحة بصفحتها جزءاً من المناهج التّعليميّة لا تناسب المبتدئين فحسب، وإنّما التّلاميذ المتقدّمين كذلك نظراً لكونيّة رسالتها.

### كيف ترعى ثقافة السلام في القسم؟

إنّ الأساتذة والمعلّمين مدعوّون لتجاوز الطّرق المتواضع عليها عند تأسيس أعمدة تدريس ثقافة السلام، يجدر بالتّلاميذ أن يشعروا بأنّهم جزء من وحدة متماسكة في مناخ آمن. وبعبارة أخرى، تحتاج حقوق التّلاميذ غير القابلة للمصادرة أن تحفظ وتُصان حتّى يكون تدريس ثقافة السلام ناجعاً وغير متناقض مع الواقع. وبهذا الشّكل، لا تكون عمليّة التّعليم سلبية. وإنّما يجب أن تدمج التّلميذ بشكل إيجابي أثناء وضعه في مركز عمليّة التّدريس.

- يجب ألاّ أن يخضع أيّ واحد في المدرسة لأيّ نوع من أنواع التّعذيب أو المعاملة غير الإنسانيّة والمهينة أو العقاب.
- يجب أن يُسبق كلّ عقاب بإجراءات قانونيّة وإصغاء عادل.
- يملك الجميع حقّ حرّيّة الرّأي والتّعبير والاجتماع السّلمي. وسيكون بإمكان التّلاميذ أن يشكّلوا مجموعات ذات صلة بقضيّة معيّنة وينتموا إليها، مع احترام مثل مبادئ ثقافة السلام وآلياتها.
- إنّ التّعليم الذي تمارسه (مدرسة ثقافة السلام) موجّه نحو تحقيق التّطور الكامل للشّخصيّة الإنسانيّة. وهو يكشف اهتماماً حثيثاً بالدماغ واليد على حدّ سواء، اهتماماً بالفكر والعاطفة معاً.
- من خلال بنيتها وكتبها المدرسيّة، ستروّج (مدرسة ثقافة السلام) للتّفاهم والتّسامح والصّداقة بين النّاس من مختلف الجنسيّات والأعراق والجماعات الدّينيّة والاهتمام بالمحافظة على السلام. ستساعد متعلّميها كذلك على اكتساب سلوكيات ومواهب أساسيّة تسهّل التّحوّل الاجتماعيّ السّلمي.
- سوف تعترف بأنّ كلّ امرئ يملك واجبات والزامات مثلما يملك حقوقاً وحرّيّات. وهي تتضمّن واجبات إزاء الجماعة المنتمى إليها والزامات احترام حقوق الآخرين وحرّيّاتهم.
- سوف تطوّر الوعي بعلاقة الحقوق والحرّيّات بالواجبات والإلزامات. كما ستنبّه إلى أنّ حقوق وحرّيّات شخص ما (أو جماعة ما) وحقوق وحرّيّات شخص آخر (جماعة أخرى) يمكن أن تتصادم. لن تكون مدرسة (ثقافة السلام) من دون مشاكل وخلافات - ستسعى إلى ذلك رغم كلّ شيء - فهي أساسيّة في أيّ عمليّة تحوّل اجتماعيّ وسياسيّ.





### تنظيم القسم:

إنّ اتّخاذ القرار في كنيّة جلوس التّلاميذ في القسم لا يملك غايات جماليّة فحسب. إنّهُ يؤثّر فعلا في راحة العين، ولكنّ طريقة جلوس التّلاميذ في بيئة التّعلّم بالإضافة إلى طريقة معاملتهم وتوجيههم هي عناصر جوهرية في تحديد طبيعة الأشخاص الذين سوف يكونون عند كبرهم.

إنّ بيئة القسم هي عالم مصغّر من الجماعة الأكبر، وكلّما تمّت تغذية القسم بحسّ المسؤوليّة والثّقة وحرّيّة التعبير والقيم الديمقراطيّة والاحترام المتبادل، زاد انعكاس ذلك على صعيد الجماعة الأكبر. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ التّجربة أثبتت أنّ القسم الذي ينظّم أفقيًا، (أي أنّ الأستاذ فيه لا يأمر أو يوجّه التّلاميذ وإنّما يشركهم في علاقة تعلّم ذات اتّجاهين)، يقدّم نتائج أفضل وأكثر ثراء. وهذا لا يعني طبعًا مقارنة تعليميّة لا تدخل للمدرّس فيها. وإنّما يلعب المدرّس دور الوسيط والميسّر لعمليّتي التّعليم والاندماج الاجتماعيّ في القسم.

### حلّ المشاكل:

يجب أن يتمّ التّعامل مع الخلافات التي تطرأ في القسم، سواء أكانت بين التّلاميذ أنفسهم أم بين التّلاميذ والمدرّس، بطريقة تعزّز قيم ثقافة السلام، وفي الواقع، من الصّورويّ اختيار مسار معين لوقف الخلافات في بدايتها، خصوصًا أنّ تلك الخلافات والمشاكل موجودة في الأقسام الدّراسيّة بشكل مطّرد.

يتيح التّعامل مع الخلافات بثبات للتّلاميذ أن يكتسبوا الملكة الصّوريّة المتمثّلة والقدرة على حلّ المشاكل، والتي يمكن لاحقًا أن تطبّق عمليًا داخل القسم وخارجه. وبدلا من التّركيز على المشكل في حدّ ذاته، يجدر بالأستاذ أن يركّز على عنصر بناء يقود بشكل آليّ وتلقائيّ إلى إيجاد حلّ مثاليّ. ومن وجهة نظر منهجيّة، يجب على الأستاذ أن يتعرّف على المشكل أوّلا، فيختار

بالإضافة إلى ذلك، يجب ألاّ ينحصر تدريس ثقافة السلام المفعل هنا في الأوجه المفهوميّة والابستيمولوجيّة. فهي تحتاج إلى تنافذ اختصاصات مختلفة بعضها على بعض، بما أنّ التّركيز سينصبّ بشكل متساو على ثلاثة حقول: أمّا الأوّل، فهو التّعامل مع المعلومة والمعرفة. ويتعلّق الثّاني بالممارسة والمشاريع، بينما يركّز الأخير على التّحاور والمشاورات. يجدر بهذه المقاربة في تدريس ثقافة السلام أن تزامن بين العنصر الإبتيمولوجيّ والعنصر العمليّ. فلكي يتمّ دعم ثقافة السلام وترسيخها في الحياة الواقعيّة، يجب أن يوجّه التّركيز نحو تغيير العقليّات المبتدلة وإبدالها بسلوكات إيجابيّة بناءة. ويجدر بهذا الأمر أن ينطلق منذ سنّ مبكرة، كي تزداد نجاعته ويسهل تنفيذه.

### تقدير الذات:

إنّ تقدير الذات من جهة، وقبول الآخر من جهة أخرى، هما من أوكد القيم التي يجب أن توجّه بجديّة، ويعمل على تطويرها في المدرسة. وعليه يجب أن يركّز مناخ التّدريس على المكافأة أكثر من العقاب. إنّها خطوة أوّليّة نحو بناء بيئة مواتية لثقافة السلام. ويمكن بلوغ تقدير الذات من خلال تشجيع آراء مختلفة ونقاشات حرّة في القسم، بالإضافة إلى السّماح لكلّ تلميذ بتشكيل رأيه الخاصّ مهما كان هذا الرّأي مختلفًا عن بقيّة الآراء الأخرى.

يمكن لهذا الأمر أن يساهم أيضًا في تطوير قيم أخرى مهمّة، مثل الاحترام المتبادل والثّقة في النّفس، ويمكن للأساتذة أن يركّزوا على احترام الذات من خلال إشراك التّلاميذ في خطوط الدّرس الكبرى وكيفيّة بنائه، الأمر الذي لن يزيد ثقتهم في أنفسهم فقط، بلّ سيّطبعهم بحسّ من المسؤوليّة والعمل الهادف.



استراتيجية معينة لحلّ المراد بلوغه. وإذا تمّ إنجاز هذه العملية بدقة، فسوف يتعلّم التلاميذ على الأرجح أن يحلّوا مشاكلهم بأنفسهم، دون أن يطلبوا من الأستاذ التّدخل.

### محاربة العنصرية:

سواء أعلق الأمر بالتمييز بين الأعراق العرقية أو بين الجنسين أو أيّ عنصرية أو تمييز آخر، فإنّ الخلافات القائمة على الانتقاص من الآخر والتّعصّب ضده، تلك التي تثبت من الدّين أو العرق أو الجنس، يجب أن يتمّ التّعامل معها بجديّة، حتّى لا ينتشر هذا النّوع من السلوكيات بين أعضاء الجماعة. إنّهُ لَمِنَ المهّمّ أن نعرف أنّ هذا النّوع من السلوكيات القائمة على الكراهية يتمّ ملاحظته في سنّ مبكرة.

ولذلك يجب أن يُعالج في وقت مبكّر بواسطة تعليم يركّز على ثقافة السلام. ومن بين الطّرق الأساسية لمقاومة التّمييز العنصريّ اقتناص كلّ فرصة سانحة للاحتفاء بالتّعدّد داخل القسم، سواء أكان هذا التّعدّد عرقيّاً أم دينيّاً أم وطنيّاً. وفي الآن نفسه، يجب أن تسلّط الكتب التّعليميّة الضّوء على القيم المشتركة المحتفى بها دوليّاً، والتي توحدنا وتبعدنا عن خطوط الانقسام والتّشتّت. يجب أن يتمّ اعتماد المقاربة نفسها عند التّعامل مع التّلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصّة.

وإجمالاً، يجدر بتدريس ثقافة السلام أن يتجاوز خيارات الكتب التّعليميّة ليشمل منهج التّدريس كلّه ومناخ التّعلّم العامّ.



# 1

## الوحدة الأولى:

### صنّاع السّلام يحترمون بعضهم البعض

#### الهدف

تعلّم أنّنا نحن البشر فريدون من نوعنا لأننا قادرون على التفكير والفهم. ولهذا السّبب، يجب أن نعامل كلّ النّاس على أساس القيمة المتساوية والاحترام.

#### قل كلمتك:

- تناهض مع شريكك. ثمّ اكتب في دفتر السّلام أفكارك التي تجيب على هذه الأسئلة:

← ما الفرق بينك وبين الحيوان؟

← ما الفرق بينك وبين الشّيء/ الجماد؟

← ما الذي يجعل منك إنساناً؟

#### قراءة

#### الكرامة والعقل:

يجعل العديد من الأشياء كلّ واحد منّا فريداً، مثل الشّخصيّة والعرق والثّقافة والدين وما إلى ذلك. لكنّ شيئاً واحداً نتشارك فيه جميعاً، وهو أنّنا كلّنا بشر.

يملك البشر وعياً. وذلك ما لا ينطبق على الأشياء. ولأنّنا بشر كذلك، نملك جميعاً القدرة على التفكير والتّعقل. فالعقل يُعرّف باعتباره قدرة الدّهن على التفكير، والفهم، وتشكيل الأحكام منطقياً [قاموس أوكسفورد الحي]

انظر إلى الملاحظة المدوّنة في الملحق آخر الكتاب من أجل المزيد من المعلومات المتعلّقة بإعداد دفتر للسّلام.



إنّ العقل هو ما يسمح لنا بتمكُّن أفكارنا وآرائنا الخاصّة. وبما أنّنا نملك جميعاً هذه المَلَكَة والقدرة، ينبغي علينا أن نعامل بعضنا البعض باحترام كرامة الجميع، بغضّ النّظر عن أيّ اختلاف آخر بيننا.

يتأتّى هذا الاحترام من فهم أنّ كلّ البشر متساوون من حيث القيمة. وهذا يعني أنّهم أحرار بنفس القدر، ولهم حقوق متساوية، ويجب التّعامل معهم بنفس الاحترام وضمن الكرامة.

## نشاط 1

### تصنيف العقل / التّعقل:

1. انقل الجدول المرسوم في الأسفل إلى دفترتك المخصّص للسلام.
2. اعمل مع شريكك من أجل تصنيف العناصر المذكورة بحسب قدرتها على التّعقل (التّفكير، الفهم، وإنشاء الأحكام المنطقيّة) من خلال رسم علامة في الخانة المناسبة.
3. ثمّ ناقش ما إذا كان كلّ عنصر ضمن كلّ فئة متساوياً مع العناصر الأخرى. هل يملك كلّ ما هو مذكور في قسم «تّعقل جزئيّ/ قدرة محدودة على التّعقل» نفس القدرة العقلانيّة المتطابقة، أم هناك اختلافات داخل القسم نفسه؟ مثلاً: هل يوجد اختلاف بين قدرة الدّلفين على التّفكير والتّعقل وقدرة الدّودة على ذلك؟

لا قدرة على التّعقل	قدرة جزئيّة أو محدودة على التّعقل	قدرة كاملة على التّعقل	
			أنا
			نار
			دلفين
			جرّار
			سياسيّ
			شخص ذو احتياجات خاصّة
			طائر
			دودة
			ملك
			طفل
			ذبابة
			امرأة
			عاصفة
			طاولة

4. شارك عملياً ضمن نقاش داخل القسم. هل اخترتم جميعاً نفس الأقسام والاختيارات؟ وهل بلغت جميعاً نفس الاستنتاجات في نقاشكم حول الاختلافات داخل القسم الواحد؟ ما الذي اختلفتم فيه؟ ولماذا؟



## الوقت الإضافي:

ابحث عن إعلان الأمم المتحدة العالمي لحقوق الإنسان. ويمكنك أن تجد نسخة مبسطة على موقع [youthforhumanrightd.org](http://youthforhumanrightd.org). اقرأ كل ما جاء فيه. ولكن ركز خصوصا على المادة الأولى، إذ إنها تتعلق بهذا الدرس المتعلق بالكرامة الإنسانية. ما رأيك في هذه الحقوق؟ هل هي مرسخة دولياً؟ هل هي مفعلة في بلدك؟ أو في جماعتك المحلية؟ لم نعم؟ أو لم لا؟.

## دراسة حالة

### فلسفة العقل

رغم أننا لسنا أكبر وأقوى حيوان في العالم، إلا أن قدرتنا على التّعقل تعني أننا قادرون على التفكير والخلق والإبداع والبناء وصنع الأشياء، مثل الأدوات والآلات، في مستوى بعيد جداً عن أي حيوان آخر. وما يفصلنا عن بقية الحيوانات أكثر من قدرتنا على صنع الأشياء هو قابليتنا للتفكير وفهم أسباب أفعالنا وآثارها، وبالتالي نحن مسؤولون إزاء نتائج أفعالنا أو غيابها. تمثل قدرتنا على التّعقل والتفكير مسؤولية ضخمة يجب ألا نستهيئ بها مطلقاً وأن نحملها محمل الجد، لأن قراراتنا تستطيع أن تؤثر إيجاباً أو سلباً:

- لا فينا نحن فحسب، وإنما في الآخرين كذلك.
- لا في نظامنا الطبيعي المحلي فحسب، وإنما أيضاً في العالم بأكمله.

قال الفيلسوف الألماني «إيمانويل كانط»:

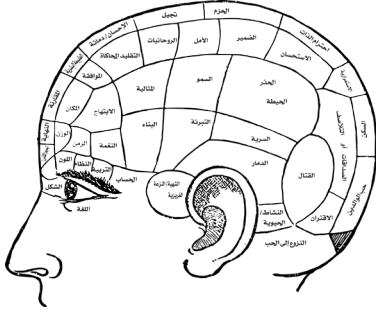
«تبدأ معرفتنا كلها بالحواس. ثم تتقدم نحو الفهم وتنتهي بالعقل. لا شيء أسمى من العقل.»

«يجب أن يُحترم كل إنسان بصفته غاية في ذاته. وإنها لجريمة في حق كرامته باعتباره إنساناً أن يتم استخدامه وسيلة من أجل غايات خارجة عنه.»

1. اقرأ المعطيات المذكورة أعلاه عدّة مرّات. وتيقن من أنك أمسكت بالمعنى الذي تتضمنه. فهذا الدرس أساس للدروس اللاحقة في الكتاب. ولذلك، خذ وقتك لتتفكر جيداً في المفاهيم المقدّمة هنا.

ومع شريك لك:

2. ناقش ما قرأته في الأعلى.
3. ناقش أفكارك الخاصة بالعقل والكرامة الإنسانية.



## نشاط 2

### فلنكن عقلايين:

أنجز نقاشا بين أفراد القسم، في ما يخصّ العقل الإنسانيّ.

1. ما هو؟
2. فيم تكمن أهميته؟
3. ما الذي يعنيه بالنسبة إليّ بصفتي فرداً؟
4. ما الذي يعنيه لنا بصفتنا مجتمعا؟
5. ما هي صلته بالعدالة؟
6. ما هي علاقته بالمحيط؟

### دفتر السلام:

يمكن لإرساء السّلام والمحافظة عليه أن يكونا أمرا صعبا. لكنّ هذه الصّعوبة تستحقّ العناء من أجلها. يساعد السّلام في خلق عالم ومجتمعات مفيدة للجميع، مفعمة بالكرامة والتّواضع والمساواة والتّعاطف والوحدة والصّبر. هل هذا هو العالم الذي نرغب في أن نعيش فيه؟ اكتب في دفتر السّلام الذي يخصّك ما تعلّمته من خلال نقل هذه الكلمات والتّفكّر فيها. «بصفتي صانع سلام، تعني قدرتي على التّعقل أنّي أفهم أنّ كلّ شخص هو قيّم بالضرورة، ويجب أن يُعامل باحترام لكرامته الإنسانيّة.»

تلقيّ القيم من الآخرين مهمّ بالنسبة إليّ لأنّ...  
التّعبير عن القيم للآخرين مهمّ بالنسبة إليّ لأنّ...

### الجزء الثاني والثالث: تطبيق السّلام

#### قل كلمتك:

1. «هذا ليس منصفاً!»  
← هل قلت مثل هذه العبارة من قبل؟ لماذا؟  
← هل سمعت من قبل شخصا آخر يقول مثل هذا؟ لم كان ذلك حسب رأيك؟
2. اعمل مع شريك من أجل الإجابة عن هذه الأسئلة:  
أ. ما الفرق بين العدل والإنصاف؟  
ب. كيف لك أن تعرف متى يكون شيء ما غير عادل؟  
ج. ماذا يعني أن تعامل النّاس بشكل عادل؟

#### الهدف

أن نطبّق ما تعلّمناه من أنّ فرادتنا، نحن البشر، مردها قدرتنا على التّفكير والفهم. ولهذا السّبب، يجب أن نعامل كلّ إنسان على أساس القيمة والاحترام المتساويين.





هل نحن بصدد الاعتداء  
على كرامة إنسان آخر  
عندما نعامله بشكل غير  
متساو مع الآخرين، دون  
أي سبب أو مبرر؟

- د. كيف تردّ الفعل على من يعاملك بشكل غير عادل؟  
هـ. «العالم غير عادل. ولا شيء سأقوم به يمكن أن يحدث فرقاً. إذن، لماذا أضيع وقتي في المحاولة؟»  
و. كيف تشعر إزاء هذا القول؟ وما رأيك به؟  
ز. ما هي فوائد أن تُعرف بصفتك صانع سلام يدعم العدالة؟  
ح. ما هي فوائد أن تُعرف بصفتك صانع سلام يعيش في سلام مع المحيط؟

## قراءة 1

### نحتاج بعضنا البعض:

إذا كنا نريد أن نحيا سالمين في ما بيننا، علينا أن نعتزف بدورنا الشَّخصيَّ في معاملة كلِّ النَّاس باحترام لكرامتهم.  
إذا كنَّا سنعيش ضمن جماعة، فإنَّنا، نحن البشر، نحتاج بعضنا البعض وعلينا أن ننظر إلى قيمة كلِّ منَّا باعتبارها مساوية لقيمة الآخرين، حتَّى نتجنَّب الظلم ونضمن السَّلام.  
إذا مرّت بنا أوقات لا نعامل فيها الآخرين على أساس المساواة أو لا نتعامل مع المحيط بشكل جيّد، فعلينا حينئذ أن نسأل: لماذا؟

## نشاط 1

### فكر في الأمر:

يقوم العقل على أساس قدرتنا البشريَّة على التَّفكير. وهنا قائمة تتضمن بعض الطُّرق المختلفة في التَّفكير:

- أ. الغريزة/ ردّ فعل الأحشاء.  
ب. التَّفكير المنطقيّ/ القائم على المعلومة/ العقلانيّ.  
ج. التَّفكير الروتينيّ/ القائم على العادة/ المعتاد.  
د. التَّفكير الواعي.  
هـ. التَّفكير اللاّواعي.

اعمل ضمن مجموعة، لتفكّر في وضعيّات تكون أمثلة لكلِّ حالة من حالات التَّفكير السابقة.

يقوم سلوك الحيوانات على الغريزة، مع اعتماد الحدِّ الأدنى من التَّعقُّل. أمَّا البشر، فلهم غرائز أيضًا. لكننا نملك أيضًا القدرة الكاملة على العقل والتَّفكير. هذا هو ما يميّز بيننا ويمنحنا مسؤوليَّة كبرى لإرساء العدالة والاعتناء بالمحيط.

ابحث أكثر عن جائزة  
نوبل للسَّلام. ما هي؟ ولمّ  
تمّ تأسيسها؟ ولماذا تكون  
مهمّة؟

تذكّر ما تعلّمناه في هذا  
الدّرس، بينما نفضّل  
أكثر في مسؤوليَّة  
الاعتناء بالآخرين في  
الدّرس الرابع «صنّاع  
السَّلام يدافعون عن  
المستضعفين» ومسؤوليَّة  
الاعتناء بالمحيط في  
الدّرس السَّابع «صنّاع  
السَّلام هم معتنون  
بالآخرين».



## نشاط 2

### معجم السّلام:

اعمل ضمن مجموعات صغيرة لمناقشة معاني الألفاظ التالية. واستخدم قاموسًا إذا احتجت إلى ذلك. ثمّ اكتب لها تعريفات باستخدام **كلماتك الخاصة في دفتر السّلام**.

- العقل، الكرامة، العطف، المسؤولية، العدالة، اللّطف، الاتّحاد، التّواضع، التّعاطف، الاستمراريّة.

شارك تعريفاتك مع بقية زملائك في القسم. وناقش الاختلافات القائمة في ما بينكم.

## قراءة 2

### الأمل في المستقبل:

«يربطنا التّعاطف البشريّ واحدنا إلى الآخر، لا من باب الشّفقة أو الفوقيّة وإنّما بصفتنا كائنات بشريّة كانوا قد تعلّموا كيف يحوّلون معاناتهم المشتركة إلى أمل في المستقبل».

«نيلسون مانديلا»، ناشط سلام ورئيس سابق لجنوب إفريقيا.

ناهض العنصريّة، وتحصّل على جائزة نوبل للسّلام سنة 1993.

ناقشوا داخل القسم معنى هذا القول وتطبيقاته.

## دراسة حالة

1. من السّهّل النّظر إلى المشاكل الموجودة من حولنا في العالم بيأس، مستشعرين أنّ المشاكل كبيرة جدًّا ومعقّدة بالنّسبة إلينا حتّى نستطيع أن نحدث أيّ تغيير إيجابيّ. وقد تشعر أنّه ما من شيء أمامك للقيام به وأنك مجرد شخص فرد. تتكوّن الأرض من مليارات الأفراد الأحياء الآن. وأنت واحد منهم. ويمكنك أن تختار ما إذا كنت ستستخدم حياتك للتأثير إيجابياً في عائلتك، أو مدرستك، أو جماعتك المحليّة، أو بلدك، أو على نطاق كونيّ. قد تكون شخصاً واحداً. لكن مازال بإمكانك أن تختار إحداث فرق. يمكنك أن تختار أن تكون صانع سلام. وبدل التّحديق في مهمّة مستحيلة، والقول إنك لا تستطيع فعل أيّ شيء حيالها، فلنعلّم أن نسأل: «ماذا أستطيع أن أفعل؟».
2. بفضل قدرتنا على التّعقّل، نملك القدرة على التّعاطف. **فالتّعاطف واللّطف هما سلاحان قويّان.**
3. ما الذي يعنيه هذا التّصريح؟ فكّر في إحدى المرّات التي تعاطف فيها معك شخص ما. كيف شعرت؟
4. رغم أنّ التّعاطف واللّطف في ذاتيهما قد لا **يحلّان** المشاكل التي نراها، إلّا أنّهما يمثّلان طريقاً للتّعبير عن الاحترام لإنسان آخر. وهو احترام لما يكونه هذا الإنسان، احترام للكرامة البشريّة.

## التعاطف والطيبة



### فكر!

ما هو الفرق بين  
الغريزة والعقل؟

## التعاطف العملي:

ناقشوا في مجموعات صغيرة الطرق العملية التي يمكن من خلالها إظهار التعاطف واللطف والتضامن خلال هذا الأسبوع. دوّن إجاباتك في دفتر السّلام الخاصّ بك.

مثلاً: «هذا رجل يجلس عند زاوية شارعنا، ويتجاهله الجميع. سأختار أن أبتسم له وأحييه بلطف في كلّ مرّة أمرّ فيها أمامه هذا الأسبوع».

تفحص مع مجموعتك في الأسبوع اللاحق الرّهانات والنّجاحات التي تمّ تحقيقها من خلال تطبيق هذه الخطوات. وناقشوا المسألة في ما بينكم.

## أنشطة أخرى

اعمل من خلال هذه الأنشطة من أجل المزيد من تطبيق الكرامة الإنسانيّة بواسطة العقل، استعداداً لبقية هذا المقرّر المتعلّقة بالسّلام في مستوى العدالة والمحيط.

## 1. التعصّب:

اعمل مع شريك لمناقشة ما يلي:

«التّعصّب هو عدم الرّغبة في قبول الآراء، أو المعتقدات، أو السلوكيات المختلفة عمّا يكتسبه المرء». (قاموس أكسفورد)

- كيف تعرّف التعصّب بكلماتك الخاصّة؟
- هل هناك أيّ شيء أو شخص تتعصّب ضده؟
- كيف ترى التعصّب الآن، بعد ما تعلّمناه عن الكرامة الإنسانيّة والمساواة بين البشر والتعاطف واللطف؟
- هل هناك أيّ سلوكيات أو مواقف متعصّبة تحتاج إلى إعادة تقييمها حتّى تتحقّق من أنّك صرت تتصرّف باعتبارك صانع سلام؟
- كيف يرتبط التسامح بالعدالة؟
- كيف يتصل التسامح بأن يكون المرء في سلام مع محيطه؟

## 2. اختبارات الشخصية:

يمكن لشخصيتك أن تؤثر في الطريقة التي تتفاعل بها مع الآخرين وكيف تختار أن تستجيب للمواقف والوضعيات.

لقد نظرنا في العقل باعتباره القدرة على التفكير والفهم وإنشاء القرارات المنطقية. **ابحث في الإنترنت واجتز اختبارات الشخصية** حتّى تتعلّم المزيد عن شخصيتك وتفكر في تلك المواضع التي قد تساعدك أو تعيقك عن أداء دورك بصفتك صانع سلام.



## دفتر السلام:

صنّاع السلام هم...

هذه خمس طرق عمليّة للتّعامل مع الآخرين بسلام، باعتباركم صنّاع سلام يتفهمون الكرامة الإنسانيّة ويحترمونها. اقرؤوها معا في القسم. وناقشوا أفكاركم حولها.

1. كونوا متضامنين: عبّروا عن اهتمامكم الصّادق بالآخرين ودعمكم لهم، أولئك الذين يواجهون المصاعب.
  2. كونوا متواضعين: لا تتصرّفوا كأنكم أهمّ من شخص آخر أو أفضل منه. بدلا من ذلك، سارعوا بتشجيع قدرات الآخرين وإنجازاتهم.
  3. كونوا متّحدين: اعملوا معا، باعتباركم فريقا واحدا يلاحق نفس الأهداف.
  4. كونوا لطفاء: كونوا لطفاء وبيّنوا الحبّ في كلماتكم وأفعالكم تجاه الآخرين، كما لو كانوا جزءا من العائلة. لأننا جميعا بشر.
  5. كونوا عطوفين: اختاروا أن تتصلّوا بالآخرين بشكل متناسق، من خلال بيان فهمكم لهم ولآرائهم وتجاربهم واختياراتهم ومصاعبهم.
- أ- هل لديك ما تضيفه؟ هل هناك ما تختلف فيه معه في هذه النّقاط؟ لماذا؟ هل هناك أيّ نقطة تشجّعك على المبادرة؟
- ب- تناقشوا في ما بينكم بصفتمكم قسما واحدا. وقرّروا: كيف ستذكّرون هذه النّقاط الخمس. هل يمكنكم تأليف أغنية أو قصيدة أو كلام موقع لا يُنسى؟ كيف ستقومون بتطبيق هذه النّقاط الخمس بعد ذلك؟

### القصيدة المتّوجة:

هي قصيدة أو أحجية كلمات أو نوع من ترتيب الكلمات يُكوّن فيه مجموع الحروف الأولى للأبيات الشعريّة كلمة أو كلمات. [قاموس أكسفورد]

### وقت إضافي:

يُوجد العديد من الأبحاث الفلسفيّة المختصّة في العقل والدّهن البشريّ والفكر وأنماط الشّخصيّات. خذ بعض الوقت لتبحث في ما يلي:

1. ما الفرق بين الشّخصيّة والطّبع؟ وهل يمكن تغيير أيّ منهما أو تمرينهما؟ وإذا صحّ ذلك، كيف يكون الأمر؟ ولماذا؟
  2. كيف تعمل اختبارات الشّخصيّة المتقدّمة؟ وفيم تُستخدم نتائجها؟
  3. في أيّ الوضعيّات يكون من المفيد معرفة كيفية اتّخاذ شخص لقراراته وطبيعة شخصيّته؟
- عد لتفحص الأمر داخل القسم في الدّرس التّالي. وشارك زملاءك الأشياء الهامّة التي عثرت عليها.





## الوحدة الثانية:

# صنّاع السّلام يؤيّدون العدالة

## جزء 1 و 2

### عبّر عن رأيك

فلنبدأ بالنّقاش في ما بيننا حول تعريف العدالة. تحدّث مع شريك.

- ← ما العدالة ؟
- ← فيمَ تفكّر عندما تسمع كلمة عدالة؟
- ← ما هي الوضعيّات، أو مجموعات النّاس، أو الأحداث التّاريخيّة، أو الأفراد، أو المنظّمات التي (الذين) تفكّر فيها (هم) حينئذ؟
- ← والآن، قم بكتابة تصريح مكثّف يتعلّق برأيك في العدالة، من خلال إتمام هذه الجملة في دفتر السّلام الخاصّ بك.

«أعتقد أنّ العدالة هي...»

### قراءة

## المساواة و العدالة و السّلام:

1. إقرأ هذه التّعريفات و تأمّل معانيها:

**المساواة** - حالة أن تكون مساوياً للآخرين، خاصّة في المكانة والحقوق والفرص.  
[ قاموس أكسفورد ]

← كيف تعرّف الآن غياب العدالة؟  
**القيمة** - الأهميّة والجدارة والمنفعة التي يكتسبها شيء ما. [ قاموس أكسفورد ]

## الهدف:

استكشاف معنى العدالة،  
وكيفية ارتباط الظلم وعدم  
المساواة بالعدالة، وأهمية  
المساواة.



2. ناقش مع شريك لك هذا السؤال :
- ما العلاقة بين العدالة و المساواة؟
  - اكتب إجابة مكتفة لهذا السؤال في دفتر السلام.

3. اقرأ ملياً هذا الاقتباس وناقشه مع شريك لك .
- «لا يُمكن فرض السلام بالقوة. يمكن فقط تحقيقه عن طريق الفهم».
- ألبرت أينشتاين»

### مذكرة السلام:

ناقش هذه الأسئلة الثلاثة مع شريك. ثم دُون إجاباتك في دفتر السلام.

1. ما العلاقة بين الفهم والسلام؟
2. ما العلاقة بين العدالة والسلام؟
3. لماذا العدالة أمر مهم؟

4. تأمل الآن هذه التصريحات:

- أ. تحتاج المساواة إلى الفهم. ويبدأ الفهم من الأفراد.
- ب. يتكاثر غياب المساواة في حضان الجهل. وغياب المساواة يقود إلى الظلم وغياب العدل.

ما هو شعورك إزاء هذه التصريحات؟ ما الذي تعنيه؟ ناقش الأمر مع زملائك في القسم.



## نشاط 1

### التعرّف على عدم المساواة:

اكتب قائمة من الطرق التي يمكن أن يتحقّق وفقها عدم المساواة بين كلّ من هذه المجموعات المتباينة :

مثلاً: الذكور/ الإناث : فجوة الأجور بين الجنسين.

- السليم/ ذو الاحتياجات الخاصّة.
- الشاب/ المتقدم في السنّ.
- المرحب به/ المرحب به أو الوطنيّ/ غير الوطنيّ.
- شارك أفكار مع بقية زملائك في القسم.



## تصويت للجميع؟

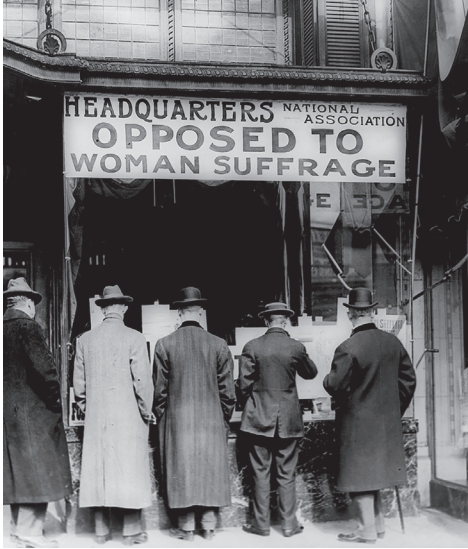
أنجز نقاشاً وجيزاً مع أفراد قسمك حول هذا السؤال: «هل تستحق النساء أن يحظين بحق التصويت؟»

- ← فكر في السؤال. وطور إجابة له تتجاوز مجرد الإفصاح بنعم أو لا.
- ← فكر في هذا السؤال استناداً إلى ما كنا قد ناقشناه حول هذه الروابط التالية: الكرامة الإنسانية، القيمة المتساوية، المساواة وعدم المساواة، العدالة وغيابها.
- ← شارك أفكارك وآراءك حول الأمر بانفتاح مع زملاء القسم. ولكن، افعل ذلك بطريقة مسالمة في كنف الاحترام، متذكراً أننا نملك جميعاً الحق في التعبير عن آرائنا.

## دراسة حالة

## المدافعات عن التصويت Suffragettes:

تاريخ وجيز:



الجمعية الوطنية  
مقرات تعارض حق  
المرأة في  
التصويت

«الأفعال لا الأقوال»... كان هذا شعار الاتحاد السياسي والاجتماعي للمرأة الذي تم تأسيسه سنة 1903، من قبل «إميلين بانكهورست». لم تكن «إميلين» والعديد من مثيلاتها راضيات عن عدم قدرة النساء على التصويت في الانتخابات السياسية داخل المملكة المتحدة. وقد عُرفن باسم المدافعات عن التصويت Suffragettes.

انطلقت حركة التصويت هذه في البداية مع الاتحاد الوطني لمجتمعات التصويت النسائي سنة 1897، والذي أسسته «ميليسنت فاوست» التي تؤمن وتناصر الاحتجاج السلمي باعتباره طريقة تأمين العدالة للنساء.

ورغم أن معظم احتجاجات الاتحاد قد انطلقت سلمية، إلا أن بعض النساء اللواتي كن منزعجات وغاضبات من عدم الانتباه إلى نداءتهن وحملها حمل الجديّة، شرعن في اتخاذ مواقف متطرفة، بما في ذلك الأفعال الخطيرة والعنيفة. وتم إيقاف العديد من النساء وإرسالهن إلى السجن بسبب خططهن الخارجة عن القانون والعنيفة والعدوانية.

ثم انطلقت الحرب العالمية الأولى سنة 1914. فقامت قيادة المدافعات عن التصويت بتشجيع النساء على إيقاف حملتهن والانضمام إلى مجهودات الحرب بدلا من ذلك. وقد تغيرت مهام النساء بشكل كبير أثناء الحرب. وفجأة، شرعت السيدات في ملء الفراغات التي خلفها الرجال الذين استدعوا للسلاح. عملت الكثيرات منهن في المصانع والمزارع. وزاولن مهنا لم يتح لهن من قبل أن يمارسها. سنة 1918، تم تمرير قانون بواسطة الحكومة سمي قانون تمثيل الشعب. وبمقتضى هذا القانون، سُمح لبعض النساء أن ينتخبن. ورغم ذلك، فقد وجب الانتظار عشر سنوات أخرى حتى يُتاح لكل النساء أن يصوّتن في الانتخابات بشكل مساو للرجال.

سواء أحسبتهن شجاعاً أم حمقاوات، كانت المدافعات عن التصويت منسجمات مع مبادئهن في كفاحهن ضدّ اللامساواة والظلم المسلط على المرأة من حيث عدم قدرتهن على التصويت والانتخاب في المملكة المتحدة.



ورغم أنّ هذه المظلمة الخاصّة قد انتهت، إلّا أنّ مسيرة الحصول على حقوق المرأة الأخرى، وحقوق الإنسان ما تزال متواصلة. وعلينا ألاّ نحمل حقوقنا محمل المسلّمات المعطاة هبةً. إذ يجب أن نتحقّق من أنّ الكثير من النّاس حتّى اليوم يملكون حقوقًا قليلة جدًا مقارنة بنا. وعلينا أيضًا أن نتذكّر أن قدرًا وافرًا من الحقوق التي نتمتّع بها اليوم تمّ الكفاح من أجلها بصعوبة كبيرة.



1. من هما الجماعتان اللتان تناقشان دراسة هذه الحالة من غياب المساواة بينهما؟
2. كيف نشأت هذه اللامساواة ولماذا؟
3. ما هي المظلمة التي وقفت ضدّها المدافعات عن التّصويت؟
4. لماذا وجدت هذه المظلمة؟ ما هي أسبابها أو تبريراتها المفترضة؟
5. ماذا حدث لتغيير الوضع من مظلمة وعدم مساواة صريحتين إلى وضع أفضل تحكّمه المساواة والعدالة؟
6. ما هو رأيك في شعار الاتحاد السّياسيّ والاجتماعيّ للمرأة؟
7. هل يمكن تبرير العنف في الوقوف ضدّ الظلم؟ لماذا؟
8. أيّ طبع وأيّ حوافز يقدّمها المرء من خلال الاحتجاج السّلميّ؟
9. أيّ طبع وأيّ حوافز يقدّمها المرء من خلال الاحتجاج العنيف؟
10. أيّ الاحتجاجيّين أكثر نجاعة بالنّسبة إليك، السّلميّ أم العنيف؟ ولماذا؟
11. هل تعتقد أنّ انطلاق الحرب العالميّة الأولى له أيّ أثر في ما توصّلت إليه حركة المدافعات عن التّصويت؟
12. ما رأيك في الطّريقة التي خدمت بها النّساء بلدهنّ أثناء الحرب؟ وهل تعتقد أنّ هذه الطّريقة قد غيرت نظرة الرّجال إلى النّساء؟ ما الذي يمكن أن نتعلّمه من هذا الأمر؟
13. كم سنة تفصل الطّهور الأوّل لحركة المدافعات عن التّصويت عن ضمان النّساء لحقوقهنّ المساوية للرّجال في الانتخاب؟
14. هل ترى نفسك مستعدًا لتلتزم بقضيّة تؤمن بها طيلة هذه السّنوات؟
15. سوف نناقش الاحتجاج السّلميّ بشكل مفصّل أكثر في الدّرس العاشر، المعنون «صنّاع السّلام يحدثون فرقًا».

منذ القدم حتّى اليوم:

- أ. من هي الجماعة أو الجماعات الأخرى التي تمّ إقصاؤها من الانتخاب؟
- ب. ما هي الأسباب الأخرى التي أقصت بعض النّاس أو الجماعات الأخرى من التّصويت والانتخاب؟
- ج. لمّ لا يرغب أصحاب السّلطة في أن ينتخب هؤلاء النّاس؟

## الإقتراع

هو الحقّ في التّصويت أو اختيار مرشّح في الانتخابات السّياسيّة [قاموس أكسفورد]



## دفتر السّلام:

حاول أن تتبّه خلال هذا الأسبوع من حولك لتعاين حالة ظلم. ثمّ قرّر ما الذي تريد فعله لتساعد في نشر المساواة أثناء عمك لتحصيل العدالة والسّلام. دوّن ملاحظتك في دفتر السّلام الخاصّ بك: «هذا الأسبوع، عندما أرى وضعيّة ظلم س.....»

## فكر!

لمّ يكون مهمّاً أن نختار طريق السّلام حتّى حين لا يصغي إلينا أحد، ولا يكون أمامنا إلا خيار العنف؟



## الوقت الإضافي:

ابحث عن شخصيّات بارزة في حركة المدافعات عن التّصويت. وقّدّم ما عثرت عليه أمام زملائك في القسم خلال الدّرس اللاحق.

هذه بعض الأفكار للتأمّل:

1. من هنّ هؤلاء السيّدات؟
2. كيف تتخيّل طباعهنّ وشخصيّاتهنّ؟
3. لماذا تأثرنّ بهذه اللامساواة والظلم الناتج عنها؟
4. ما الذي دفعهنّ لاتخاذ موقف شخصيّ ضدّ هذا الظلم؟
5. ماذا لو أنّهنّ لم يفعلنّ أيّ شيء حياله؟ كيف كانت الأمور ستختلف اليوم؟
6. هل فعلنّ حسناً؟ هل كان بإمكانهنّ أن يفعلنّ ما هو أفضل أو يتصرّفنّ بشكل مختلف؟
7. هل تعتقد أنّ المدافعات عن التّصويت كنّ على حقّ في أفعالهنّ؟ هل هناك أيّ تصرّفات قمن بها ولا تؤيّدنها من جهتك؟ وهل هناك أفعال قمن بها وتلهمك شخصياً؟
8. لو كانت هذه السيّدات على قيد الحياة اليوم، ماذا يمكنهنّ، حسب رأيك، أن يقلنّ؟
9. لو كان بإمكانك أن تكتب رسالة موجّهة إليهنّ، فما الذي تقوله لهنّ فيها؟

### جزء 3

#### قل كلمتك:

انقسموا إلى مجموعات صغيرة. وناقشوا في ما بينكم الأسئلة التالية. شارك آراءك بانفتاح وباحترام. وتيقن من أنك تتيح لكل شخص الوقت والفضاء الكافيين لمشاركة أفكاره.

- ← ما الذي يجعل منك الشخص الذي هو أنت؟ أي ما الذي يعرفك؟
- ← من أين تتأتى قيمتك؟ ما الذي يجعلك تشعر بأن لك قيمة؟
- ← كيف تحب أن تتم معاملتك؟ هل تعامل الآخرين بهذه الطريقة؟
- ← ماذا يعني أن تكون لطيفاً؟ وماذا يعني أن تعامل شخصاً باحترام لكرامته؟
- ← هل من الممكن أن تكون لطيفاً حتى حين **تختلف في الرأي** مع شخص آخر؟ ولماذا؟
- ← هل من الممكن أن تكون لطيفاً حتى إذا كنت **مختلفاً** عن شخص آخر؟
- ← هل من الممكن أن تكون في سلام مع شخص آخر حتى إذا **اختلفت في الرأي** معه؟ لماذا؟ وكيف؟
- ← هل من الممكن أن تكون في سلام مع شخص آخر حتى إذا كنت **مختلفاً** عنه؟ لماذا؟ وكيف؟

#### الهدف

أن ننظر كيف نعامل الآخرين، وخصوصاً أولئك الذين يختلفون معنا في الرأي والجنسية، وأن نتعلم كيف نستجيب لهم بسلوك سلمي.

#### قراءة

#### فهم الألقاب:

- اقرأ التعريفات التالية. وحاول أن تفهم وتتذكر الاختلافات القائمة بين كل واحد منها.
- **المهاجر:** شخص ينتقل من مكان إلى آخر، خاصة للبحث عن عمل وظروف حياة أفضل. [قاموس أكسفورد].
  - **اللاجئ:** شخص أُجبر على مغادرة بلاده هروبا من الحرب أو الاضطهاد أو الكوارث الطبيعية. [قاموس أكسفورد].
  - **الملجأ:** مأوى أو مكان للحماية من الخطر/ الحماية التي تضمنها دولة ما لشخص غادر بلده بصفته لاجئاً سياسياً. [قاموس أكسفورد].
  - **المشرد:** شخص أُجبر على ترك بلاده الأصلية بسبب الحرب أو الاضطهاد؛ لاجئ. [قاموس أكسفورد].

## الانتقال:

- هل انتقلت من قبل إلى منزل جديد أو مدينة أو بلد مختلفين؟ كيف شعرت حينئذ؟
- إذا كنت لم تنتقل أبداً، حاول أن تتخيل كيف يكون شعورك حين تجد نفسك خارج الشوارع والمناظر والروائح المألوفة لحيك، تاركا أصدقاءك وربما مخلصاً عائلتك أيضاً وراءك.
- ← اكتب أو ارسم أفكارك في دفتر السلام.
- والآن، اعملوا معا في مجموعات لتناقشوا الأسباب التي يمكن أن تدفع شخصاً ما إلى الانتقال إلى بلد آخر.

## اعثر على الإنسان في العنوان:

في سياق الاطلاع على الأشخاص المشردين داخل بلد أو جماعة ما، اقرأ عناوين الصحف التالية:

1. بعد ثلاث سنوات، مازال مهاجرون شرعيون يبحثون عن عمل.
2. عائلة لاجئة يستقبلها بلطف جيرانها الجدد بعد رحلة مرهقة هروباً من الوطن.
3. تصاعد التوتر مع مطالبة الكثيرين بالترحيل الفوري لطالبي اللجوء.

سنعمل على التعبير عن تعاطفنا من خلال الكتابة الإبداعية.

- أ. تخيل أنك أحد الأشخاص الذين تتحدث عنهم العناوين السابقة.
- ب. اختر إحدى العناوين واعمل على أن تكتب في دفتر السلام الخاص بك مذكرات وجيزة أو رسالة إلى صديق.
- ت. أي مشاعر ستغمرك حينئذ؟ ماذا يمكنك أن ترى/ تشتم/ تتذوق/ تسمع وتلمس؟ ما السبب في وقوعك في هذا الموقف؟ ما هي المشاكل أو الصعوبات التي واجهتها؟ ما هي آمالك وأحلامك؟ وما هي مخاوفك؟
- ث. خذ نصيباً من الوقت لتفكر وتخيّل إجابتك. وحاول أن تضع نفسك بحق في مكانهم.

إذا كنت مرتاحاً للفكرة، شارك كتابتك الإبداعية مع بقية زملائك في القسم.

## التعاطف:

هو القدرة على فهم مشاعر شخص آخر وتقاسمها معه. [ قاموس أكسفورد ]

## ما هي العشبة الضارة:

فكر في التعريفات التي اطّلعْتَ عليها في القسم المخصّص لفهم الألقاب. تركز دراسة الحالة هذه على الأشخاص المشردّين في بلد أو جماعة ما. فكر في عدم المساواة التي يمكن أن تنشأ بين المواطنين الأصليين وغيرهم في بلد من البلدان، أولئك المرحّب بهم والآخرين غير المرحّب بهم.

1. تصوّر في ذهنك زهرة. ما الذي يجعلها جميلة؟ ما الذي يجعل منها زهرة؟ انظر إلى صورة العشبة الضارة على اليمين. هل هي زهرة؟ وهل هي جميلة؟

يقال «إنّ العشبة الضارة هي مجرد زهرة نبتت في المكان الخاطئ».

أ. ما المقصود بـ«المكان الخاطئ»؟

ب. من يقرّر أين يقع الصّحيح وأين الخطأ؟

ت. ما هو الفرق الفعلي بين الزهرة والعشبة الضارة؟

ث. لماذا لا نحبّ الأعشاب الضارة بينما نستحسن الأزهار؟

ج. لماذا نمنح قيمة للأزهار ونقدّمها باعتبارها هدايا؟

2. إذا كانت جميع الأزهار بريّة من قبل، فهل كانت كلّها حينئذ بنفس القيمة؟ ما الذي حدث ليتغيّر هذا الأمر؟

3. في صورة دراسة الحالة هذه:

أ. من أو ما الذي تمثّله الأزهار حسب رأيك؟

ب. من أو ما الذي تمثّله الأعشاب الضارة حسب رأيك؟

ت. هل تحبّ أن يعاملك الآخرون بصفقتك عشبة ضارة أو زهرة؟

ث. من الذي تعامله باعتباره عشبة ضارة؟ ولماذا؟

ج. من الذي تعامله باعتباره زهرة؟ ولماذا؟

ح. في سياق البحث عن السّلام من خلال العدالة، هل تودّ أن تعيد تقييم طريقتك في التّعامل مع أيّ شخص من محيطك؟

4. تحدّث مع شريكك عن علاقة هذه التّشابه في الأسفل بمفهومَي العشبة الضارة والزهرة:

أ. المساواة/ عدم المساواة:

ب. أشخاص مشردّون/ مواطنو بلاد أصليّون:

ت. الشّعور بأنك مرحّب بك/ عدم الشّعورك بكونك مرحّباً بك:

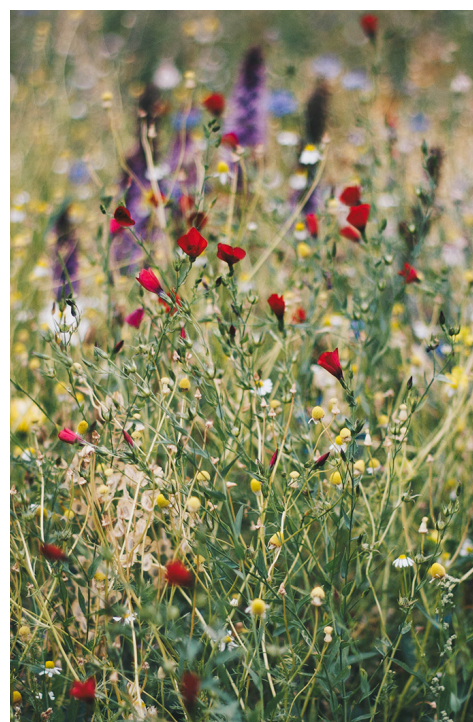
5. ما هي حالات الظلم التي يمكن أن يتعرّض لها الأشخاص المشردّون خلال هذه المراحل الهامّة:

ث. الوضع الذي أدّى بهم إلى مغادرة أوطانهم.

ج. الرّحلة من وطنهم الأصليّ إلى البلاد الجديدة.

ح. طريقة معاملتهم عند وصولهم إلى البلد الجديد.

فكّروا داخل القسم فيما يمكن فعله حتّى يتمّ التّقليص من حالات الظلم هذه، أو القضاء عليها.



## من أنا؟



ما هي جنسيّتك؟ أرسم في دفتر السّلام الخاصّ بك:

- العلم الوطنيّ لبلدك أو
- غلاف جواز السّفر الخاصّ ببلدك

تمنحنا وثائقنا الرّسميّة هويّة قانونيّة. ولكن، هل تهينا هويّتنا الشّخصيّة أيضًا؟ هل هذه الوثائق هي ما يعرّفنا باعتبارنا أشخاصًا؟

عد وانظر في عنصر **قل كلمتك** من القسم الثالث من هذا الدّرس. وتفكّر في أجوبتك هناك.

1. هل يمثّل جواز السّفر أو بطاقة الهوية ما يعرّفك باعتبارك شخصًا؟
2. هل تعتمد قيمتك على جنسيّتك؟
3. هل تؤمن أنّ بعض الجنسيّات أو جوازات السّفر هي أكثر قيمة من جنسيّات أو جوازات سفر أخرى؟
4. هل نحن جميعًا متساوون، وكلّ ما في الأمر أنّ لكل واحد منّا جنسيّته وجواز سفره؟

## فكّر!

ما هو رأيك في ما يلي: «اللّاجئ هو...»

1. ... ذلك بكلّ بساطة، لاجئ. هذا هو وضعهم القانوني. إنهم لاجئون.
2. ... إنسان له نفس القيمة التي أملكها، والذي حدث أن وجد نفسه لاجئًا.

## مذكّرة السّلام

أثناء تذكرك لما تعلّمناه في هذا الدّرس، اكتب في دفتر السّلام الخاصّ بك قائمة تتضمّن ثلاثة أشياء عمليّة يمكن القيام بها لنشر السّلام من خلال إظهار المساواة والفهم إزاء الأشخاص المشرّدين أو المهاجرين في بلدك أو جماعتك.







## الوحدة الثالثة:

# صنّاع السّلام يَقبُون من أجل الحرّية

جزء 1 و 2: نقص حرفي في الحرّية

### قل كلمتك:

1. في الدّرس السّابق، «صنّاع السّلام يؤيّدون العدالة»، نظرنا في ماهيّة العدالة وصلاتها بالمساواة والسّلام. ناقش السّؤال التّالي محتفطاً بذلك في ذهنك:
  - كيف تشعر عندما تتعرّض للظلم؟
  - ماذا تفعل حينئذ؟ كيف تردّ الفعل في داخلك وخارجه؟
2. عرّف الحرّية بكلماتك الخاصّة. ثمّ دوّن تعريفك في دفتر السّلام.
3. تحدّث مع شريك:
  - هل تعتقد أنّ كلّ إنسان، بغضّ النّظر عن مكان ولادته وعمّن يكون، يملك الحقّ في أن يكون حرّاً؟
4. ناقش ما يلي مع شريك لك:
  - ما هي العبوديّة؟
  - هل مازالت العبوديّة موجودة؟
  - هل رأيت من قبل عبداً؟ هل سبق لك أن رأيت شخصاً ليس حرّاً؟ هل يمكن تبرير العبوديّة بأيّ شكل من الأشكال؟
  - فيم تفكّر عندما تسمع لفظة «عبد» أو «عبوديّة»؟
  - متى تعتقد أنّ العبوديّة انتهت؟

### الهدف

النّظر في ماهيّة الحرّية واستكشاف السّبب والكيفيّة التي تُسلب وقها الحرّية من قِبَل بعض الأشخاص، وما الذي يمكن فعله إزاء ذلك.



## عبودية الزّمن الحديث:

الحقيقة أنّ العبوديّة مازالت موجودة. وحتى هذه اللحظة، هناك الملايين من النّاس في أنحاء العالم ليسوا أحرارًا. إنهم واقعون في فخّ عبوديّة الزّمن الحديث.

يمكن تعريف هذه العبوديّة التي يختصّ بها الزّمن الحديث بصفتها عدم امتلاك الحرّيّة لمغادرة وضع ما يكون فيه المرء مُتحرّكًا فيه من قبل شخص أو أشخاص آخرين، ومستغلًا لفائدتهم. يمكن لهذا الأمر أن يتحقّق وفق طرق عديدة، بما في ذلك الاتّجار بالبشر، الزّواج الإجماليّ وزواج القصر، العمل الإجماليّ أو عمل الدّين واسترقاق الأطفال. تستهدف عبوديّة الزّمن الحديث في معظم الأحيان الأشخاص المستضعفين ومجموعاتهم داخل مجتمعاتنا. تضمّ الخطط المستخدمة عادة للحفاظ على النّاس قابعين في فخّ العبوديّة، من بين عدّة وسائل أخرى، الاسترقاق الجسديّ والنّفسيّ من خلال التّلاعب والخداع، التّخويف، العنف، التّهديد ومصادرة الوثائق الرّسميّة.

قد تتحدّث عن العبوديّة في الإمبراطوريّات القديمة أو تجارة الرّقيق عبر المحيط الأطلسيّ التي قادت إلى الحرب الأمريكيّة الأهليّة. هذه هي العبوديّة التّاريخيّة.



## منظمة العمل الدوليّة: (The International Labour Organization: ILO)

الحائزة على جائزة نوبل للسلام سنة 1969.

## السلام من خلال العدالة:

تسعى منظمة العمل الدوليّة إلى نشر السلام من خلال التّقليص من الظلم الاجتماعيّ ونشر العدالة في مختلف مستويات العمل دوليًّا. تصرّح المنظمة بهذه الإحصائيّات المستندة إلى بياناتها منذ 2016:

- سنة 2016، وفي أيّ مرحلة منها، هناك ما يقدر بـ 3,40 مليون شخص يعيشون العبوديّة الحديثّة، بما في ذلك 9,24 مليون منهم تحت طائلة العمل الإجماليّ و5,14 مليون متزوّجون إجباريًّا.
- هذا يعني أنّ هناك 4,5 ضحيّة للعبوديّة الحديثّة من بين كلّ ألف إنسان في العالم.
- ربع ضحايا العبوديّة الحديثّة هم أطفال.
- سنتعلّم المزيد عن العدالة الاجتماعيّة ومنظمة العمل الدوليّة في القسم الثّالث من هذا الدّرس.





## نشاط 1

### فهم البيانات:

خض نقاشاً مع زملائك في القسم، حول إحصائيات منظمة العمل الدوليّة المتعلّقة بالعبوديّة الحديثة.

1. ماذا تعني هذه الإحصائيات؟
2. ما هي استجابتك لها؟
3. هل يمكن فعل أيّ شيء لمساعدة هؤلاء النّاس؟ إذا كانت الإجابة بالإيجاب، فما هو؟
4. ما هي الظروف أو الأحداث التي قادت إلى عبوديّة الأزمنة الحديثة؟
5. إذا كانت العبوديّة غير قانونيّة، فكيف تظلّ موجودة رغم ذلك؟
6. كيف يمكن للنّاس الذين وُلِدوا أحراراً أن يصيروا عبيداً؟

ربّما يمكنك تنظيم يوم للتوعية بالحرية في مدرستك أو في مجموعتك المحليّة من أجل إلقاء الضّوء على العبوديّة الحديثة. يمكنك تقديم إجاباتك على الأسئلة أعلاه كجزء من مشروعك هذا.

## دراسة حالة

### صُور

تأمّلوا الصّورتين على اليسار. ثمّ اعملوا ضمن مجموعات صغيرة لمناقشة استجابتكم لهما:

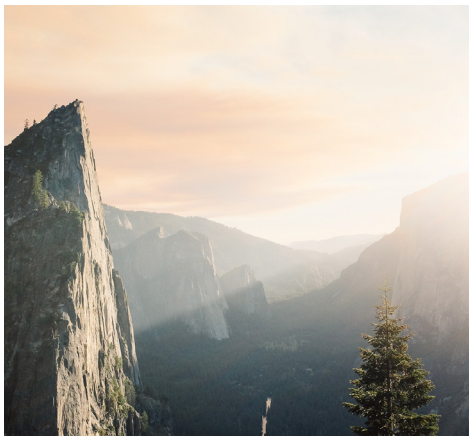
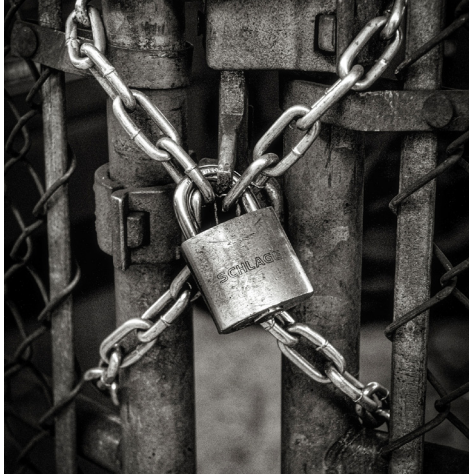
قارن الصّورتين وحدّد الفروقات بينهما:

- أ- ما هي المشاعر التي تحسّ بها عندما تنظر في الصّورة الأولى؟
- ب- كيف تقارن هذه المشاعر والأفكار بتلك التي تتناكب عند النّظر في الصّورة الثانية؟
- ت- هل تبدو الصّورتان مختلفتان بالنّسبة إليك؟ لماذا؟
- ث- ماذا بإمكانهما أن تمثّلا؟

## الوقت الإضافي:

قُمّ ببحث عن المنظّمات المناهضة للاتّجار بالبشر عبر العالم.

1. ما هو هدف هذه المنظّمات؟
2. من أطلق هذه المنظّمات؟ ولماذا؟ أيّ نوع من الأشخاص هم هؤلاء؟
3. كيف تعمل هذه المنظّمات؟ وأين؟
4. لماذا تقوم هذه المنظّمات بما تقوم به؟ ما هو حافزهم في ذلك؟
5. هل الاتّجار بالبشر مصنّف باعتباره جريمة منظّمة؟ وإذا كان الأمر كذلك، فلماذا؟ وما الذي يعنيه؟



## نشاط 2

### عبّر عن ذاتك:

1. هناك العديد من الأفكار والمشاعر القويّة المتّصلة بالحرّيّة وغيابها والعبوديّة الحديثة. وفي إطار استجابتك لهذه المسائل، قضّ بعض الوقت في كتابة قصيدة، قصّة أو أغنية. حوّل مشاعرك وفهمك وأفكارك إلى كلمات. وبينما نحن نتعلّم التعاطف مع أولئك الذين لا ينعمون بنفس القدر من حرّيّتنا، علينا ألاّ نعتبر هذه الحرّيّة التي نملكها أمراً معطى ومجانياً.

قدّم عملك لبقية المجموعة.

2. من المهمّ أن نفهم الحرّيّة باعتبارها حقاً إنسانياً، وأن ندرس عبوديّة الزّمن الحديث. ولكن علينا ألاّ نتوقّف هنا. فلنفكّر في هذا السّؤال الكبير المهمّ:

«ما الذي يمكن فعله؟»

قوموا بعصف ذهنيّ في ما بينكم داخل القسم.

## قراءة 2

### ختام الأفكار:

اقرأ هذه القولة التي صرّح بها «نيلسون مانديلا»، الحائز على جائزة نوبل للسلام سنة 1993.

«لأنّ المرء إذا أراد أن يكون حرّاً لا يحتاج إلى مجرّد أن يخلع قيوده فحسب، وإنّما أيضاً أن يحيا بطريقة تحترم حرّيّة الآخرين وتعزّزها».

اعمل مع شريك لتناقشا الأسئلة التالية:

- ما الذي يعنيه هذا الأمر في حياتي الخاصّة؟
- ما الذي يعنيه هذا في جماعتي؟

اكتب في دفتر السلام الخاصّ بك ثلاث طرق عمليّة تجعلك «تحيا بطريقة تحترم حرّيّة الآخرين وتعزّزها»

- ما الذي يعنيه هذا الاقتباس في حياتي الخاصّة؟
- ما الذي يعنيه هذا الاقتباس في مجتمعي؟

أكتب في مذكرة السلام الخاصّة بك ثلاث طرق عمليّة يمكنك من خلالها «أن تعيش حياة تنبني على الاحترام وتُعزّز حرّيّة الآخرين».

### دفتر السلام: أصغوا!

ابحث عن الأغنية التي عنوانها «ولدتُ حرّاً». ثمّ اقرأ كلماتها بعناية. وفكّر في معانيها وكيف ترتبط بما كنّا قد درسناه سلفاً حول الحرّيّة والعبوديّة. دوّن أفكارك حول هذا المعنى في دفتر السلام.

### قل كلمتك:

لقد نظرنا من قبل في مسألة الحرية، وخلال الدرس السابق نظرنا أيضًا في الغياب الحرفي للحرية متمثلًا في شكل العبودية الحديثة. إذ يُجبر ضحاياها على أن يمشوا في وضعهم السيء ذلك، لا يملكون حرية التخلي عنه.

لقد قمنا باستكشاف بعض الأسباب الكامنة وراء ذلك وناقشناها. لكن الحرية تتجاوز مجرد التخلص من العبودية. فهناك حريات يملك كل كائن بشري الحق في أن يجربها. وعندما لا يملك المرء حرية اختبار هذه الحقوق، فنحن حينئذٍ إزاء ظلم. وباعتبارنا صنّاع سلام يقفون من أجل الحرية بحثًا عن العدالة، فإنه يجدر بنا أن نكون مطلعين عليها حتى نؤيدها.

### الهدف

أن نفهم أن كل الأطفال لديهم الحق في التعلم والنظر في الظلم المتمثل في غياب هذه الحرية عن الكثير من الناس وأسباب ذلك.

- اعملوا ضمن مجموعات. وناقشوا الأسئلة التالية. فكروا في ما تعلمناه عن العدالة والظلم وكيف يتصل كلاهما بالسلام:

- هل يحدث لك في بعض الأحيان ألا ترغب في الذهاب إلى المدرسة؟
- ما هي فوائد التعليم؟
- هل تعتقد أن الجميع يملك حق الذهاب إلى المدرسة والتعلم؟
- ما هي الظروف التي يمكن أن تمنع شخصًا ما من التمتع بحق الدراسة والتعليم؟

### نشاط 1

### العدالة الاجتماعية

اقرأ التعريف المدون في الأسفل. ثم خُض نقاشًا مع زملائك في القسم حول السؤال والتصريح التاليين:

العدالة الاجتماعية: إنها العدالة في ما يخص توزيع الثروات والفرص والامتيازات داخل مجتمع ما. [قاموس أكسفورد]

1. عرف العدالة الاجتماعية بكلماتك الخاصة.
  2. هل توافق هذا التصريح أم تخالفه؟
- «التعاطف هو أصل العدالة الاجتماعية»
  - ناقش كيف يقود فهم التعاطف إلى احترام الكرامة الإنسانية، والتي تقود بدورها إلى العدالة وفي محصلة الأمر إلى السلام.

## تشغيل الأطفال والتعليم:

رغم أنّ تشغيل الأطفال ليس السبب الوحيد في أنّ عدداً كبيراً من الأطفال لا يملكون حرية التعلّم، فإنّه عامل مهمّ في شتّى أنحاء العالم.

إذا تمّ انتزاع طفل من المدرسة من أجل أن يعمل، فإنّ هناك نتائج لهذا الفعل بعضها يكون قصير المدى وبعضها الآخر طويل المدى. يوجد في ما يلي إحصائيات وتعريفات لتشغيل الأطفال، قدّمتها المنظمة الدوليّة للعمل التي تعمل من أجل دعم العدالة الاجتماعية وتثبيتها، اعتقاداً منها أنّها الطريقة المناسبة لتأسيس السّلام وترسيخه. فالمنظمة تعترف بالعلاقة الوطيدة بين العمل المحترم والكرامة الإنسانيّة وتروّج لها.

يرزح مجموع 152 مليون طفل - 64 مليوناً من الفتيات و88 مليوناً من الأولاد- تحت ثقل تشغيل الأطفال في مختلف أنحاء العالم. وذلك ما يمثّل تقريباً عشر الأطفال في العالم. ويوشك أن يكون نصف هؤلاء الأطفال - إجماليّ 73 مليون طفل- عاملين في ظروف مُجازفة خطرة تهدّد صحتهم بشكل مباشر، وسلامتهم ونموهم الأخلاقيّ.

تقول منظمة العمل الدوليّة في تعريف تشغيل الأطفال:

يشير مصطلح «تشغيل الأطفال» عادة إلى العمل الذي يحرم الأطفال من طفولتهم وطاقاتهم وكرامتهم. كما أنّه يسبّب لهم الأذى جسدياً وذهنياً ويعيق تطوّرهم في كلا المستويين.

إنّه يحيل على العمل الذي:

1. يكون خطراً ومؤذياً على المستوى الذهني والاجتماعي والأخلاقي للأطفال.
2. يتدخّل في مزاولتهم للدراسة من خلال:
  - حرمانهم من فرصة الالتحاق بالمدرسة.
  - إجبارهم على مغادرة المدرسة في سنّ مبكرة.
  - اقتضاء محاولتهم أن يمزجوا بين التحاقهم بالمدرسة ومزاولة عمل شاقّ طويل على نحو مجهد.

ما هي ردة فعلك على هذه الإحصائيات والتّعريفات؟ تفكّر فيها. ثمّ شارك في النقاش مع زملائك في القسم.



## حرية التعلّم:



يعتبر التعلّم بالنسبة إلى كثيرين أمراً حيويّاً وأساسياً لتطوّر الفرد. عندما يكون شعب بأكمله متعلّماً، تتوفر منافع كثيرة للمجتمع، خصوصاً تلك التي تتعلّق بمسائل تقترن بالفقر.

تعني الأميّة عدم القدرة على القراءة والكتابة. لكنّ الأميّة في حدّ ذاتها تخلق تعقيدات كثيرة أخرى تمتدّ طيلة حياة الفرد، وتعيق تطوّر، وتعيق على مستوى أبعد تطوّر المجتمعات والبلدان.

أحياناً، لا توجد مدارس أصلاً ليذهب إليها الطّفل. ولكن حتّى مع وجودها، قد يواجه مسائل أخرى، من قبيل أن تكون المسافة بعيدة جداً للتنقل إلى المدرسة، أو في حال كانت المدرسة تقتضي دفع مبالغ ماليّة، فيما تكون العائلة غير قادرة على ذلك أو غير قادرة على دفع ثمن الأدوات الدراسيّة والزّيّ الموحد وما إلى ذلك، أو بسبب إعاقة ذهنيّة أو جسديّة، خاصّة إذا كانت المدرسة المحليّة غير مدرّبة لاستقبال الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة، والاعتناء بهم. يمكن للوصم الثقافيّ أن يلعب دوراً في هذه الحالة، إذ يُمكن أن يُعامل الأطفال ذوي الإعاقات الجسديّة أو الذهنيّة بشكل مختلف عن الأطفال الآخرين. ورغم أنّ الفقر ليس السبب الوحيد لعدم الذهاب إلى المدرسة ومزاولة التعلّم، فإنّ الأطفال يُمنعون من المدرسة في كثير من الحالات للعمل وتوفير المال. يمكن لهذا الأمر أن يحدث في أيّ سنّ، حتّى إنّ بعض الأطفال لا يذهبون أبداً إلى المدرسة ولا يتلقّون أيّ تعليم وإن كان أوليّاً أساسياً.

1. ما هي بعض التّعقيدات التي تنتجها الأميّة بالنسبة إلى شخص ما، حسب رأيك؟
2. ما هي التّعقيدات والمشاكل التي تطرحها الأميّة بالنسبة إلى بلد ما، حسب رأيك؟
3. بأيّ الطّرق يمكن للتعلّم أن يساهم في تخلّص عائلة ما من الفقر، حسب اعتقادك؟
4. بأيّ الطّرق يمكن للتعلّم أن يساهم في تخلّص بلد ما من الفقر، حسب اعتقادك؟
5. ما هي الأسباب الممكنة لعدم توفّر مدرسة ليرتادها طفل ما؟ ما الذي يمكن فعله لتغيير ذلك؟ من يمكنه أن يكون مسؤولاً على تحقّق هذا؟ ولماذا؟ ولماذا يمكن للطفّل أن يحرم من الالتحاق بالمدرسة؟ ما الذي يمكن فعله لتغيير ذلك؟ من يمكن أن يكون مسؤولاً عن ذلك؟ ولماذا؟
6. هل تعتقد أنّ إعاقة جسديّة أو ذهنيّة لها أيّ تأثير في القيمة الإنسانيّة لشخص ما؟ ولماذا؟



7. ما الذي يمكن فعله في المدارس لتحفيز مساعدة وإدماج ذوي الإعاقات الجسدية والذهنية ليحققوا إمكاناتهم كلها؟
8. ما الذي يمكن فعله في المجتمع لتحفيز مساعدة وإدماج ذوي الإعاقات الجسدية والذهنية ليحققوا إمكاناتهم كلها؟
9. بالنسبة إلى العائلات التي تعاني من الفقر المدقع، كيف يشعر بحسب اعتقادك طفل يدفعه والداه إلى التوقف عن الدراسة، حتى يعمل ويساعد العائلة في تدبير لقمة العيش؟
10. بالنسبة إلى العائلات التي تعاني من الفقر المدقع، كيف يشعر بحسب اعتقادك والدان يدفعان ابنهما أو بنتهما إلى التوقف عن الدراسة، حتى يعمل ويساعدهما في تدبير لقمة العيش؟
11. هل تصف حرمان المرء من حرية التعليم بالظلم؟ لماذا؟
12. ما الذي يمكن فعله لتحقيق العدالة بالنسبة إلى الأطفال الذين لا يملكون حرية مزاوله تعليمهم؟

## نشاط 2

### نقاش / كيف نكسر الحلقة المفرغة؟

نظّموا نقاشاً في القسم يتعلّق بما يلي:

حرية مزاوله التعليم؛ الأسباب التي تجعل بعض الأطفال لا يحظون بهذه الحرية، وما يمكن فعله حيال ذلك.

اعملوا في مجموعات نقاش لتتبادلوا الحجج في ما بينكم، وتعدّوا كيفية عرضكم لقرضيتكم. كونوا مستعدين لطرح الأسئلة والإجابة عليها مع الفرق الأخرى. فكّروا ملياً في هذه المسائل. فهي تتعلّق بأوضاع معقّدة نحن بصدد تأملها. ولذلك، تذكّروا أن تسألوا لمّ وجدت مثل هذه الظروف.

حافظ في ذهنك على الصلة بين الحرية، العدالة والسلام. فكّر كيف أنّ بعض الحلول توفرّ خلاصاً مؤقتاً من مشاكل خطيرة، فيما توفرّ حلول أخرى خلاصاً طويل المدى لكنّها عادة أكثر تعقيداً ممّا تكون عليه عند الشروع فيها.

عند مساندة حقّ كلّ طفل في مزاوله التعليم:

1. ما هي فوائد الحلول المؤقتة؟ وما هي مشاكل الحلول المؤقتة؟
2. ما هي فوائد الحلول طويلة المدى؟ وما هي مشاكل الحلول طويلة المدى؟
3. لمّ قد تكون الحلول طويلة المدى أكثر تعقيداً؟
4. عندما يكون هناك حلّ أسهل يوفرّ خلاصاً مؤقتاً. لكنّه ليس حللاً جيّداً في الحقيقة، على المستوى البعيد. ما هو التصرف السليم الذي يجدر بك فعله؟





5. إن القرارات التي تتعلّق بتعليم طفلٍ ما صعبة الاتّخاذ. ولذلك إذا كان هناك المزيد من الأطفال الذين يحرمون من حرّيتهم في التّعليم، ما العوامل الفاعلة في ذلك؟
6. ما الذي يمكن فعله لمساعدة الأفراد، العائلات والبلدان التي تواجه هذه المشاكل؟
7. هل هناك حلول لهذه المشاكل؟ ما هذه الحلول ومن المسؤول عن خلقها؟
8. ما الذي يمكنك فعله باعتبارك/ كم فرداً/ مجموعة/ جماعة/ شعباً؟

## وقت إضافي:

في الدرس 10 «صانعو السلام يصنعون فرقاً» سنلقي نظرة بأكثر تفاصيل على حياة وعمل «ملالا يوسفزاي». أثناء تحضيرك للدرس العاشر وتفكّر في هذا الدرس، اعمل بمفردك أو في مجموعات للبحث عن هذه الشخصية:

1. من هي؟
2. ماذا فعلت؟
3. ماذا تفعل الآن؟
4. ما هو الظلم الذي تسعى «ملالا» لمحاربهته؟
5. كيف يرتبط هذا بدرس «يدافع صانعو السلام عن الحرّية»؟

## مذكرة السّلام

عد إلى سؤال «قل كلمتك»: هل توجد أيّام لا تريد فيها حقاً الذهاب إلى المدرسة؟ وبما أنّنا كنّا بصدد التّفكّر في وضع الأطفال غير القادرين على الذهاب إلى المدرسة، هل خطر ببالك المزيد من الأفكار حول موقفك الخاصّ تجاه تعليمك؟ إذا كان ذلك صحيحاً، فما هي التّحدّيات التي تواجهك حسب رأيك؟ ناقش ذلك مع زميلك. ودوّنه في دفتر السّلام حتّى تذكّر نفسك به.





# 4



## الوحدة الرابعة:

# صنّاع السّلام يدافعون عن المستضعفين

جزء 1: من هم المستضعفون؟

### قل كلمتك:

1. سنفكّر في هذا الدّرس في الأشخاص غير القادرين على الدّفاع عن أنفسهم في العالم، وأولئك الذين لا يملكون من يدافع عنهم أيضًا.
2. من يشكّل مجموعات الأشخاص المستضعفين؟ اعمل مع زميل. وأعدّ قائمة لما يلي:
  - مجموعات الأشخاص المستضعفون في مجتمعي:
  - مجموعات الأشخاص المستضعفون في العالم:
3. هل جرّبت أن وجدت نفسك في موقف المستضعف؟ إذا لم تجد مشكلة في مشاركة ذلك، حدّث زملاءك في القسم بهذه الحكاية.
  - أ. ما الذي جعلك تشعر بأنك مستضعف؟
  - ب. ما هي الظروف التي قادت إلى ذلك الوضع؟
  - ت. ممّ كنت خائفًا؟
  - ث. ما الذي كنت ترجوه حينئذ؟
  - ج. ما هي مشاعرك آنذاك؟

### الهدف

التّعريف على مسؤوليتنا الفردية في مساندة العدالة، إذ ندعم الأشخاص المستضعفين ومجموعاتهم، ومناقشة ذلك.

### المستضعف:

الشخص المعرض للأذى سواء كان جسديًا أم نفسيًا [قاموس أكسفورد]

4. أنجز عصفًا ذهنيًا ونقاشًا في القسم حول الأسئلة التالية:
- ما الذي يجعل شخصًا ما مُستضعفًا؟
  - ما الفرق بين شخص مُستضعف وآخر ليس كذلك؟
  - ما هي الظروف التي تؤدي إلى أن يصبح المرء مُستضعفًا؟

## نشاط 1

### من هم المستضعفون؟

رغم أنّ هناك عددًا كبيرًا من مجموعات المستضعفين في العالم، إلا أنّنا سنتأمّل الآن ثلاثة أنواع فحسب. اعملوا في مجموعات صغيرة. وناقشوا ما يلي:

- صف كيف تبدو الحياة بالنسبة إلى اليتامى في بلدك. من يتحمّل مسؤوليّة الاعتناء بهم؟ ما هي بعض الصّعوبات التي يواجهونها؟
- صف كيف تبدو الحياة بالنسبة إلى شخص ذي احتياجات خصوصيّة (صاحب إعاقة) في بلدك. من يتحمّل مسؤوليّة الاعتناء بهذا النوع من الأشخاص؟ وما هي بعض الصّعوبات التي يواجهونها؟
- صف كيف تبدو الحياة بالنسبة إلى الأراامل في بلدك. من يتحمّل مسؤوليّة الاعتناء بهنّ؟ وما هي بعض الصّعوبات التي يواجهنها؟

## قراءة

### قيمة اللّطف:

لقد تمّ الحديث في هذا المفهوم على امتداد السّنوات بطرق مختلفة من قِبَل أشخاص مختلفين. اقرأ القول في الأسفل الذي يُنسب إلى «ماهاتما غاندي» بتأنّ. وفكّر في ما يعنيه:

«إنّ الميزان الحقيقيّ لتقييم أيّ مجتمع يمكن أن يوجد في الطّريقة التي يعامل بها الأشخاص المستضعفين بشكل أكبر». (غاندي)

ناقش مع زميلك.

1. ما الذي أراد «غاندي» أن يبلغه حين قال هذا الكلام؟
2. فيمَ يعنك هذا التّصريح على الصّعيد الشّخصيّ؟
3. فيمَ يعنك هذا التّصريح على الصّعيد المجتمعيّ؟
4. فيمَ يعنك هذا التّصريح على الصّعيد الكونيّ؟

## قُدُنِي:

تخيّل أنّك تحيا حياة تحتاج فيها إلى المساعدة في كلّ مهمّة يعتبرها معظمنا متوفّرة بشكل بديهيّ.

يعرض النّشاط التّالي المصاعب التي تطرأ في حياة شخص ذي احتياجات خاصّة، والفرق الشّاسع بين أن يحيا حياتهم بمفردهم وبين أن يحظوا بالمساعدة الصّبورة واللّطف.

- توضع عصابة على عيني أحد التّلاميذ (أو يغمض عينيّه دون أن يختلس النّظر)
- سيمشي معصوب العينين في القاعة مع وجود الجميع صامتين، مُحاولاً أن يجتاز العقبات والأشخاص ومحافظاً على عينيّه مغمضتين.
- ← - ماذا حدث؟ ما هي المشاكل التي واجهها؟ ما الذي يمكن تغييره لتحسين الموقف؟
- والآن لنر ما هو الفرق بين الوضعيتين حين يتدخّل شخص بلطف ويقدم المساعدة والتّوجيه.
- يغمض أحد التّلاميذ عينيّه أو يلقّهما بعصابة، بينما يتمّ اختيار تلميذ آخر ليكون «المساعد».
- سيمشي معصوب العينين في القاعة مع وجود الجميع صامتين، مُحاولاً أن يجتاز العقبات والأشخاص ومحافظاً على عينيّه مغمضتين. ولكنّ المساعد سيقدّم له هذه المرّة توجيهات واضحة وعلى مهل ليوجّهه بحذر في أرجاء الغرفة.
- ← قارن بين هذه الوضعيّة وسابقتها حين لم يكن هناك أيّ مساعد. ما هي أهميّة الكلمات في هذا المثال؟ كيف كانت الأمور لتختلف لو كان المساعد محبباً متوتّراً، نافد الصّبر وغير واضح في توجيهاته؟ تذكر أفكارك في ما يخصّ هذا السّؤال الأخير، إذ سنعود إليه لاحقاً في «صنّاع السّلام يقرّون بالمسؤوليّة».

1. ما الذي تعلّمته من هذا التّمرين؟

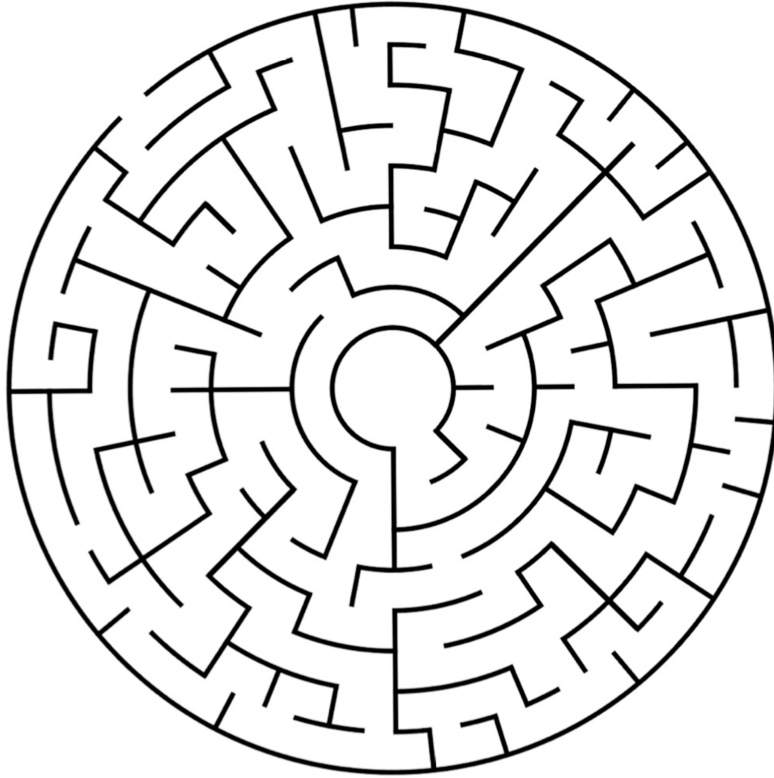
2. كيف يمكن تطبيق هذه الدّروس في حياتك الخاصّة؟ وفي المجتمع الذي تعيش فيه؟

## نحتاج إلى بعضنا البعض

يمكن للحياة أن تبدو شبيهة بالمتاهة أحياناً، مليئةً بالالتواءات والانعطافات والنِّهايات المسدودة. إذ يشعر المرء فيها بالضَّياع، وبعدم التَّيَقُّن في ما يخصَّ الطَّرُق التي يسلكها.

نحن جميعاً مستضعفون في لحظة من اللِّحظات. ولذلك نحتاج جميعاً في الحياة إلى المساعدة، بعضنا أكثر من الآخر. ولكنَّ الحاجة إلى المساعدة ليست علامة ضعف.

1. ارسم متاهتك الخاصَّة في دفتر السَّلام، أو انسخ المتاهة التي توجد في الأسفل.



### الدِّفاع:

هو أن تقاوم هجوماً سُلِّطَ على شخص أو شيء مَّا: وأن تحمي من الأذى أو الخطر. [ قاموس أكسفورد ]

### فكِّر

ما الذي تعنيه أن «تُدافع عن الضَّعاف»؟

2. اعمل الآن مع أحد زملائك. واجعله يضع قلم الرِّصاص على مدخل المتاهة.

3. فليغمض التلميذ، حامل قلم الرِّصاص، عينيه.

4. عليك أن تساعد صديقك من خلال تقديم التَّوجيهات الواضحة له، حتَّى يتمكن من اجتياز المتاهة. كن صبورا! ولا تنس أن تطبِّق المبادئ التي تعلَّمتها في النِّشاط 2؛ قُدِّني.

5. والآن، تبادلا الأدوار. وأعيدا النِّشاط من جديد.



## تفكر:

لقد احتجت إلى المساعدة في هذا النشاط. فكّر كم كانت ستختلف نتيجة التمرين لو أنك لم تتلق المساعدة.

- أ. بَم وكيف شعرت وأنت تساعد شخصاً آخر؟  
ب. كيف شعرت وأنت تتلقى المساعدة من شخص آخر؟

### 1. اقرأ هذه الجمل:

- «لا شيء يمكنه أن يشغلك على أن تكون لطيفاً».
- «نحتاج إلى بعضنا البعض. كن لطيفاً وكن صديقاً كلما استطعت ذلك».
- «إذا كان بإمكانك أن تساعد، فقم بذلك، حتى لو لم يكن ذلك مناسباً لك».

- أ. ما رأيك في هذه الأقوال؟  
ب. هل تتفق معها أم لا؟ ولماذا؟  
ت. هل هناك أي استثناء في ما بينها؟  
ث. كيف ترتبط هذه الجمل بالدفاع عن المستضعفين؟

### 2. لِمَ يكون من المهم أن ندافع عن المستضعفين؟

### 3. ما علاقة الدفاع عن المستضعفين بالعدالة؟

### 4. كيف يرتبط الدفاع عن المستضعفين بالكرامة الإنسانية؟

### 5. ما هي صلة الدفاع عن المستضعفين بالسّلام؟

عندما نقدّم المساعدة العمليّة ونظهر اللّطف لمن يحتاجهما، فنحن حينئذ نساعد على الدفاع عن المستضعفين. هذا الأمر مهمّ في الوقوف مع العدالة، بما أننا نؤمن بالمساواة والكرامة الإنسانيّتين. إنّ إظهار اللّطف لمن يحتاجون ذلك هو جزء لا يتجزأ من المحاولة الفعّالة لأن يكون المرء صانع سلام.

## دفتر السّلام:

فكّر في هذا التصريح. ثمّ اكتب تفاعلك الشخصيّ معه في دفتر السّلام الخاصّ بك. أكمل هذه الجملة: «أنا أدافع عن المستضعف من خلال...»  
حوّل هذا التصريح خلال هذا الأسبوع إلى ممارسة عمليّة. تحدّد نفسك كي تدافع عن المستضعفين بشكل فعّال وواقعيّ. وخلال الدّرس القادم، شارك زملاءك التّحدّيات التي واجهتها والمكافآت التي حصلت عليها.

## جزء 2 و 3 : التّشويه

### قل كلمتك:

1. هل تمّ لومك من قبل على شيء لم تقم به؟ أو خطيأ لم تقترفه؟  
أ. ما هو الموقف؟ كيف أحسست حينئذ؟ ناقشوا ذلك في مجموعات.  
2. التّشويه: الإساءة التي تتمثل في تقديم خبر خاطئ أو معلومة مضلّة حول طبيعة شيء ما. (قاموس أوكسفورد)  
3. اقرأ الجملة التّالية:  
أ. «بريء حتّى تثبت إدانته». ماذا يعني هذا الكلام؟  
ب. ماذا تعني عبارة «محاكمة عادلة»؟ هل يجب أن يتمتع كلّ إنسان بحقّ «المحاكمة العادلة»؟ هل توجد أيّ استثناءات في هذا المجال؟

### الهدف

أن يختار المرء التّفاعل سلميًّا رغم الظلم.

### قراءة

### التّشويه:

القدرة على اختيار السّلام رغم ظروفنا تشمل السّماح والعضو. يتعلّق الأمر في جوهره بأن نكون في سلام (داخليّ) مع ذواتنا بقدر ما نكون في سلام مع أولئك الذين أخطؤوا في حقنا.

لا يتعلّق الأمر باختلاف الوضعيّات، وإنّما باختيارنا السّلام رغم الظلم المسلّط علينا أو على الآخرين. في رحلة بحثنا على أن نصير صنّاع سلام، يجب أن نهتمّ بالآخرين، وأن يؤثّر فينا حدوث الظلم. يبقى السّؤال: «كيف لي أن أختار السّلام؟ كيف يمكنني أن أتصرّف بنزاهة و سلام كي أساند العدالة، دون أن أتقاضى عن الظّروف بل بالرّغم منها؟»

اقرأ الاقتباس أدناه من مدافع مشهور عن العدالة.

اقرأ القول في الأسفل. فهو يعود لمدافع عن العدالة، مؤثّر جدًا.  
«بينما كنتُ أجتاز الباب باتجاه البوّابة التي تقود إلى حرّيتي، عرفتُ أنّني لو لم أترك الغيظ والكراهية ورائي لظلتُ قابلاً في السّجن».

-نيلسون مانديلا-

1. ما الذي يعنيه هذا القول؟
2. ما هو تفاعلك مع هذا التّصريح؟

### الوقت الإضافي:

ابحث عن حياتي «نيلسون مانديلا» والدكتور «مارتن لوتر كينغ» وأعمالهما.

1. لماذا استطاعا أن يعفوا ويسامحا؟
2. ما هي المظالم التي كانا يقفان ضدها؟
3. ما هي النّتائج والمصاعب التي واجهاها في بحثهما عن العدالة؟
4. ما الذي يلهمك في حياتيهما؟ كيف يمكن أن يطبّق ذلك في حياتك الخاصّة؟

## إخفاق العدالة:

اقرأ دراسة الحالة التالية، بينما نواصل النظر في مبادئ اختيار السلام رغم التّشويه، وكيف يمكن الاستجابة سلمياً للمظالم، يتمثل إخفاق العدالة في أن يُتهم شخص ما بشيء لم يفعله وليس مسؤولاً عنه، ومع ذلك يتمّ معاقبته عليه.

وننظر إلى أنظمتنا القضائيّة لנסاند العدالة. ولكنّ الأخطاء تقع من حين إلى آخر.

فهناك أسباب كثيرة لمثل هذا. لكنّ النتيجة أنّ الأبرياء قد يُرسلون أحياناً إلى السّجون ليقضّوا عقوبات على جرائم وأخطاء لم يقترفوها.

بينما ننظر في إخفاقات العدالة، أنشئ دراسة الحالة الخاصّة بك من خلال ملء الفراغات في النصّ التّالي:



عندما حُكم عليه في البداية  
ب..... سنوات /سنة سجنًا، كان  
ردّ فعله..... وقد قال: «...»  
.....  
«...» بينما كان يُنقل للحبس من قاعة  
المحكمة التي أدين فيها.  
تمّ إعادة فحص الدليل الجديد، وإعادة  
فتح قضيّته. تحوّل إخفاق العدالة  
المتعلّق به إلى خير دوليّ. أمس، تمّ  
إطلاق سراح (الاسم) .....  
من السّجن. أحاطت به كاميرات  
القنوات التّلفزيونيّة والصّحفيّون من كلّ  
العالم، ليسألوه كيف كان شعوره بأنّ  
يصير حرّاً من جديد.

(الاسم) ..... قد قضى .....  
سنوات في السّجن. لقد تمّ اتّهامه  
بجريمة ..... لطالما صرّح  
أنّه بريء. ظهرت مؤخّراً أدلّة جديدة  
قادت إلى إعادة فتح ملفّ قضيّته.  
تمسّكت عائلته دوماً بأنّه بريء. لكنّ  
كثيرين شكّوا في ذلك. خسر الكثير  
من الأصدقاء أثناء مكوثه في السّجن.  
فقد شرع الكثير من النّاس في القول  
إنّه مذنب على الأرجح. قبل أن يحاكم  
ويُسجن قبل ..... سنوات،  
كان (الاسم) ..... أستاذاً  
محبوباً جدّاً في المدرسة المحليّة. وهو  
زوج وأب كذلك. ورغم أنّ أطفاله  
كانوا يزورونه بانتظام، إلّا أنّه كره ألاّ  
يكون إلى جانبهم وهم يكبرون.



اعمل مع زميلك على ما يلي:

1. إذا كنت أنت الذي سُجنت على وجه الخطأ، كيف ستشعر؟ ناقش الأفكار ومشاعرك.
2. كيف كنت لتشعر في ما يخصّ شخصيتك التي تمّ تشويهها لفترة طويلة؟
3. هل تعتقد أنّ طبعك أو سلوكك سيتغيّران نتيجة لإخفاق الحقيقة هذا؟ كيف يمكن أن يكون ذلك التّغيير؟



4. تفكّر بهذا الرّجل: ماذا تكون ردّة فعله الطّبيعيّة على هذا الظّلم حسب رأيك؟
5. ما هي ردّة الفعل الأكثر سلميّة والتي يمكن أن يقوم بها رغم الظّلم الذي تعرّض له؟
6. من يجدر به أن يُسامح مقابل هذا الظّلم؟ ولو كنت مكانه، هل تستطيع أن تعفو وتسامح؟ لماذا؟
7. من المسؤول على «إهدار» حياة هذا الرّجل؟
8. هل توجد أيّ طريقة لتحسين مستقبل هذا الرّجل بعد أن عاد حرّاً، وأُثبتت براءته؟
9. هل يوجد أيّ شيء يمكن أن يعوّض له السّنوات التي قضّاها في السّجن؟
10. هل يوجد أيّ شيء يمكن أن يعوّض تشويه سمعته وشخصيّته طيلة سنوات عديدة؟
11. كيف سيّشعر أهله وأصدقاؤه حسب رأيك؟ وما الذي سيقولونه؟

## نشاط

### «عزيزي العالم...»

- تخيّل أنّك الرّجل المتحدّث عنه في المقال السّابق. لقد تمّ الإفراج عنك الآن. وتريد الصّحافة العالميّة أن تسمع منك ما تريد قوله. إنّهم يتوقّعون أن يجدوا لديك الكراهية والرّغبة في الانتقام من ظلم العدالة وإخفاقها.
- اكتب تصريحًا وجيزًا لتقرأه أمام كاميرات التّلفزيون تعبّر فيه عن شعورك بصراحة كبيرة، ولكن باختيار طريق السّلام.
1. اعرض تصريحك على بقيّة زملائك في القسم.
  2. هل اخترتم جميعًا التعبير عن أفكار متشابهة أم أنّ أفكاركم تختلف كثيرًا؟

في أحيان كثيرة، نجد أنفسنا في مواقف لا يمكن التّحكّم بها. لكن، ما يمكن التّحكّم به دوماً هو أنّنا نملك الخيار باستمرار حول الطّريقة التي نستجيب وفقها لوضعيّة ما. ولذلك، في المرّة القادمة التي تجد فيها نفسك في وضعيّة صعبة أو موقف ظلم، تحدّد نفسك باختيار السّلام باعتباره سلاحك في معركتك من أجل العدالة.

## دفتر السّلام: مكافحة الظّلم

لقد تحدّثنا حول اختيار السّلام باعتباره ردّة فعلنا الخاصّة على وضعيّة ما، حتّى لو كانت وضعيّة صعبة أو موقف ظلم. دونّ في ما يلي ثلاث خطوات عمليّة لتتبّعها هذا الأسبوع، بينما تختار أن تردّ الفعل بشكل سلميّ.

مثلاً: 1/ سوف أتنبّس بعمق وأعدّ حتّى العشرة قبل أن أقول أيّ شيء استجابةً لوضعيّة صعبة. سيساعدني هذا الأمر على التّريث والتّفكير بوضوح أكبر في الوضعيّة بدل أن اكتفي بالردّ بشكل غريزيّ أوليّ.





## الوحدة الخامسة:

# صنّاع السّلام يقرّون بالمسؤوليّة

## جزء 1

قل كلمتك:

### 1. المسؤوليةّة

ناقش مع زميلك الأسئلة التالية. ودوّن إجاباتك في دفتر السّلام الخاصّ بك حتى تعود إليها مُستقبلاً.

- أ- ما هي المسؤوليةّة؟
- ب- على من أنت مسؤول؟
- ج- علام أنت مسؤول؟
- د- من المسؤول عن العدالة؟

**فَعَال (أو نشيط):** المشاركة أو الانخراط في حلقة معيّنة أو نشاط مخصوص بطريقة إيجابية أو تلقائيّة عوض الطّريقة السّلبية. [ قاموس أكسفورد ]

**سَلْبِي (غير فَعَال) :** القبول أو السّماح بحدوث ما هو واقع أو ما يفعله الآخرون [ قاموس أكسفورد ]

### الهدف

أن نفهم ما الذي يعنيه  
أن يكون المرء عضواً  
إيجابياً فعّالاً في  
المجتمع، كيف تبدو  
مساهمته هذه ولِمَ من  
المهمّ أن يكون صنّاع  
سلام يؤيّد العدالة؟

## 2. «ليست مشكلتي»:

### ناقشوا في مجموعات صغيرة:

- أ - لماذا يقول الناس هذه العبارة؟ وما هي علاقتها بالمسؤولية؟
- ب - هل سبق لك أن قلت هذه العبارة؟ وفي أيّ وضعية فعلت ذلك؟
- ت - هل سمعت شخصاً آخر من قبل يقول هذه الكلمات؟ في أيّ وضعية تمّ ذلك؟
- ث - بالنظر إلى العدالة، المشكلة مُشكلة من؟ هل هي مشكلتك أنت؟ لماذا؟

اكتب تصريحاً ملخّصاً للمسألة في دفتر السّلام: «العدالة مشكلتي، لأنّ...»

## 3. اقرؤوا هذه العبارات في مجموعات. وناقشوها. ما هي معانيها؟ ما هي المشاعر التي تحدثها

### فيك؟ ما الذي قد تفعله استجابة لها؟

- أ - أن أكون مواطناً مسؤولاً يعني أن أعرف مسؤولياتي الاجتماعية وأنصرف وفقاً لها.
- ب - نحن جميعاً منتمون. أنا أنتمي على الصّعيد المحليّ والوطنيّ والكونيّ.
- ت - لأنني أنتمي، فأنا معنيّ بالمشكلة. أنا مسؤول عن السلوك العادل لأننا جميعاً كذلك.
- ث - نملك جميعاً مسؤولية متساوية عن طريقة تعاملنا مع بعضنا البعض.
- ج - أنا مسؤول عن نفسي. ولكنني مسؤول كذلك عن مساندة الكرامة الإنسانيّة للآخرين.

## 4. ناقش مع زميلك تعريفك الخاص لما يعنيه أن «تقف من أجل العدالة». وفي وقوفك من أجل

العدالة، ناقش مع زميلك ما إذا كنت مستعداً لتجاوز بـ :

- سُمعتك
- وظيفتك
- وقتك
- عائلتك
- حرّيتك
- أي شيء آخر؟



## عاجز؟

تفكّر في ما درسناه حول العدالة خلال الدروس الثلاثة السابقة.

من السهل أن يشعر المرء بالعجز عندما يتأمل المظالم الكثيرة المنتشرة في كل مكان من حولنا. ليس الظلم مشكلة جديدة في العالم. فعلى امتداد التاريخ، يمكننا أن نقرأ حكايات وتقارير عن أفراد ومجموعات رأوا المظالم أمام أعينهم. وكانوا يعرفون جيّداً أنّها أعمال خاطئة سيئة. من خلال التصرّف بشكل عادل، نعلن عن قيمة البشر الآخرين وكرامتهم، علماً بأنّ العدالة هي جزء لا يتجزّء من السلام.

هناك فرق واضح بين أن ترى وتشهد ظلماً أمامك، وبين أن تخطو خطوات من أجل أن تفعل شيئاً ما حياله.

يمكننا النظر في حيات أولئك الذين سبقونا وغادروا هذا العالم قبلنا، فنستلهم من أفعالهم، ونتعلّم من أخطائهم، ونبني استناداً إلى التقدّم الذي أحرزوه. فلقد عبّدوا الطريق أمام الأجيال اللاحقة من صنّاع السلام.

## الوقت الإضافي:

ابحث عن سير صنّاع السلام المشهورين الذين رحلوا، أولئك الذين وقفوا وقفات سلام ثابتة وكانوا حريصين على إحداث فرق وتغيير. استخدم دفتر السلام لتدوّن الأفكار المهمّة. فكّر كيف تفاعل أولئك القدوات مع الظلم الذي شاهدوه من حولهم.

- كيف نجحوا في الوقوف تأييداً للعدالة رغم التحدّيات والصّعوبات؟
- ماذا يمكننا أن نتعلّم منهم؟
- ما الذي جعلهم يبادرون بالفعل؟
- لو كنت في مكانهم، هل تعتقد أنّك كنت لتتصرّف بنفس الطريقة؟
- ما هو شعورك وأنت تدرس حياة صنّاع السلام المشهورين هؤلاء؟ هل يلهمك هذا؟ أم إنّك تشعر بالتحدّي؟ أم إنّ الأمر لا يعنيك؟

## نشاط 1

### ما هي بعض الأشياء غير العادلة في المجتمع؟

أعدّ قائمة من خمسة أشياء في دفتر السّلام.

1. ما الذي يمكن فعله حيال هذه المظالم في مجتمعي؟
2. ما الذي يمكنني فعله حيال هذه المظالم؟  
والآن، فكّر في حياتك الخاصّة. فكّر في ثلاث مناسبات تصرّفَت فيها بشكل غير عادل إزاء شخص آخر.
1. كيف أثّرت فيك أفكارك وأفعالك حينئذ؟
2. كيف أثّرت أفكارك وأفعالك في الآخرين؟
3. إذا كنتَ تستطيع العودة في الزّمن، ما الذي تغيّره في تلك الوضعيّات؟ وإذا كنتَ ستختبر نفس الوضعيّة في المستقبل، فما الذي تغيّره آنذاك؟  
لا يمكننا العودة في الزّمن. ولكننا نستطيع أن نعدّ للمستقبل. ولذلك، فلننظر في بعض الطّرق العمليّة لمساندة العدالة في حياتنا وبصفتنا مواطنين مسؤولين ضمن جماعاتنا المحليّة.

## نشاط 2

### يمكنك فعلها:

اعمل في مجموعات صغيرة.

- اذكر خمسة أشياء يمكنك القيام بها لتعزيز العدالة ونشرها في مجتمعك المحلي.
- اذكر خمسة أشياء يمكنك القيام بها لتعزيز العدالة ونشرها في بلدك.
- اذكر خمسة أشياء يمكنك القيام بها لتعزيز العدالة ونشرها في العالم.

## دراسة حالة

### الشجاعة للدفاع عن العدالة

1. هناك مثل صينيّ يقول: «خير لك أن تشعل نورًا بدل أن تلعن الظلام». ما معنى هذا المثل حسب رأيك؟ ناقشوا ذلك في مجموعات.  
أعدّ كتابة المثل في دفتر السّلام بطريقتك وكلماتك الخاصّة.
2. مثل هذا المثل إلهاما بالنّسبة إلى شعار منظمة العفو الدوليّة. ما الذي يجعل منظمة تستخدم هذه الكلمات لتمثّلها؟ ما الذي تمرّره لمشاهد الشّعار من خلالها؟  
أ- ارسم هذا الشّعار وفقًا لمخيّلتك واستنادًا إلى المثل الصّينيّ المذكور في الأعلى.  
ب- ابحث عن منظمة العفو الدوليّة على الانترنت. وانظر إلى شعارها مقارنًا إيّاه برسّمك الخاصّ.

المثل: المثل هو كلمات وجيزة لا تنسى تمنح التّصح أو تشارك الحكمة.

### 3. منظمة العفو الدولية:

منظمة العفو الدولية هي منظمة تدافع عن حقوق الإنسان في شتى أنحاء العالم. وقد تحسّلت على جائزة نوبل للسلام سنة 1977. وتبحث المنظمة عن وضعيات المظالم التي تنتهك فيها حقوق الإنسان.

تأسست سنة 1961. وقد أصبحت تضمّ اليوم سبعة ملايين عضو منتشرين في مختلف أنحاء العالم. وهي منظمة مستقلة لا يدعمها أو يتحكّم فيها أي نظام سياسي أو جماعة دينية أو بلد معين.

تمّ تأسيس منظمة العفو الدولية بعد أن كتب مؤسسها «بيتر بينينسن» مقالا يكشف فيه عن وضعيّة ظلم لم يكن متّفقاً مع حدوثها. تمّ نشر هذا المقال وإعادة نشره آنذاك في الكثير من الأماكن في العالم. هكذا بدأت المنظمة التي توحد بين أناس من شتى أقطار العالم ملاحقة وطلباً للعدالة، بغضّ النظر عن الحدود الجغرافية والأديان والجنسيات. إنّها منظمة تنظر لحقوق الإنسان بما هي كذلك، أي حقوق فحسب وشيء يجب اختباره وعيشه في الواقع من قبل كلّ إنسان، بغضّ النظر عمّن يكون وعن مكان عيشه. ويتمثّل عمل المنظمة وحملاتها في تسليط الضوء على المظالم من أجل إحداث فرق عبر النشاط السلمي.

يعمل أعضاء المنظمة من أجل خلق وعي وفهم عميق لدى الناس. فيُعلمون الناس من خلال تقاريرهم بطبيعة الأوضاع والحقائق. وتكون كلّ حملة أو عريضة يعدها هؤلاء الأعضاء منظمة، قائمة على معلومات دقيقة ومؤثّرة.

1. كم من عضو تضمّ منظمة العفو الدولية، وأين يتمركز هؤلاء الأعضاء؟

2. متى سيقروّن بانتهاء عملهم؟

3. فيم تكمن أهميّة أن تكون منظمة العفو الدولية «منظمة مستقلة لا يدعمها أو يتحكّم فيها أي نظام سياسي، أو جماعة دينية، أو بلد معين»؟

4. فيم تكمن أهميّة إعلام الناس الآخرين بوضعيات المظالم؟

## دفتر السلام: لقد حان دورك.

يمرّ كلّ من وقف دعماً للعدالة في كلّ جيل المشعل والمسؤوليّة للجيل التالي. وعلينا أن نتعلّم من حياتهم وتجاربهم، ونكون جادّين في تحمّل مسؤوليّتنا الخاصة.

ناقشوا هذه الفكرة في القسم. ثمّ استخراجوا قراراً جماعياً.



## وقت إضافي!

تعرفّ على المزيد حول تاريخ منظمة العفو الدولية وابحث عن العمل الذي قاموا به. اقرأ عن مشاريعهم الحالية وعريضاتهم. أحضر بحثك إلى الدرس التالي وشارك أفكارك ونتائجك مع بقية القسم.



## جزء 2 و 3 يعترف صانعو السلام بالمسؤولية:

### عبر عن رأيك

1. اعملوا في مجموعات صغيرة لمناقشة الأسئلة التالية:

- أ- كيف نشجع الناس الآخرين على تغيير سلوكهم.
- ب- ما هي الطرق التي يمكننا استخدامها؟
- ت- ما الذي يجدر بشخص ما أن يفعله حتى تغيّر أنت رأيك أو سلوكك؟
- ث- هل ستحدث تغييراً في سلوكك أو موقفك أو أفعالك فقط لأن شخصاً ما طلب منك ذلك؟ أم إنك تحتاج إلى أن تفهم لم يطلب منك تغيير سلوكك؟
- ج- هل تتذكر مرة غيرت فيها سلوكك أو رأيك حول أمر ما؟ لماذا فعلت ذلك؟ شارك تجربتك مع زملائك في القسم.

باعتبارنا صناع سلام نقرّ بالمسؤولية، فنحن مسؤولون على المبادرة بالفعل. سننظر في قوّة الكلمات وتأثيرها في التّواصل بشكل فعّال عندما نريد أن نُحدث تغييراً.

2. اعملوا في مجموعات صغيرة. ناقشوا، ووصّفوا ما يلي:

- كيف تحبّ أن يتحدّث معك الناس؟
- كيف تتوقّع من الناس أن يتحدّثوا معك؟
- كيف تتحدّث مع الآخرين؟
- هل تتغيّر طريقة حديثك بطريقة الشخص الذي تخاطبه؟
- ناقش مع زميلك كيف تخاطب:
  - أ- أباك أو أمك
  - ب- صديقك
  - ت- غريباً في الشارع
  - ث- ملكاً
  - ج- شخصاً مشرّداً

- أيّ نوع من الكلمات ستستخدم؟
- أيّ نبرة صوت ستستعمل؟
- ما هي أهميّة نبرة الصوت وحركة الجسم في عمليّة التّواصل؟
- لماذا نتحدّث بطرق مختلفة مع مختلف الناس؟
- كيف يمكن لنبرة صوتك وطبيعة الكلمات التي تقولها أن تعكس موقفك من شخص معين؟

### الهدف:

أن نكتشف قوّة الكلمات، وتأثيرها الإيجابي أو السلبي ومسؤوليتنا المتمثلة في إظهار اللطف في كلماتنا.

### فكر

تتجاوز العدالة مجرد أن يكون المرء نزيهاً، أو أن يملك الرأْي الصّواب عن الخير والشرّ والحسن والسيء. إنّها المرور إلى الفعل أيضاً، واتّخاذ خطوات استباقية لمساعدة أولئك المضطّهدين أو المحتاجين إلى مساعدة. من سيقف لدعم العدالة؟ ومن سيقف ضدّ انتهاكات حقوق الإنسان؟ إذا لم يكن أنت، فمن؟



## تحدّث معي:

1. «توقّف، لا تفعل ذلك!»
2. «ما كان يجدر بك على الأرجح أن تفعل ذلك»
3. «هل يمكنني أن أساعدك؟»
4. «هل فكّرت ولو للحظة في العواقب؟»
5. «لا مانع لديّ...»
6. «لم لا تهتمّ؟»
7. «هلاً شرحت الأمر لي؟»
8. «إنه خطأك»
9. «لماذا ينتابك هذا الشّعور؟»
10. «لا يهمني»
11. «فلنتفحص الأمر معاً»
12. «لماذا تجعل الأمور تسوء دوماً؟»
13. «وددت لو أنّك لم تفعل ذلك»
14. «أنت لا تفعل الأمور بشكل جيّد أبداً»
15. «لا يمكنك فعل ذلك»

اقرأ الجمل المدوّنة على اليسار. وتفكّر في أيّ مشاعر تتتابك عند قراءتها. اعمل مع زميلك. وقم بتصنيف الجمل ضمن ثلاث مجموعات، مُضيفاً تصريحين من عندك في دفتر السّلام الخاصّ بك.

- المجموعة 1: مساعد وإيجابي، «أفهم سبب هذا الأمر»، «أريد أن أستجيب لهذا الأمر»
- المجموعة 2: غير مساعد وسلبّي، «يجعني هذا غضباً ومحبطاً»، «سأتجاهل هذا أو أفعل نقيضه»
- المجموعة 3: محايد، سهل التّجاهل وغير فعّال، «لا أثر لهذا الأمر فيّ».

قارن بين العبارات، وبيّن وجه الاختلاف في ردّ فعلك عليها. ثمّ تأمّل الفرق بين استخدام الكلمات من أجل الإعلام والتّشجيع، وبين استعمالها من أجل الانتقاد واللوم.

## نشاط 1

## المشهد التمثيلي:

والآن، حان الوقت لنطبّق ما كنّا بصدد اكتشافه حول أثر الكلمات الإيجابي والسّلبّي عندما يكون المرء صانع سلام يقرّ بالمسؤوليّة.

- انقسموا إلى ثلاث مجموعات. كلّ مجموعة مسؤولة عن إحدى الوضعيّات المذكورة في الأسفل.
- اقرؤوا المعطى. ثمّ اعملوا ضمن فريق واحد لتعدّوا كيفيّة تقديم المشهد التمثيلي.
- قوموا بتمثيل مشهدكم أمام بقيّة زملائكم في القسم مرّتين.

ح- إظهار كيفيّة التّعامل بشكل سلبيّ أو غير مساعد ضمن وضعيّة ما.

خ- إظهار كيفيّة التّعامل بشكل سليم ضمن وضعيّة ما.

تفكّر في قوّة الكلمات وتأثيرها في دعم العدالة:

- ما الذي تريد سماعه؟ كيف تحبّ أن تُعامل؟
- ما الذي يمكن أن يكون غير مساعد وغير لطيف؟ ما هو نوع الكلمات الذي يُظهر قلّة الاحترام للكرامة الإنسانيّة؟
- كيف يمكنني أن أدعم العدالة من خلال كلماتي؟
- كيف يمكنني أن أختار السّلام؟

## سيناريو 1:

**الخلفية:** انتقلت عائلة جديدة إلى حيّك. لقد قدمت من بلد آخر. واضطرت إلى الفرار من موطنها الأصلي، هرباً من أهوال الحرب.

**المشهد التمثيلي:** ترى العائلة. فتبدو لك تائهة ومشوشة. يحاول الأبوان اصطحاب أبنائهما إلى المدرسة الجديدة. لكنهما غير قادرين على إيجاد الطريق. لقد شوشتهم الحافلات المحليّة. قم بتمثيل الحوار الذي جمعك بهم عندما تراهم في الشارع.

## سيناريو 2:

**الخلفية:** طفل عمره عشر سنوات وله ستّة إخوة أصغر منه. توفي أبوه قبل سنوات قليلة. وتعرّضت أمهم لحادث منعهما من العمل.

**المشهد التمثيلي:** ترى هذا الطفل يعمل بجد في مجتمعتك أثناء وقت المدرسة. أنت قلق بشأن الطفل وعائلته. تعتقد أن الطفل يجب أن يكون في المدرسة بدلاً من العمل. تحدّث مع هذا الطفل.

## سيناريو 3:

**الخلفية:** ترى بعض الأطفال يلعبون ويتقاذفون الحجارة. كسرت إحدى الحجارة نافذة في بيتك. لقد كان ذلك حادثاً غير مقصود. ومن شدّة الخوف هرب كل الأطفال وبقي واحد فحسب. لقد كان معهم منذ البداية. لكنّه ليس الفتى الذي ألقي الحجر على النافذة. رأيت كلّ هذا يحدث من داخل بيتك.

**المشهد التمثيلي:** تفاجأت بالحجر يحطّم النافذة. وأخافك الأمر. تخرج أمام المنزل. مثل الحوار الذي جمعك مع الطفل المتبقّي بعد أن هرب كل أصحابه.

- بعد أن تُمثّل المشاهد الثلاثة، أقيموا حواراً جامعاً في القسم لمناقشة ما تعلّمتموه من هذه السيناريوهات.
- كيف ستطبّق بشكل عمليّ هذه المبادئ في حياتك الخاصّة؟
- كيف ستشجّع الآخرين على أن يكونوا صنّاع سلام بواسطة كلماتهم؟

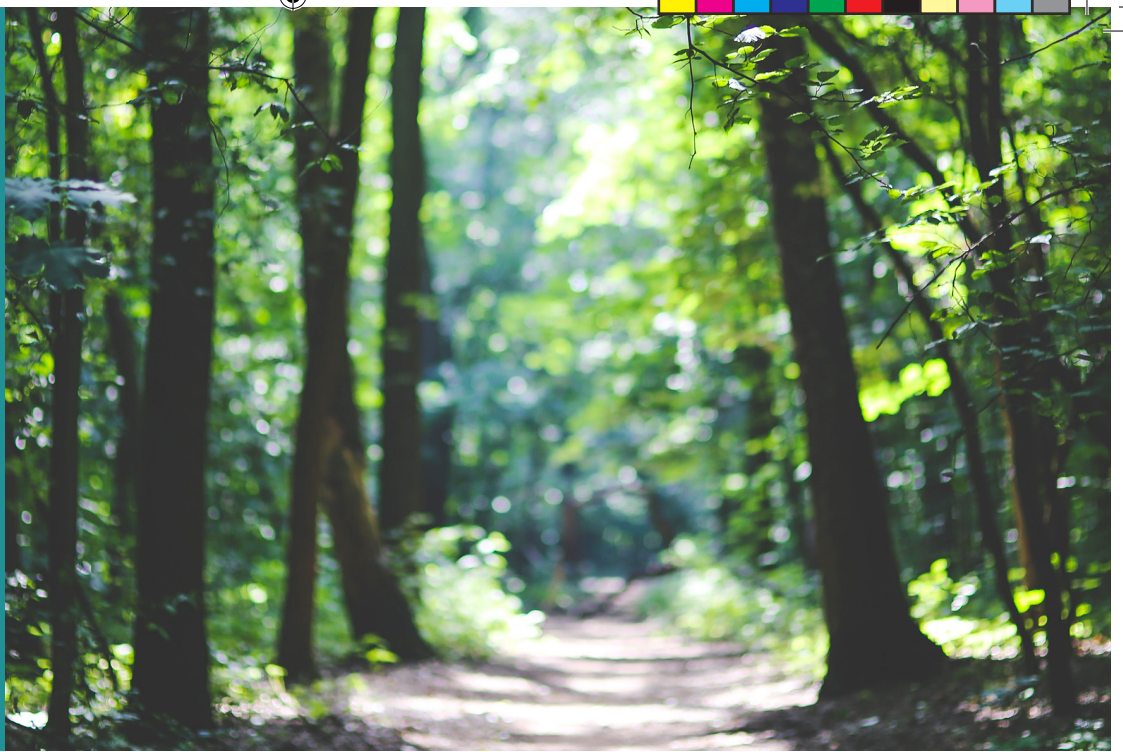
## مذكرة السلام

فكّر في التّالي و دوّن أفكارك في مذكرة السلام الخاصة بك:

إذا كنتُ أعتقد أننا جميعاً متساوون في القيمة وإذا كنتُ أوّمن بالكرامة الإنسانية، هل أحتاج إلى تغيير الطريقة التي أتحدّث بها إلى أشخاص معينين بحيث تعكس كلماتي معتقداتي هذه؟







## الوحدة السادسة:

# صنّاع السّلام يعيشون باستدامة

### قل كلمتك:

### الهدف

أن نفهم كيف يتأتى السّلام من خلال التّصرّف باستدامة، عن طريق تحقيق التّوازن مع النّاس والمحيط.

في الدّرس السّابق، «صنّاع السّلام يقرّون بالمسؤوليّة»، تفحصنا كيف أنّ مسؤوليّتنا الإنسانيّة تقضي بأن ندعم العدالة ونكون أفرادًا إيجابيين في المجتمع. أقيموا نقاشًا وجيزًا في القسم حول الأسئلة التّالية:

• ما هي بعض الطّرق الممكنة التي تجعلنا ندعم العدالة ونكون أفرادًا إيجابيين في المجتمع، في ما يخصّ المحيطة؟

• في دفتر السّلام الخاصّ بك، اكتب ما الذي تعنيه لفظة **مستدام** بعبارتك الخاصّة. كيف يمكنك أن تصف الاستدامة لشخص آخر؟

إنّ نقيض مستدام هو غير مستدام. والذي يمكن تعريفه كذلك بكونه حالة الاستعمال المفرط، أو تحيية موارد معيّنة من محيطها الطّبيعيّ بمعدّل لا يسمح لهذه الموارد أن تتجدّد في الوقت المناسب، ممّا ينتج عنه نفاذ هذه الموارد أو ندرتها الشّديدة.

• اكتب في دفتر السّلام، ما الذي يعنيه الاستغلال المفرط للموارد بعبارتك الخاصّة. كيف يمكنك أن تصف لشخص آخر الاستغلال المفرط للموارد؟

**مستدام:** يعني أن تتمّ المحافظة على توازن في مستوى المحيط من خلال تجنّب الإفراط في استغلال الموارد الطّبيعيّة. [قاموس أكسفورد]

## منزل فارغ:

اقرأ هذه القصة عن رجل يبني منزلاً. وأنت تقرأ، فكّر في الكيفية التي تجعل القصة تتطابق مع الأرض ومواردها.

كان هناك في ما مضى رجل يعيش بمفرده، بعيداً جداً عن أي شخص آخر. عندما وصل، وجد كومة من الموارد، تماماً بالقدر والكيفية اللتين يحتاجهما ليبنى لنفسه منزلاً بحجم مثالي بالنسبة إلى شخص واحد. ولذلك، انهمك في العمل وبنى منزله بواسطة هذه الموارد. ولكنّه لم يرغب في بناء منزل يكفيه هو فحسب، وإنما بيتاً كبيراً واسعاً بغرف كثيرة تفوق ما يحتاجه. وفي النهاية استخدم كل الموارد التي وجدها. ولم يترك منها أي شيء.

بعد يوم طويل منهك، وقف الرجل قبالة منزله. وابتسم لنفسه. لقد بنى حقاً منزلاً جميلاً رائعاً، له أبواب كثيرة ونوافذ وسقف وجدران متينة. إنه منزل راسخ قويّ البنيان. ولا شك أنه سيحميه من تقلبات الطقس ويكون له بيتاً مثالياً.

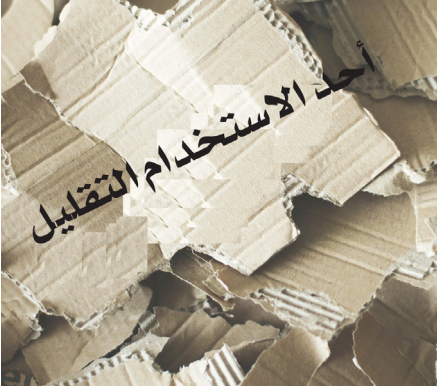
دخل الرجل في ذلك المساء منزله ليقضي فيه ليلته الأولى. ولكنّه اكتشف فجأة أن منزله فارغ وألاً شيء لديه لينام أو يجلس عليه. فقد كان فارغاً تماماً. «أعرف الحل»، قال لنفسه. «يكني أن أقتطع بعضاً من الخشب الذي استخدمته في السقف. وسأعمل منه كرسيّاً كبيراً مريحاً لأقضي هذه المساءات الطويلة. وبما أن السقف كبير جداً، فلن أحذف منه الكثير من الخشب». وكذلك فعل. حمل منشاره ومطرقته ومساميره. وصنع كرسيّاً لنفسه، باستخدام مواد من السقف.

وعندما جلس على كرسيه القويّ، تبين له كم هو مريح. فراح يهتزّ جيئةً وذهاباً حتى لمح شعاعاً من النور ينفذ إلى الغرفة من الأعلى. إنه نور القمر. ورغم أن الكرسي كان مريحاً جداً، فإن الرجل لم يستطع النوم. وظلّ يتقلب على جنبه طيلة الليل. وما أن طلع النهار، حتى اتخذ قراره. سيصنع لنفسه سريراً ينام فيه. وكان يعرف ألاّ موارد تبقت لديه باستثناء ما كان قد استخدمه من قبل في بناء منزله. «أعرف الحل»، قال لنفسه. «سأخذ بعض الأجر القليل الذي استخدمته في بناء الجدران. وأستخدمه في صنع سرير كبير مريح، أنام فيه في هذه الليالي الطويلة. هناك الكثير من الجدران والأجر. ولست في حاجة سوى إلى القليل منها. وكذلك فعل...»

وفي تلك الليلة، تمدد في سريره الجديد القويّ مغطى بعباءته الكبيرة الدافئة، بينما النوافذ والأبواب موصدة. وفجأة، هبت رياح قوية في المنزل، نحتت عنه غطاءه وتركته مرتجفاً وأسنانه تصطك بعضها ببعض. سحب عباءته مجدداً. وتمسك بها أكثر من قبل، محاولاً أن ينام. ولكنّ الرّيح ظلت تعصف طيلة الليل وتزعجها عنه. وظلّ تقلبه في الفراش مسترسلاً استرسال هبوب الرّيح في بيته. وما أن طلع النهار حتى اتخذ قراره...

اعمل مع زميلك مناقشة الأسئلة التالية:

1. لماذا كان نور القمر يشع في منزل الرجل؟
2. لماذا كانت الريح تهب في منزل الرجل حتى حين كانت النوافذ والأبواب مغلقة؟
3. ما هو الخطأ الذي قام به الرجل؟
4. هل هناك طريقة تجعل الرجل يصنع أثاثاً لمنزله (مثل كرسي أو سرير أو طاولة) دون أن يمس أي شيء في منزله؟
5. هل كان في حاجة إلى بناء منزل «مع العديد من الغرف الإضافية التي لا يحتاجها»؟
6. كيف يمكن أن تطبق هذه الدروس في حياتك الخاصة؟



### نشاط 1

### خيارات مستدامة:

تملك الأرض قدرًا محدودًا من الموارد. من الجيد استخدام هذه الموارد مادام ذلك بشكل مستدام، يضمن كفاية الجميع. فإذا استنفدناها دون أن نفكر في حاجيات الآخرين، قد لا نترك منها أي شيء للمستقبل. ولذلك، من المهم ألا يتصرف المرء استنادًا إلى ما يلائمه ويريجعه، وإنما استنادًا إلى ما يحتاجه فعلاً، وكيف يمكنه أن يحصل على ما يحتاجه وما يريده بشكل مستدام.

- ما هي بعض الطرق التي تجعل موارد العالم غير مستغلة بشكل مستدام؟
- اذكر خمس أمثلة على ذلك. وناقش كيف يمكن أن نغير أو نبطئ أو نحذف المشاكل التي تنتج عن التصرف بشكل غير مستدام.
- وأنت تفكر في الاستغلال غير المستدام للموارد، اذكر ما الذي يمكنك فعله؟ ما الذي يمكن أن يفعل ضمن جماعتك أو بلدك؟

### دراسة حالة

### الدائرة المستدامة:

الأشجار نباتات مفيدة جدًا. فهي تنتج الأوكسجين الذي نحتاجه كي نتنفس. كما أنها مصدر الخشب. ويمكن أن تُستخدم في صنع المنتجات الورقية. نحن نستخدم الخشب لصناعة الكراسي والأثاث وبناء المنازل، وما إلى ذلك... وهذه أشياء حسنة. ولكن، إذا لم نتصرف بشكل مستدام في استغلالنا للأشجار، فإننا لن نتمكن من الحصول على هذه الأشياء الجيدة الثمينة، وسوف يقل الهواء النظيف الذي نتنفسه أيضًا. يكمن أحد الحلول في غرس شجرة جديدة مكان كل شجرة بالغة تستخدم. وبهذا الشكل، تنمو الشجرة الجديدة في غضون السنوات القادمة وتصبح بالغة هي الأخرى. وعندما يحين الوقت لاستخدامها هي الأخرى، تفرس مكانها شجرة أخرى. هذه مثلاً طريقة مستدامة ومتوازنة في استعمال الأشجار والاستفادة منها.

- أي واحد من هذه الرسوم مستدام ومسؤول؟ لماذا؟



إذا أخذنا شيئاً ما من النظام، يجدر بنا أن نعيده مجدداً إلى هذا النظام. علينا أن نكمل الدورة، وإلا أثرت أفعالنا هذه في النظام الطبيعي الحالي وكذلك في المحيط المستقبلي. إذ ستقل الموارد المتاحة للأجيال القادمة حتى تستخدمها في إشباع حاجياتها.

في الرسم البياني الأول، وهو الرسم غير المكتمل وغير المستدام، يستفيد البشر. إذ ما نزال قادرين على الحصول على الموارد. ولكننا نستفيد بشكل مؤقت فحسب. أمّا في الرسم البياني الثاني، فهناك المزيد من العمل الواجب إنجازه. ولكن في هذه الحالة، يستفيد البشر والمحيط على حدّ سواء. ويستمرّ البشر في الاستفادة في المستقبل. لأنّ الموارد (وهي في هذه الحالة الأشجار) ما تزال وفيرة للأجيال القادمة.

- بالإضافة إلى إعادة غرس الأشجار، هل يمكنك أن تفكر في طريقة أخرى يمكن وفقها

استعمال الأشجار بشكل مستدام؟



## الألومنيوم:



يُعتبر الألومنيوم مثل الأشجار موردًا مهمًا ومفيدًا جدًا. فهو يُستخدم لصناعة الكثير من الأشياء، مثل علب الصودا، والسيّارات، وإطارات النّوافذ، والدّرّاجات الهوائية، والطّائرات، والهواتف المحمولة، والأبواب، وغير ذلك كثير.



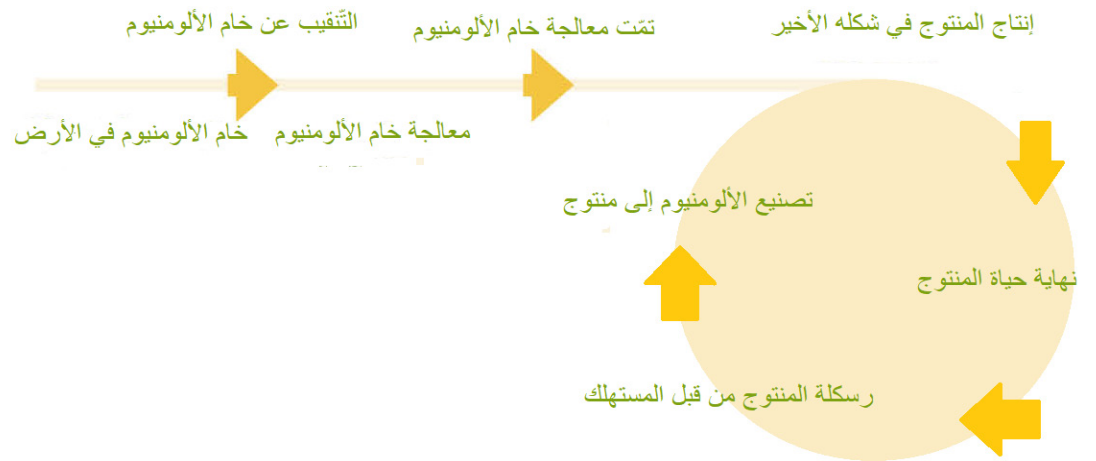
وخلافًا للأشجار، لا ينبت الألومنيوم من جديد. إذ لا يمكننا بكلّ بساطة أن نزرع الألومنيوم، مثلما هو الحال مع الأشجار. ولذلك، نحتاج طريقة أخرى نتّبعها كي نتّخذ خيارات مستدامة في هذه الحال. إذا أردنا المزيد من الألومنيوم، علينا أن نحضر الأرض وننقب عن المعدن الخام. ثمّ نقوم بتصفيّة الخام وتصنيعه حتّى نتحصّل على الألومنيوم الذي نستعمله في هذه المنتجات. هناك طريقة مستدامة ومتوازنة في استعمال الألومنيوم. وهي رسكلته. وفي الواقع، تقتضي رسكلة الألومنيوم طاقة أقلّ من تلك المستخدمة في الحفر والتّقيب. هذا مثال يجعلنا قادرين على المحافظة على الدّائرة المستدامة، فقط برسكلة الألومنيوم المستعمل بدل الحفر والتّقيب عن الخام.

- تأمل الرّسمين البيانيّين في الأسفل:

### الرّسم البيانيّ 3:



### الرّسم البيانيّ 4:



تمّ استخدام الدّائرة المستدامة للأشجار والألومنيوم كذلك. اعملوا معاً ضمن فرق كي تنشئوا دائرة مستدامة لموردين طبيعيّين آخرين. ثمّ تشاركوا أعمالكم في ما بينكم.

## كيف نتوازن؟

يستخدمُ الجسد البشريّ ثلاثة أزواج من الأعضاء كي يتوازن. وهي العينان والأذنان والقدمان. تساعدنا عيوننا على أن نرى أين نحن. وأقدامنا تجعلنا نشعر بالأرض من تحتنا. أمّا آذاننا فهي لا تصلح للسمع فحسب، وإنّما تحسّ الاذن الداخليّة بوضعيتنا الفعلية. وتحدّد ما إذا كنّا واقفين، أم ممدّين أم مقلوبين رأساً على عقب.

- يتعلّق هذا النشاط بالتوازن. ولذلك، فليقف الجميع، بقدمين ثابتتين على الأرض وعينين مصوّبتين إلى الأمام.
- كيف تشعر وأنت تستخدم كلّ حواسك كي تتوازن؟ ثابتاً بشكل جيّد. أليس كذلك؟ والآن، ارفع إحدى قدميك وامكث واقفاً على قدم واحدة. كيف تشعر بتوازنك الآن؟
- وأنت تقف على قدم واحدة، تجنّب أن تمسك بأيّ شيء، وأغمض عينيك. كيف تشعر بتوازنك الآن؟ لا شكّ أنّه من الصّعب عليك أن تحقّق التوازن.
- والآن، وأنت تغمض عينيك وتتجنّب الإمساك بأيّ شيء وتقف على قدم واحدة، حاول أن تستند إلى أطراف أصابع قدمك فحسب. أصبح تحقيق التوازن أصعب من قبل. وأنت على الأرجح تترنّج موشكاً أن تسقط.

يساعد هذا النشاط على معرفة أنّ الأشياء الثلاثة التي نحتاجها لنكون متوازنين جسدياً هي ذاتها الأشياء التي نحتاجها لنكون متوازنين في حلّ المشاكل، وفي المساعدة على بناء السّلام في العالم والحفاظ عليه.

غير مستقر، مستقر، آمن  
محمي، خائف، في خطر،  
سعيد، متوتر، راض، قلق.....

1. **السّماع والعقل:** تذكّر في الدّرس الأوّل، صنّاع السّلام يحترمون بعضهم البعض، ناقشنا أنّنا بصفتنا بشراً نملك القدرة على إعمال العقل، ممّا يعني أنّنا نستطيع أن نفكر ونفهم. لا يكتفي صانع السّلام بسماع المشكل وردّ الفعل. بل هو يصغي إلى المشكل ومن ثمّ يبحث عن الحقيقة من خلال طرحه لسؤال: لماذا؟... «لماذا يمثّل هذا الأمر مشكلة؟ ما الذي يسبّبه المشكل؟»

2. **الرؤية والبحث:** بالإضافة إلى الإصغاء، يمكننا رؤية ما يحدث من حولنا. لا يتجاهل صانع السّلام ما يراه ويسمعه، وإنّما يبحث عن تحقيق فهم أفضل للمشكل، ومن ثمّ يستخدم (تستخدم) عينيه للبحث عن حلّ.

3. **الثبات:** كلّ خصائص التوازن هذه (السّماع، إعمال العقل والبحث) لها علاقة وطيدة بمعرفة أنّنا نقف هنا على الأرض، وأنّ كلّ ما نفعله تقريباً له أثر في الأرض. بالإضافة إلى طرح سؤال «لماذا؟»، يتساءل صانع السّلام: «كيف سيؤثر هذا الحلّ في الأرض الآن وفي المستقبل؟».

الهدف النهائي لصانع السّلام هو أن نكون في سلام مع بعضنا البعض ومع الأرض، لذلك يجب علينا بوصفنا صانعي سلام أن نتعامل مع المشكلات من خلال هذه الجوانب الثلاثة للمساعدة في خلق سلام دائم من خلال الحفاظ على التوازن في أفكارنا وأفعالنا تجاه الآخرين وتجاه البيئّة.



## ما الذي ستفعله أنت؟

لقد رأينا كيف أنّ الاستغلال المستدام للموارد هي طريقة يلجأ إليها صانع السّلام للحفاظ على السّلام مع المحيط. عن طريق تطبيق ما تعلمته للتّوّ في النّشاط الثّاني (كيف نتوازن؟) فكّر كيف ستستجيب للوطنيّات التّالية:

اسألوا أنفسكم «ما الذي سنفعله إذا رأينا مواقف لا تعكس قيم صنّاع السّلام، أي عندما نرى أفعالاً ووضعيّات غير مستدامة؟».

• بناية ذات عشرين طابقاً تظلّ مضاءة كلّها في اللّيل، بينما لا يوجد أيّ شخصٍ داخلها. ما الذي ستفعله حيال هذا الأمر؟

• تعدّ عائلتك لحفلة كبيرة، وتخطّط لاستخدام كؤوس بلاستيكيّة ذات استعمال واحد من أجل المشروبات. أنت تدرك جيّداً أنّ المئات من الكؤوس البلاستيكيّة ستنتهي مرميّة في مكبّ النّفايات بعد انتهاء الحفلة. ما الذي ستفعله إزاء هذا الأمر؟

اعمل مع زميلك على كتابة مثالين آخرين في دفتر السّلام. ثمّ ناقش مع شريكك ما الذي ستفعله في الوضيّات الأربع.

## مذكرة السّلام

اكتب هدفاً عملياً لنفسك. أكمل هذه الجملة في مذكرة السّلام الخاصة بك: «هذا الأسبوع، سأستخدم مورد ..... بطريقة أكثر استدامة من خلال .....»  
قم بتقييم هذا الهدف مع زملائك في الدرس القادم. هل حققت الهدف الذي حددته لنفسك؟ لماذا نعم؟ ولماذا لا؟ ما هي التحديات؟ ما هي الفوائد؟





## الوحدة السابعة:

# صنّاع السّلام هم معتنون بالغير

قل كلمتك:

### الهدف:

النّظر في كيفة الاعتناء بالمحيط من خلال تقليص تأثيرنا فيه، والعمل على التّوقّي من حدوث المشاكل، والإبداع في طريقة استغلالنا للموارد.

1. في الدّرس السّابق، المعنون «صنّاع السّلام يعيشون باستدامة»، نظرنا في علاقتنا بالمحيط ودورنا في العناية به من خلال التّصرّف باستدامة وفي توازن بين المحيط والناس الآخرين كذلك. ولكن ماذا يعني أن يعتني المرء بشيء ما؟

أ- ما هو أفضل شيء نافع تملكه بالنسبة إليك؟ (فكّر في شيء تستخدمه غالباً)

ب- لماذا تعتني بأداتك المفضّلة؟

ج- في دفتر السّلام الخاصّ بك، اذكر ثلاث طرق تعتني وفقها بهذه الأداة؟

2. المعني هو شخص يهتمّ بشيء ما، ويسعى إلى تحسينه مع مرور الزّمن.

أ- في دفتر السّلام الخاصّ بك، قم بتعريف المعني بكلماتك الخاصة.

ب- كيف يمكنك أن تشرح دور المعني لشخص آخر؟

## نشاط 1

### إنه الأخذ والعطاء:

1. انقسموا إلى فريقين اثنين. وليأخذ كل فريق ورقة، فيقسّمها إلى ثلاث أعمدة. اكتبوا كل سؤال من الأسئلة التالية في خانة. وحاولوا أن تجدوا أكبر قدر من الأجوبة الممكنة لكل سؤال.

أ. كيف يؤثر البشر في المحيط؟

ب. كيف يؤثر المحيط في البشر؟

ت. كيف يتصل البشر بالمحيط؟

2. مُستخدمًا قلمًا أخضر، أحط بدائرة كل الصّلات الإيجابية. وأحط بدائرة حمراء الصّلات السّلبية.

3. قم بتقييم عدد الصّلات الإيجابية والسّلبية. وناقش أيّ صلة تتفق معها وتلك التي لا تتفق معها.

4. بعد مناقشة الأسئلة المذكورة أعلاه حول العلاقة بين البشر والمحيط والإجابة عليها، اكتب التصريح التالي واستجابتك الخاصة له في دفتر السّلام.

«الاعتناء بأنفسنا = الاعتناء بالمحيط»

ما الذي يعنيه هذا التصريح حسب رأيك؟



## قراءة 1

### الفحص البيئي:

المحيط (أو البيئة) مليئة بمختلف أصناف الحياة. والعالم نظام حياتي معقد يؤثر داخله كل عنصر في العناصر الأخرى لهذا النظام. وذلك بشكل مباشر أو غير مباشر. هذا النظام المعقد يُسمى النظام البيئي. وجميع أقسامه تعمل معاً لتدعيم الحياة وتحافظ عليها. يشبه الأمر كثيراً تشكّل الجسد البشري من عدّة أعضاء تعمل معاً للمحافظة على حياته.

إنك تملك مثل كل شخص آخر جسداً واحداً. ولكنّ العديد من النّاس الآخرين يساعدون على الاعتناء بك. يوفر لك والداك الطّعام حتّى تتمكّن وتحصيل التّغذية اللاّزمة لتنمو وتكبر. ويساعدك أساتذتك على التّعلّم حتّى تتمي ذكاءك. رجل الشّركة يساعدك في ما يخصّ حمايتك من الأذى. والطّبيب يساعدك في الحفاظ على صحتك، ويعتني بك عندما تكون مريضاً. ورغم أنّك شخص واحد، فإنّ معتين كثيراً يحيطون بك. والأمر نفسه ينطبق على الأرض. هناك عالم واحد فحسب. ولكننا جميعاً مسؤولون على الاعتناء به. نحن جميعاً معتون بكوكبنا.





فلننظر كيف يكون الطبيب معتنياً بالجسد وتعلّم منه كيف نعتني بالأرض. قد تلتقي بالطبيب أحياناً فقط لتتثبت ما إذا كنت في صحّة جيّدة. وهذا ما يُسمّى **الفحص**. والغاية من الفحص هي أن يراقب الطبيب جسدك كلّ ليرى ما إذا كانت هناك أيّ مشاكل صحّيّة أو ما يمكن أن يصير في المستقبل مشكلة صحّيّة بالنسبة إليك.



يفعل الأطباء هذا الأمر من خلال الإصغاء لتنفسك، ونبض قلبك، وقيس درجة حرارتك، وضغط دمك، بحثاً عن أيّ غرابة أو أيّ شيء خارج عن المألوف في مستوى أعضائك، جلدك، أمعائك، عضلاتك، أو أيّ شيء آخر.

وفي أحيان أخرى، تذهبُ إلى الطبيب عندما تكون هناك مشكلة فعليّة في صحّتك. (عندما تكون مريضاً أو مصاباً) فيفعل الطبيب شيئاً ما ليعالج تلك المشكلة. ولكنّه لا يكتفي بفعل ذلك فحسب، لأنّ الطبيب يسأل لماذا؟ «لماذا توجد تلك المشكلة؟ وما السبب في حدوثها؟»



إذا وقعت وجرحتّ رجلك، فإنّ الطبيب لن يكتفي بوضع ضمادة على الجرح وإنما سيبحث أيضاً عن الحقيقة (السبب الحقيقي)، وسيبحث أكثر ليرى ما إذا كانت هناك مشاكل أخرى في جسدك دفعتك إل السقوط. وهذا ما يعني عادة أنّ الطبيب سيجري فحوصات إضافية ليستكشف سبب وجود المشكلة. قد تكون تعرّبت بصخرة وسقطت. ولكن قد تكون سقطت نتيجة لسبب مجهول، مثل خلل في أذنك الداخليّة ممّا يعني أنّك غير قادر على التوازن بشكل سليم.

يتفحص الأطباء **كلّ المريض** كي لا يكتفوا بمعالجة المشكلة الظاهرة فحسب، وإنما يقومون أيضاً بفحوصات أخرى ليتبينوا ما إذا كانت هناك مشاكل في قسم آخر من أقسام الجسم. وبعد الفحوصات والاختبارات يحدّد الطبيب **التشخيص**، وهو السبب الحقيقي للمرض أو الإصابة. ثمّ **يوصي** الطبيب **بالعلاج** المناسب للمشكلة. وفي النهاية، يقوم الطبيب بجدولة **حصص المتابعة** ليرى ما إذا كانت توصياته قد نجحت، وما إذا كان هناك أيّ شيء يحتاج إلى التغيير.

تماماً مثل الطبيب، علينا ألاّ ننتظر حدوث المشكلة. بل علينا أن نقوم بفحص منتظم للبيئة والمحيط لنرى ما إذا كانت هناك أيّ مشاكل، ونحاول الوقاية منها ومن تطورها. فالوقاية من المشاكل ومعالجتها كلاهما مهمّ جدّاً. ولكن كلّما زدنا في الفحص والتّوقّي، كلّما قلّت المشاكل الكبيرة.

الأطباء هم المعتنون بالجسد البشريّ. ولكن كلّ إنسان هو معتن بالأرض. ويمكننا جميعاً أن نعامل الأرض كما يعامل الطبيب مريضه. فلدينا جسد واحد، وكذلك كوكب واحد.



## المعتنون بالأرض:

يمكننا أن نعتني بصحتنا الخاصة من خلال القيام بخيارات حسنة. ولكن، علينا ألا نكتفي بالاعتناء بأنفسنا. فأرضنا في حاجة إلى كل واحد منا كي يهتم بها كما يهتم بنفسه وصحته.

حان دوركم الآن. فكونوا معتنين بالأرض. انقسموا إلى مجموعتين. واتبعوا التوجيهات. ناقشوا الأسئلة المدونة في الأسفل. وضعوا إجاباتكم في دفتر السلام.

**الفحص:** قم بفحص بيئي لجماعتك الخاصة وبلدك ومن ثم الكوكب كله.

- ما هو المشكل في ما يبدو؟
- منذ متى وهذا الأمر يمثل مشكلة؟ متى بدأ تحديداً؟
- هل كانت المشكلة بصدد الانتشار، أم أنها ظلت على حالها؟
- ما هي الجوانب الأخرى التي تأثرت بهذه المشكلة؟
- كيف أثرت في الحياة (النبات، الحيوان والبشر)؟

**التشخيص:** قم بالتشخيص من خلال البحث عن السبب الحقيقي للمشكلة. تذكر ألا تركز على المشكلة فحسب. بل تأمل الوضعية كلها. وانظر ما إذا كانت هناك أشياء أخرى يمكنها أن تكون سبباً في المشكلة.

قم ببحث حتى تتعرف على كيفية انطلاق المشكلة. يمكن لذلك أن يضم البحث على الانترنت، وكذلك التحدث إلى الناس الذين واجهوا المشكلة بشكل مباشر.

- هل هناك أي شيء آخر يخفف من حدة المشكلة أو يزيد لها سوءاً؟
- ما هو في ما يبدو السبب الحقيقي للمشكل؟

**التوصيات:** ابتدع أفكاراً وتوصيات يمكنها أن تحل المشكل.

- ما الذي تم إنجازه سلفاً في محاولة لحل المشكل؟
- ما هي الأفكار التي تملكها، والتي يمكنها أن تساعد في حل المشكل؟ حاول أن تفكر في حلول بسيطة، وفي أفكار دائمة لكنها تملك أقصى تأثير ممكن.

**المتابعة:** قم بتقييم نجاح توصياتك أو فشلها والأثر الذي تحدثه.

- هل نجح أي حل من حلولك؟ ولماذا؟
- ما الذي يمكن تحسينه؟
- ما هي عوائق النجاح؟
- هل تحتاج إلى تغيير توصياتك أو إعادة تقييمها؟



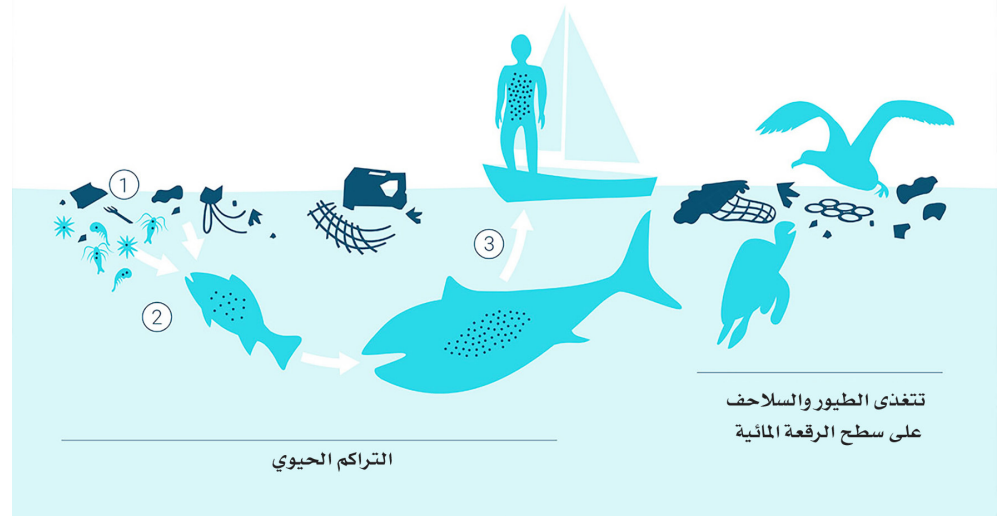
## التراكم الحيوي و ردم النفايات:



عندما يتسلل البلاستيك إلى نظام المياه ويصل إلى المحيط، يستغرق وقتاً طويلاً جداً لكي يتفكك (انظر إلى الصورة 1). وخلال عملية التفكك لا تكفي أجزاء من البلاستيك بالاندثار بكل بساطة، وإنما تصغر أكثر، وتصير صغيرة جداً إلى درجة أنها تسمى «مايكروبلستيك». ثم تأكل العوالق الصغيرة هذا المايكروبلستيك ظناً منها أنه طعام. (انظر إلى الصورة 2 في الأسفل). وانطلاقاً من هذا الأمر تحدث بعض الأشياء، أهمها:

1. حفاظات يمكن التخلص منها: 450 سنة
2. منشفة ورقية: 2-4 أسابيع
3. قارورة زجاجية: غير محدد
4. كيس بلاستيكي: 10-20 سنة
5. جوارب صوف: 1-5 سنوات
6. علبة ألومنيوم: 200 سنة
7. قميص قطني: 2-5 أشهر
8. حامل مشروبات بلاستيكية: 50 سنة
9. ستايروفوم: 50 سنة
10. علبة قصدير: 50 سنة
11. عبوة بلاستيكية: 450 سنة
12. صحيفة: 6 أسابيع
13. خشب رقائقي: 1-3 سنوات
14. بقايا تفاحة: شهرين
15. كرتون مشمع: 3 شهور
16. علبة كرتون: شهرين
17. عقب السجائر: 1-5 سنوات

1. تواجه العوالق مشاكل في البقاء على قيد الحياة والتكاثر، لأنها تستمر في تناول البلاستيك. لكنها لا تتلقى أي عناصر غذائية منه لأنه ليس طعاماً حقيقياً.
  2. يأكل السمك الصغير العوالق التي أكلت البلاستيك، مما يعزز وجود البلاستيك في بطون السمك.
  3. يأكل السمك الأكبر السمك الصغير. ويحصل هذا السمك الكبير على المزيد من البلاستيك في أحشائه.
- يتواصل هذا الأمر بهذه الطريقة إلى أن يُعثر على المايكروبلستيك في بعض السمك الذي نتأوله نحن البشر. تُسمى هذه العملية «التراكم الحيوي»، لأن هناك تراكمًا لشيء ما أجنبي عن الحياة الحيوانية. وهو في هذه الحالة عنصر البلاستيك.



## دفتر السلام:

كيف تشعر بعد قراءة هذه المعلومات ورؤية الصورتين؟ لماذا يوجد الكثير من البلاستيك في المحيطات؟ ما الذي يمكن فعله حيال هذا؟ هل تعتقد أن عودة هذا البلاستيك إلينا في الطعام الذي نأكله يمثل مشكلة حقيقية؟

### قراءة 2

#### ملء مصب النفايات:

إذا لم تُعد استخدام الأشياء أو رسكلتها، فما الذي سيحدث لفضلاتنا؟ قد تُحرق أحيانا، وهو ما يسرّب إلى الهواء موادّ كيميائية مؤذية وخطرة عندما تُتنفّس. ولكن في معظم الأحيان، تُحمل الفضلات التي نلقيناها إلى أماكن كالتالي توجد في الصورة التالية. ويُسمّى مثل هذا المكان مصبّ نفايات، حيث يمتلئ الفضاء كله بالفضلات. وخصوصا في تلك الأماكن حيث لا وجود لنظام رسكلة، تلقى العديد من الأشياء التي يمكن إعادة استعمالها ورسكلتها.

أجب على الأسئلة التالية في دفتر السلام الخاص بك:

- هل أراضي مصبّ النفايات دائمة الاستعمال؟
- إذا لم نغيّر حجم نفاياتنا، واستمرّ عدد السكّان في العالم في التزايد، كيف سوف تبدو صورة مصبّ النفايات بعد مائة عام حسب رأيك؟ ارسم أو دوّن إجابتك.
- ناقش التعقيدات الناتجة عمّا يقتضيه استخدام مصبّ النفايات من استغلال للأراضي. ما الذي يمكن أن يحدث في المستقبل بخصوص هذا الأمر؟ فكّر في تزايد عدد سكّان الأرض.





## التقليل/ إعادة الاستعمال/ الرّسكلة:

هناك ثلاث طرق رئيسية تجعلنا نقلّص من استخدام أراضي مصبّ النفايات، ومن التّراكم الحيويّ، وتأثيرنا العامّ في المحيط. وهذه الطرق الثلاثة هي التّقليل، وإعادة الاستعمال، والرّسكلة.

**التّقليل:** علينا أن نحاول دوماً تقليل حجم ما نستعمله. لا يعني هذا مبلغاً أصغر من المال فحسب، وإنّما يعني أيضاً قدرًا أقلّ من الموارد المأخوذة من الأرض. ينطبق هذا الأمر على كلّ ما نفعله، انطلاقاً من ترك المصابيح مُضاءً مروراً بكميّة الماء التي نستخدمها عندما نغسل الصّحون، أو تستحمّ، ووصولاً إلى عدد الملابس التي تشتريها، وما إلى ذلك.

من بين الطّرق العظيمة التي تجعلنا نقلّص من استهلاكنا، الاستمرار في استخدام ما نملكه سلفاً. يمكننا تحقيق ذلك من خلال إصلاح الأشياء التي نملكها وتعديلها. إذا انكسر شيء ما تملكه، فليكن سؤالك الأوّل: «هل يمكن إصلاحه؟». قد يستغرق إصلاح شيء ما بعض الوقت. ولكنّه يعني أيضاً أنّك لست في حاجة لشراء بديل له. كما أنّه يساهم في تقليل الموارد التي نستخدمها.

أجب على هذه الأسئلة في دفتر السّلام:

- ما هي الطّرق الأخرى التي يمكن اتّباعها لتقليل الأثر في المحيط؟
- هل لديك أيّ أدوات مكسورة أو معطّلة يمكن إصلاحها؟

**إعادة الاستعمال:** قد تملك أحياناً أداة ما تكون مكسورة أو معطّلة. لكنك لم تعد تريدها أو تحتاجها. في هذه الحال، اسأل نفسك: «كيف يمكن إعادة استعمالها؟». هل لديك أيّ أدوات لم تعد تستخدمها لكنّها تصلح لشخص آخر؟ مثلاً، هل لديك ملابس قديمة لم تعد مناسبة لحجمك؟ فكّر في تقديمها إلى شخص آخر في عائلتك أو خارجها يمكنه استخدامها. من خلال إعادة استخدام الأشياء والعثور على من يستعملها من بعدنا، نحمي الأرض من استغلال المزيد من مواردها كي نضع أدوات فكره أخرى بديلة لها لأنّ القديمة مازالت بصدد الاستخدام.

**الرّسكلة:** إذا كنت غير قادر على إصلاح شيء ما أو إعادة استعماله، فكّر إذن في طرق رسكلته. عندما يرسل شيء ما، فإنّ المادّة التي صنع منها يمكن أن توظّف لصنع أشياء جديدة، ممّا يحافظ على استمرار دورة المورد، ويقي من استغلال المزيد من موارد الأرض المحدودة.

## دراسة حالة 2

### إعادة الاستعمال والرّسكلة:

فكّر في أكثر شيء غير عاديّ يمكن رسكلته. هل فكّرت من قبل في رسكلة العلّقة؟ حسناً، هناك من فكر في ذلك. وهي مصمّمة من المملكة المتّحدة اسمها «أنا بولوس». لقد وجدت طريقة لتحويل العلّقة المستخدمة لأشياء مفيدة مثل الكؤوس، وباطن قدم الأحذية، وأشياء أخرى كثيرة. لقد قامت كذلك بتطوير حاوية في شكل فقاعة، تستخدم لتجميع العلّقة المستعملة بدل أن يلقي بها الناس أرضاً. وهذه الحاوية نفسها مشكّلة من العلّقة المستعملة. (انظر إلى الصّورة على اليسار)

## الوقت الإضافي:

قم ببحث عن «مقهى الإصلاح». وشارك ما عثرت عليه في الحصّة القادمة.





لقد ابتدعت الفكرة بعد أن لاحظت بقعاً داكنة في الرصيف وأدركت أنها العلكة القديمة المرمية. تساءلت حينئذٍ عمَّ يحدث لكل العلكة في الشارع. ورأت أن كل ما يلقي من العلكة يمكن أن يكون ذا قيمة ومفيداً. ولكن المفاجأة تكمن في عدم وجود حلّ لرسكلتها. ولذلك قرّرت أن تبعد طريقة لفعل ذلك.

كلّ ما نملكه ونستخدمه مصدره الأرض. وإذا لم نفعل أيّ شيء بعد استخدامه فإنه سيَلوُث هذه الأرض في النهاية، بطريقة أو بأخرى. إذن، عندما توشك أن تلقي شيئاً ما في المرّة القادمة، توقّف وفكّر قليلاً. «هل يمكن إعادة استعمال هذا الشيء؟ هل يمكن رسكلته؟» لا تنظر إلى فضلاتك باعتبارها شيئاً بلا قيمة. انظر إليها مثلما فعلت «أنا بولوس» مع العلكة. لقد رأيت القيمة المخفية فيها.

### نشاط 3:

## مشروع إعادة الاستعمال والرسكلة:

حان دوركم الآن! اعملوا ضمن مجموعات لتحويل أداة من الأدوات اليومية التي تُلقي عادة. واعثروا على الطّريقة الأمثل لإعادة استعمالها وتغيير الهدف منها.

- ابدؤوا بعصف ذهنيّ من أجل اتّخاذ القرار بشأن الأداة التي ستجدون من أجلها هدفاً جديداً.
- من المسؤول عن كلّ جزء من العمل؟ نظّموا فريقهم ووزّعوا المهامّ.
- أين سيعرض صفك مشاريع فرقه؟ هل يمكنكم تنظيم تظاهرة خاصّة يحضرها تلاميذ المدرسة؟
- فكّر في السبب الذي يجعل إعادة الاستعمال والرسكلة مهمّتين. إنك تريد أن تجعل مشروعك ملهماً للآخرين حتّى يقوموا هم أنفسهم بإعادة الاستعمال والرسكلة. ولذلك كن مبدعاً في ما تتجزه.
- كيف يُريد أن يكون منتجك النهائيّ؟ جميلاً أم وظيفياً أم تخييلياً؟
- اصنعه إذن! اعملوا معاً بصفتم مجموعة وفريقاً واحداً كي تحوّلوا أفكاركم إلى حقيقة. قد يستغرق هذا الأمر بعض الوقت. ولذلك استعدّوا للعمل خارج المدرسة إذا اقتضى إنهاء المشروع ذلك.
- قدّم عملك لبقية زملائك في القسم وخارج القسم كذلك.

## دفتر السلام:

أكمل هذه الجملة في دفتر السلام الخاصّ بك بثلاث قرارات تلزم بها نفسك. «هذا الأسبوع، سأشارك بشكل فاعل ضمن دوري باعتباري صانع سلام في الاعتناء بالمحيط من خلال...»



## الوقت الإضافي:

من أجل اكتشاف أغنية بسيطة ممتعة حول التقليل وإعادة الاستعمال والرسكلة، أنصت إلى أغنية «جاك جونسون» المعنونة «الراءات الثلاثة»

### .The 3R's

من أجل المزيد من المعلومات حول البلاستيك في المحيطات والناس الذين جمعوه وأعادوا استعماله ورسكلته، زر هذا الموقع:

[//:sptthwww.plastic-garbageproject.org/](http://sptthwww.plastic-garbageproject.org/)



# 8



## الوحدة الثامنة:

# صنّاع السّلام يدركون تأثيرهم

عبّر عن رأيك

### الهدف

أن نفهم أنّنا جميعاً  
نتقاسم الأرض، وأنّ  
قراراتنا إزاء المحيط  
يمكن أن تكتسب تأثيراً  
كبيراً على حيوات  
الآخرين سواء بشكل  
إيجابي أم سلبيّ.

1. رأينا في الدّرس السّابق المعنون «صنّاع السّلام معتنون بالغير» كيف أنّه من غير الكافي اعتناؤنا بأنفسنا فحسب. ومن الضّروريّ كذلك الاعتناء بالمحيط بصفتنا مهتمّين به. وأنتم تحافظون على هذا المعطى في أذهانكم، انقسموا إلى مجموعتين وناقشوا مع بقيّة زملائكم ما يعني القول المذكور في الأسفل. وإذا كنتم في حاجة إلى قاموس لشرح بعض المفردات، فافعلوا ذلك:

• «إنّ كلّ مجهوداتنا لمحاربة الفقر واقتفاء نمط تطوّر مستدام ستكون بلا فائدة إذا لم نوقف التّدهور البيئيّ ونضوب الموارد الطّبيعيّة».

«كوفي أنان» الأمين العامّ السّابق للأمم المتّحدة  
والحاصل على جائزة نوبل للسّلام سنة 2001

• أعد صياغة هذا القول في دفتر السّلام بعبارتك الخاصّة، كي تبين فهمك له. كيف يمكنك تطبيق هذا القول في حياتك الخاصّة؟

2. أكمل هذه الجملة في دفتر السّلام الخاصّ بك: «أن تكون مسؤولاً عن المحيط يعني...»

3. التّعاطف: هو القدرة على فهم الآخر ومشاركته مشاعره (قاموس أوكسفورد)

• في دفتر السّلام، قم بتعريف التّعاطف بعبارتك الخاصّة.

• كيف تصف التّعاطف لشخص آخر؟



4. التلوث: هو وجود مادة في المحيط تكون مؤذية، أو ذات مفعول سام، أو إقحامها فيه. (قاموس أوكسفورد)

- في دفتر السلام، قم بتعريف التلوث بعباراتك الخاصة.
- كيف تصف التلوث لشخص آخر؟

5. ناقشوا في القسم: ما هي الروابط بين المسؤولية، والتعاطف، والتلوث والسلام؟

## قراءة

### القريتان:

تقع قريتان قرب نهر يتدفق من الجبال الشماليّة نحو البحر في الجنوب. تقع القرية الأولى في الشمال. أمّا الثانية، ففي الجنوب. تعتني القرية الجنوبيّة بشكل فعليّ بالنهر وتعيش في توازن معه لأنّ سكّانها يعتبرونه موردًا قيمًا بالنسبة إليهم. فهو يوفر لهم الماء العذب للشرب وسقي النباتات، والسّمك طعاما لهم. ولذلك تحتاج القرية هذا النهر. فتحترمه وتعتني به من خلال عدم إلقاء الفضلات فيه، والتّبتّ من أنّه ما من شيء من النّفايات يصبّ فيه ولو بشكل حادث. وحتى عندما يستخدم أهل القرية الجنوبيّة الموادّ الكيميائيّة للتّظيف، فإنهم يحرصون على عدم وصولها إلى النهر وتلويثه.

وبعيدًا في الشمال، كانت القرية الأخرى معتادة على تقدير قيمة النهر. لكنّها منذ سنوات قليلة، توقّف سكّانها عن التّفكير في أهميّة النهر وفائدته. ولذلك شرعوا في القيام بكلّ ما بدا لهم متاحًا وسهلاً. فتسمع منهم: «يتطلّب إبعاد كلّ هذه الموادّ الكيميائيّة والفضلات والنّفايات بعيدًا عن النهر جهدا عظيما. ولذلك من الأحسن التّخلّص منها بإلقائها فيه. وبما أنّنا سنظلّ نحصل على الماء العذب من الجبال وستظلّ المياه تتدفّق نحو الجنوب، فإنها ستتطهّر بمفردها من النّفايات على أيّة حال، ولن يدرّكنا شيء. إنّ أفعالنا لا تحدث أيّ فرق بالنسبة إلينا». وبسبب التّدفق المستمرّ للفضلات من القرية الشماليّة عبر مياه النهر فإنّ مياه القرية الجنوبيّة قد تلوّثت أيضًا. ورغم كلّ الجهود المبذولة في هذه القرية للاعتناء بالنهر، فإنّه قد تلوّث ولم يعد بإمكان سكّانها الشّرب منه، أو اصطياد السّمك الذي مات وسبحت بين ضفتي النهر، بدلا منه، الفضلات والأوساخ.

ورغم أنّ القرية الشماليّة لم تختبر بنفسها نتائج قراراتها وأفعالها وكان سكّانها قادرين على مواصلة حياتهم بنفس الطّريقة، فإنّهم تسبّبوا في مظلمة بسبب استخدامهم للنهر وفق طريقة تلائمهم دون التّفكير في الأثر الأكبر والأوسع لهذا الاستخدام، والمتمثّل في تخریب النهر بالنسبة إلى الآخرين.

اكتب في دفتر السلام ملخصًا للنقاط الرّئيسيّة لهذه القصّة بعباراتك الخاصة. ثمّ أجب على الأسئلة التّالية :

- لماذا اختار سكّان القرية الشماليّة التّصرّف بتلك الطّريقة؟ ولماذا اختار سكّان القرية الجنوبيّة التّصرّف بشكل مغاير؟ فيم يكمن الاختلاف بين القرارين أو الخيارين؟





- هل خلقت قرارات القرية الشماليّة وأفعالها السّلام مع المحيط و الأشخاص الآخرين؟
- هل كانت القرية الشماليّة بصدد التّصرّف بشكل متعاطف تجاه الآخرين؟
- ماذا كنت لتفعل لو كنت تعيش في القرية الشماليّة؟
- كيف كنت لتشعر لو كنت تعيش الآن في القرية الجنوبيّة، وقد تلوّث ماؤها؟
- ما هي الأفعال التي كنت لتقوم بها لو كنت تعيش في القرية الجنوبيّة؟

على صعيد أكبر، تمثّل حكاية القريتين ما يحدث في العالم حقًا. ومثلما تملك القرى حدودها الخاصّة، تملك الدّول حدودًا. لكننا رغم ذلك نتقاسم العالم سويًا. فالهواء والماء مثلا غير منحصران في حدود جماعتك أو بلدك. وكلاهما يتدفّق نحو مناطق أخرى من العالم. يتدفّق النّهر في البحر. والبحر يصبّ في المحيط. ومياه المحيطات تنتقل بشكل مستمرّ في شتّى أنحاء العالم. ولذلك ما يفعله النّاس في جهة ما من العالم يمكن أن يؤثّر بشكل سلبيّ في النّاس في الجهة الأخرى من العالم. وهذا الأثر لا يقتصر على النّاس، وإنما يشمل النّظام الطّبيعيّ كلّ (النّباتات والحيوانات التي تستخدم الموارد) ولهذا السّبب يملك كلّ شخص أو جماعة أو بلد المسؤوليّة التّامة للتّصرّف بشكل متعاطف إزاء الآخرين، والاعتناء بالعالم كلّ. ورغم أنّنا قد لا نخبر بأنفسنا عواقب قراراتنا وأفعالنا، فإنّها ستؤثّر في الآخرين والمحيط.

- هل يمكنك التّفكير في وضعيّة عشتها أو سمعت عنها تكون مشابهة لقصّة القريتين في الأعلى؟
- ما هي بعض الطّرق الممكنة التي تساعدك على خلق السّلام في جماعتك من خلال إنشاء السّلام مع المحيط؟

## نشاط

### ما يكفي الجميع:

فليقرأ الأستاذ(ة) أو قائد المجموعة رجاء الملاحظات المخصّصة للأساتذة في نهاية الكتاب، استعدادًا لهذا النّشاط.

### القسم الأوّل:

- فليقف الجميع صفًا واحدًا. ولينظروا أمامهم. يحمل الأستاذ حقيبة أدوات ويمرّ من أمام الجميع. ويسمح لكلّ شخص بأخذ أداة واحدة فحسب من الحقيبة أو الكيس.
- ← هل أخذ الجميع قطعة أو أداة؟
- ← إذا لم يكن ذلك، فما السّبب؟
- أعيدوا أدواتكم إلى الأستاذ. وناقشوا الآن داخل القسم كيف يمكنكم العمل معًا حتّى يتحصّل كلّ واحد على نصيبه من الأدوات.
- ركّزوا على التّعاطف (التّفكير في الآخر) واستخرجوا خطّة، مع الحرص على القيام بذلك بكلّ لطف واحترام. ثمّ اعملوا على إيجاد حلّ يرضي الجميع.

## القسم الثاني:

- فليعد الجميع إلى مكانه في الصّف. ثمّ أعيّدوا النّشاط. هل نجحت خطة التّوزيع التي وضعتوها؟
- إذا لم تتجح الخطة، أعيّدوا النّشاط إلى أن يتحصّل كلّ فرد على أداة تخصّه. من خلال العمل باستجابة وتفاعل مع الآخرين والعمل المشترك والتّواصل باحترام والتّفكير مع الآخر، يمكننا بصفتنا صنّاع سلام أن نوّسس السّلام مع المحيط والآخرين. أجب على الأسئلة التّالية في دفتر السّلام.
- ← كيف شعر التّلاميذ الذين لم يحصلوا على نصيبهم من الأدوات؟
- ← كيف شعروا ما أن أُتيحت لهم الفرصة لاختيار أداة؟
- لو كانت الأدوات التي في الحقيبة ممثلة للموارد:
- ← هل توجد أيّ موارد في جماعتك الخاصّة لم تستعمل بشكل مسؤول قائم على التّعاطف والتّفكير في الآخر؟
- ← إذا كانت الإجابة نعم، فكّر في بعض الحلول التي تساعد على إرساء السّلام في هذه الوضعيّة.
- ← هل توجد أيّ موارد في بلادك لم تستعمل بشكل مسؤول قائم على التّعاطف والتّفكير في الآخر؟
- ← إذا كانت الإجابة نعم، فكّر في بعض الحلول التي تساعد على إرساء السّلام في هذه الوضعيّة.

## دراسة حالة

### بحر «آرال»:

سنة 1960، قرّرت الحكومة في آسيا الوسطى أن تحوّل الصّحراء إلى أرض صالحة مفيدة وذلك من خلال تنمية المحاصيل الفلاحيّة، وخصوصًا القطن. ومن أجل تحقيق ذلك، أخذت المياه التي من المفترض أن تتدفّق إلى بحر «آرال» وحوّلت وجهتها نحو الصّحراء كي تسقي المحاصيل.

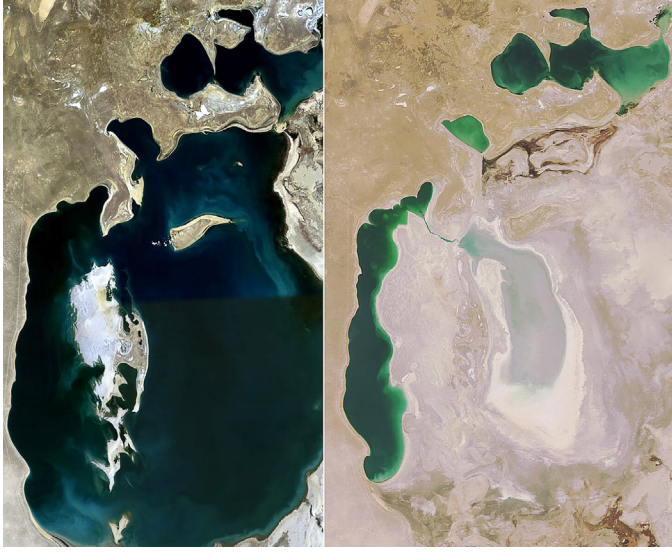
قبل أن يحدث ذلك، كان بحر «آرال» رابع أكبر بحيرة في العالم. فقد كان غنيًا بالسّمك، موقرًا للعمل للعديد من النّاس. كان بحر «آرال» محققًا للمنفعة بالنّسبة إلى المحيط الذي يجاوره كذلك. فهو يساعد على التّقليص من درجات الحرارة القصوى، من خلال تلطيف حرارة الصّيف وجعل الشّتاء أكثر دفنًا. يحدث ذلك من خلال خلق الرّياح الباردة والدافئة.

يمثّل القطن منتجًا فلاحيًا هامًا جدًّا في منطقة آسيا الوسطى. وهو يحتاج إلى الكثير من المياه كي ينمو. ولحماية محاصيل القطن، تستخدم كمّيّات كبيرة من المبيدات الحشريّة. وهي موادّ كيميائيّة قويّة المفعول تبيد الحشرات منعًا لها من تخريب المحاصيل. ولكنّ هذه المبيدات بالإضافة إلى موادّ كيميائيّة أخرى كانت تُستعمل بشكل مبالغ فيه، ممّا أدّى إلى تلويث نظام المياه. وتدفّقت هذه المياه الملوّثة نحو الأنهار ومنها إلى بحر «آرال».



ونتيجة لتحويل الحكومة وجهة مياه «آرال»، فإن المياه في هذا البحر ظلت تقل تدريجياً. وبالطبع، تتسبب قلة المياه في تركيز الملح في ما تبقى منها. ومن شدة الملوحة، ماتت معظم الأسماك، في حين كان العديد من الناس معتمدين في حياتهم كلياً على صيد الأسماك وبيعها. ومع موتها، خسر الكثير منهم وظائفهم، وبالتالي الطريقة الوحيدة التي يعيلون بها عائلاتهم. والنتيجة أن عشرات الآلاف من الناس رحلوا عن المنطقة بسبب البطالة وعدم توفر العمل.

في النهاية، وعلى امتداد سنوات كثيرة، جفت معظم مياه بحر «آرال». وتحول البحر



نفسه إلى صحراء. ولأن البحر قد جف، فإن تأثيراته الإيجابية في المحيط والمناخ اختفت كذلك، مما أدى إلى فصول صيف أشد حرارة وشتاءات أكثر برودة. بالإضافة إلى أن كل الملوثات من المبيدات والمواد الكيميائية التي صبت في «آرال» قد مكثت في التراب بعد تبخر المياه، فيما تقوم عواصف هائلة من الغبار بتوزيع هذه المواد الضارة في الهواء. تتكون هذه العواصف الغبارية من رياح قوية جداً تدفع هذه الملوثات نحو مسافات بعيدة، مسببة مشاكل خطيرة للنبات والحيوان. هذا الهواء الذي يستنشقه الناس تسبب في ارتفاع حالات التهاب الرئة، وتم ربطه علمياً بحالات من السرطان.

وكما يوضح مثال بحر «آرال»، يمكن للمشاكل البيئية أن تتطور وفق إيقاع

بطيء إلى حد ما على امتداد السنوات. وهذا يعني أننا إذا لم ننتبه حقاً فإن

التغيير يمكن أن يكون بطيئاً جداً إلى درجة أننا لن نلاحظه إلا حين يكون قد تأخر الأمر. هذه التغييرات البيئية البطيئة تنتج عن قرارات وخيارات كثيرة انتهجها البشر على امتداد السنوات. وذلك ما يفسر اشتراكنا جميعاً في المسؤولية. وفي هذا المثال المتعلق ببحر «آرال»، أدت القرارات الخاطئة إلى عواقب وخيمة لكل العالم. ولكن، من المهم أيضاً أن نتذكر أن بإمكاننا اتخاذ قرارات جيدة ذات أثر عام إيجابي في العالم كله.

«إنها وبوضوح واحدة من أسوأ الكوارث البيئية في العالم... إنها شهادة حية عن المصير

الذي نلاقه عندما نهدر مواردنا الطبيعية المشتركة ونتجاهل محيطنا ونسيء إدارته». «بان كي مون»

لم تنته قصة بحر «آرال» رغم ذلك. لقد انقسمت البحيرة القديمة الواسعة المدهشة إلى

بحيرتين صغيرتين، تُسميان بحر «آرال» الشمالي وبحر «آرال» الجنوبي. ويحاول الناس في بحر «آرال» الشمالي إصلاح المشكلة. لقد بنوا سدًا لمساعدة الماء على المكوث في المنطقة الشمالية بدل التدفق نحو منطقة الصحراء القديمة. ساعد هذا الأمر على ارتفاع منسوب المياه وانخفاض درجة الملوحة فيها، لتصبح أكثر طبيعية واعتدالاً.

وقد ساهم هذا الأمر في ارتفاع نسبة السمك في البحر الشمالي بشكل ملحوظ. قام

الناس كذلك بزراعة الكثير من النباتات في المناطق الجافة التي كانت من قبل أجزاء من بحر «آرال». وذلك لمنع عملية التصحر وامتدادها والحد من انتشار الغبار.

#### بحر الأرال 1989-2008

لمزيد من المعلومات ابحث في موقع مرصد الأرض التابع لناسا عن «بحر الأرال» لمشاهدة صور الأقمار الصناعية للتغيرات التي شهدتها بحر الأرال على مدى سنوات عديدة: <http://sptth.eartho.gov.nasa.servatory> لمعرفة المزيد عن بحر الأرال قم بزيارة الموقع الإلكتروني التالي: [www.britannica.com/sea-aral/place](http://www.britannica.com/sea-aral/place)

## وقت إضافي؛

لمزيد الأمثلة عن تغيير المحيط، ابحث عن «بروتوكول مونتريال». وهو اتفاق بين دول عديدة يقضي بالتوقف عن استخدام المواد الكيميائية المؤذية، والتي تسببت في إتلاف جزء من الغلاف الجويّ الأرضي. زر:

[www.britannica.com/event/montreal-protocol](http://www.britannica.com/event/montreal-protocol)

وحدثت تغييرات إيجابية كثيرة في محاولة لتصحيح الأمر وتدارك الكارثة التي وقعت. ولكن سوف يُحتاج إلى وقت طويل جدًا كي يتم إصلاح الضرر القائم. كان يمكن تفادي كل هذا من خلال اتّخاذ القرارات السليمة. ولهذا السبب، علينا أن نفهم طبيعة النتائج الحاصلة عن قراراتنا وخياراتنا، سواء في بعدها الإيجابي أم السلبّي.

إنّ تدمير بحر «آرال» هو مجرد مثال من بين ما لا يمكن إحصاؤه من المرات التي أخذ فيها أناس بشكل غير مسؤول شيئاً ما من المحيط، دون استخدام العقل ودون التعاطف والتفكير في الآخرين كي يقدرُوا عواقب فعلهم ذلك في المحيط والناس. ليس من الخطأ في المقابل استخدام الموارد التي نكتسبها من الأرض. ولكن حين نستخدمها بشكل غير مستدام، (لا يساهم في تجديد ما أخذناه) فإننا نحدث حينئذٍ شرخاً في السلام مع المحيط والآخرين. ورغم أنّ أشياء سيئة قد وقعت سلفاً للمحيط، ونتيجةً لذلك وقعت أشياء سيئة للناس، فإنّ أمامنا خيارين هما إمّا أن نستمرّ في اتّخاذ القرارات ذات التأثير السلبّي، أو أن نكسر حلقة التّخريب ونعمل على إصلاح ما تمّ تدميره. هذا ما يساعد على إرساء السلام مع المحيط ومع الناس المتضرّرين.

- كيف تشعر إزاء ما حدث في بحر «آرال»؟ هل المشاعر التي تتناوبك مسالمة أم لا؟ ولماذا؟
- حسب رأيك، كيف شعر الناس الذين يعيشون قرب بحر «آرال» والمعتمدين عليه كلياً عندما وقعت الكارثة؟ هل كانت مشاعرهم سلمية؟
- حسب رأيك، كيف يشعر الناس الذين يعيشون الآن قرب بحر «آرال» إزاء هذه الوضعية؟ هل مشاعرهم سلمية؟
- ما الذي تعلّمته عن الأثر الذي يمكن أن تحدثه قراراتنا؟
- لماذا من المهمّ أن يكون المرء متعاطفاً (يفكر في الآخرين) عندما يتّخذ قرارات بشأن المحيط؟

## دفتر السلام:

علينا أن نفكر في الأجيال القادمة. وحين الوقت لتقييم الكيفية التي ستؤثر وفقها أفعالنا في المستقبل.

هل سنختار أن نسمح لقراراتنا بأن تنشئ حلقة غير سلمية، ونجعل الأجيال القادمة تشعر إزاءنا تماماً كما نشعر نحن على الأرجح إزاء الأجيال السابقة التي تسببت في كارثة بحر «آرال»؟ أم إنك ستختار أن تكون صانع سلام؟

اكتب في دفتر السلام الخاص بك مخطّط عمل يتعلّق بالكيفية التي ستتبعها لتكون صانع سلام يتصرّف بشكل مسؤول إزاء المحيط، من أجل مصلحة الأجيال القادمة.



# 9



## الوحدة التاسعة:

# يستعدّ صانعو السّلام للمستقبل

قل كلمتك:

### الهدف:

النّظر في كينيّة قيادة الخيارات الجيدة إلى السّلام، إذ تظهر الاحترام للأجيال المستقبلية من خلال الاعتناء بالمحيط.

«نحنُ في مرحلة فريدة من تاريخنا. ولم نكن من قبلُ أبداً بهذا الوعي بما نحن بصدده فعله لكوكبنا. كما لم نملك من قبل هذه القوّة التي بحوزتنا الآن لفضل شيء حيال ذلك. ولا شكّ في أنّنا مسؤولون جميعاً على الاعتناء بكوكبنا الأزرق. إنّ مستقبل الإنسانية ومستقبل الحياة على الأرض دون شكّ صار يعتمد علينا».

«دايفد آتنبورو»، مؤرّخ طبيعيّ ومقدم وثائقيّ بريطانيّ

أ- ناقش ضمن فريق ما تعتقد أنّ هذا القول يعنيه.

ب- ما هو الفريد في هذه المرحلة من التّاريخ؟

ت- ما هو الفريد لدى البشر حتّى نتّمكن من الوعي بأثرنا في الأرض.

ث- ما هو الفريد لدى البشر حتّى نمتلك القدرة على فعل شيء حيال أثرنا على الأرض؟

ج- لماذا يقول «دايفد آتنبورو» إنّ مستقبل الإنسانية والحياة على الأرض يعتمد علينا؟

ح- هل تتفق مع تصريحه؟ ولماذا؟

خ- ما الذي تعلّمته من هذا التّصريح؟ وكيف ستطبّقه في حياتك الخاصّة؟

د- في دفتر السّلام الخاصّ بك، أعد كتابة هذا التّصريح بعباراتك الخاصّة.







## 1. صانع السّلام لا يتجاهل المشاكل.

- يحاول صانع السّلام أن يبحث عن الأشياء التي من الممكن أن تمثّل مشكلة، ثمّ يعمل على حلّها قبل أن تصير قضية معقّدة. يساعد هذا العمل على الحفاظ على السّلام بشكل فعّال.
- عندما توجد المشاكل والخلافات، يبحث صانع السّلام بشكل نشيط عن طرق لإرساء السّلام بسرعة. ويكون ذلك بشكل لطيف وقائم على الاحترام قبل أن يصير المشكل أكبر وأكثر تعقيداً.

### دراسة حالة 1

#### فعل الخير:

نظرنا في الدّرس السّابق، «صنّاع السّلام يدركون تأثيرهم»، في الكيفيّة التي تجعل قراراتنا إزاء المحيط تؤثر بشكل كبير في حيوات النّاس. ولا تكتفي قراراتنا بالتأثير في النّاس والمحيط الآن، وإنّما يمتدّ تأثيرها إلى المستقبل. يمكننا إذن أن نحدث تأثيراً إيجابياً ونؤسّس للسّلام من خلال اختيار فعل الخير للآخرين. صانع السّلام هو شخص يفعل الخير، يريد السّلام ويعمل من أجل ديمومته.

اقرأ السيناريو التّالي. ثمّ اكتب أجوبتك في دفتر السّلام:

خلف شخص ما شيئاً ثميناً في المدرسة. ما الذي تفعله؟

**الخيار الأوّل:** تأخذه وتحفظ به لنفسك لأنّه نسيه.

**الخيار الثّاني:** ترى الشّيء. ولكنك تتجاهله. ولا تفعل شيئاً حياله.

**الخيار الثّالث:** تفعل ما هو ضروريّ من خلال إرجاع الشّيء/ الأداة لصاحبها.

ما هو الفرق بين كلّ واحد من هذه الخيارات؟ اربط كلّ خيار بما يتوافق معه «فعل الخير»، «عدم فعل السّوء» و«فعل السّوء».

هل الخيار الثّاني والثّالث متطابقان؟ لماذا؟ اشرح إجابتك.

ناقش: انقسموا إلى مجموعتين. وناقشوا ما يلي من الأسئلة:

هل «فعل الخير للآخرين» هو نفسه «عدم فعل السّوء»؟

كيف سيّشعر الشّخص المعني بالأمر إذا ترك الشّيء الثّمين في المدرسة ولم يساعده أحد في العثور عليه؟

كيف سيّشعر هذا الشّخص إذا أعيدت له ممتلكاته؟

نرجو أن تكون قد اعتبرت:

**الخيار الأوّل = فعل سوء، لأنّه فعل سلبيّ.**

**الخيار الثّاني = عدم فعل سوء، لأنّ فيه امتناعاً عن الفعل أصلاً أي عدم القيام بأيّ شيء.**

**الخيار الثّالث = فعل خير، لأنّه عمل إيجابيّ.**







يحتاج الخيار الثالث إلى المزيد من الجهد مقارنة بالخيار الثاني. لكنّه فعل خير، لأنّه يعني أنّك لاحظت أنّ هناك مشكلة وفعلت شيئاً إيجابياً حيالها.

أن تكون صانع سلام، فهذا يعني أن تختار الفعل الإيجابي، أي فعل الخير، ممّا يساعد على خلق السلام والمحافظة عليه في حياة الآخرين. فكلّما سدّ الناس حاجاتهم زادت سلميَّتهم. لا يكتفي صانع السلام برؤية المشكلة. إنّهُ يفعل ما يستطيعه كي يصلحها. ولذلك، لا تنتظر الآخرين ليفعلوا ما هو حسن وخير. يمكنك أن تكون المبادر إلى ذلك. عندما يتلقّى الناس اللطّف من الآخرين، يشجّعهم ذلك على تقاسم اللطّف ونشره مع غيرهم. وهذا ما يؤدّي في النهاية إلى سلسلة من ردود الأفعال الصّادرة عن أناس يفعلون الخير.

نحن نملك جميعاً ملكات ومواهب فريدة. وكلّ واحد منّا قادر على فعل شيء ما. ولذلك، إذا لاحظنا حاجة ما فإننا غالباً ما نستطيع فعل شيء ما إزاءها. لست في حاجة إلى أن تكون بالغاً أو خبيراً أو محترفاً كي تتمكّن من فعل شيء ما لمساعدة الآخرين وإحداث فرق في العالم. وإذا لم تستطع بمفردك حلّ المشكل، فإنّك تقدر على مشاركته مع الآخرين كي تساعد بواسطة الإخبار والتشجيع على المساعدة. سنناقش هذه الفكرة بتفصيل أكبر في الدرس العاشر: «صنّاع السلام يحدثون فرقاً».

## نشاط

### المنفعة العامّة:

انقسموا إلى ثلاث مجموعات. وستقوم كلّ مجموعة بتمثيل إحدى السيناريوهات المكتوبة في الأسفل مع توفير استجابتيّن له.

**الاستجابة الأولى:** الحلّ الأسهل، الأقلّ كلفة والأسرع، حلّ على المدى القصير يكون نافعا الآن ولكنّه ليس كذلك مستقبلاً أو على المستوى البيئيّ.

**الاستجابة الثانية:** حلّ إبداعيّ يتمثّل في طريقة حسنة وسليمة في الاستجابة. وهو جيّد الآن ومستقبلاً ومن أجل المحيط.

### السيناريوهات:

1. أنهى أفراد مجموعة من الأصدقاء للتوّ تناول الغداء. ولديهم الكثير من الفضلات (أغلفة ومناديل وقوارير وأكياس). ماذا سيفعلون بتلك الفضلات؟
2. أنت مدير متجر بقالة كبير. توزّع لمحلّك كمّيّة كبيرة من الثّمار والخضروات كلّ شهر. وقبل قدوم الشّحنة الجديدة، لاحظت أنّك مازلت تملك الكثير من الغلال والخضروات التي تبقّت من شحنة الشّهر الماضي. مازالت صالحة للأكل. لكنّ الناس يريدون شراء السلعة الجديدة. ما الذي ستفعله بالغلال والخضروات القديمة قبل وصول الشّحنة الجديدة؟
3. وصلك إشهارٌ من شركة هاتفك الجوّال يقول إنّ لديهم اتّفاقاً مريحاً من أجلك حتّى تطوّر هاتفك. ويملك الهاتف الجديد العديد من الميزات الحسنة والمحيّنة. لكنّ هاتفك القديم يخلو من المشاكل، ويعمل بشكل مثاليّ. فما الذي تفعله؟



## أَخْوَانُ:

اقرأ القصة القصيرة المدونة في الأسفل. ثم اعمل مع زميلك للإجابة على الأسئلة التالية:

كان هناك أَخْوَانٌ. وهما توأمان متطابقان في ملامحهما. كانا يافعين وينعمان بصحة جيدة. يملك كل منهما الكثير من الطاقة ويحبّان الرّكض بسرعة. وذات مرّة، أُعدّ لسباق طويل بين قريتين مختلفتين بعيدتين جدًّا عن بعضهما البعض. يعتقد الأخ الأوّل أنّ الرّكض بسرعة هو أفضل فكرة مناسبة، بما أنّه الآن مفعم بالطاقة، ممّا يجعل الرّكض بسرعة مواتياً لقطع المسافة في أسرع وقت ممكن قبل نفاد طاقته. أمّا الأخ الثّاني، فيفضّل الرّكض على مهل بما أنّه يملك الآن الكثير من الطاقة لكنّه يعرف في الآن نفسه أنّه إذا استعمل الكثير منها بسرعة فلن يتبقّى لديه ما يكفي ليكمل السّباق. سيكون في تلك الحالة مُستنفداً كلّ موارده غير قادر على مواصلة الطّريق.

1. ما هي مزايا وسلبيات كلّ طريقة من طريقتيّ الأخوين في التّسابق؟

2. هل تعتقد أنّ كلا الأخوين سينهيان السّباق؟ من سيكمل السّباق أوّلاً حسب رأيك؟

تمثّل هذه القصة قياساً يرمز إلى الطّريقة التي نختار وفقها نحن البشر أن نستعمل الموارد المتاحة لنا في المحيط على امتداد الزّمن والأجيال.

تمثّل القرية التي ينطلق منها الأخوان التّوأمين زمن الحاضر. أمّا القرية التي يركضان في اتجاهها، فهي تمثّل المستقبل. بالنسبة إلى الطاقة التي يستخدمونها فهي تمثّل الموارد الأرضيّة المتاحة.

طريقة الرّكض في السّباق هي المقابل الرّمزيّ للطّريقة التي نختارها نحن البشر لاستعمال الموارد الطّبيعيّة.

اكتب ملخصاً للقصة في دفتر السّلام الخاصّ بك. واكتب كذلك عمّا تعلّمته من هذه القصة وكيف ستطبّقه في حياتك الخاصّة.

## دراسة حالة 1

## «وانجاري ماثاي»:

ناقشنا في الدّرس السّابق المعنون «صنّاع السّلام يدركون تأثيرهم» أنّه عندما يؤخذ موردٌ ما من الطّبيعة بطريقة غير مستدامة، فإنّه لا يؤثّر بشكل خطير في المحيط فحسب، وإنّما أيضاً في الكثير من النّباتات والحيوانات والبشر الذين يعتمدون على ذلك المورد. منذ سنوات عديدة، كانت «كينيا» مثل دول أخرى كثيرة تواجه الآثار الخطرة لإزالة الغابات. وهو ما يحدث عندما تستخدم أشجار الغابات لتوفير الخشب وموادّ أخرى. ولكنّها تقتلع بطريقة غير مستدامة.





وانجاري ماثاي

تؤثر الطريقة غير المستدامة في استخدام مورد مّا، وهو الأشجار في هذه الحالة، في موارد أخرى كثيرة وتسبب العديد من المشاكل البيئية مع انهيار التربة والجفاف وتآكل التربة. كما أنها تسببت في مشاكل وصعوبات للسكان الذين واجهوا نقص الموارد المائية، ونقص الخشب للتدفئة وندرة الموارد الضرورية في العمل، وكذلك تناقص فرص العمل (خصوصاً في ما يتعلق بالنساء).

أدى نقص الموارد بشكل ملحوظ إلى نقص في السلام بين الناس، وأدى في كثير من الأحيان إلى الخصومات والمعارك بين القرى. وأدركت سيّدة اسمها «وانجاري ماثاي» نقص السلام داخل جماعتها. ولذلك استعتمت إلى مشاكل الناس. وبحثت عن حلول لهذه المشاكل، أدت إلى إصلاح للمحيط. لقد قالت في هذا السياق:

«عندما تراجعت الموارد، بدأنا في التنافس عليها سواء كان ذلك في المستوى المحلي في كينيا حيث كان لدينا صراعات قبلية حول الأرض والماء، أم في المستوى الدولي إذ يقع الصراع حول المياه والنّفط والمعادن. ولذلك يمثل الترويج للإدارة المستدامة والتوزيع العادل للثروات ترويجاً للسلام».

أدركت «ماثاي» أنّ الصراع بين الناس نتيجة لغياب السلام مع المحيط والبيئة. ولكي تحلّ هذا المشكل وترسي السلام في بلدها، أسست منظمة تدعى حركة الحزام الأخضر. ويتمثل هدفها في غرس الأشجار واستعادة الغابات الضائعة. وبهذا الفعل قدمت مثالا عن الاستعمال المستدام للموارد، وساعدت النساء على خلق مواطن الشغل التي تحترم المحيط، وساعدتهم على تحقيق مداخل مادية لعائلاتهم.

لقد وقفت «وانجاري ماثاي» مساندة لما تؤمن به، رغم تعرّضها للضرب والسجن والتشهير والإساءة. وظلّت تقاوم من أجل السلام والمحيط. ولقد اعترفت لجنة نوبل للسلام بمجهوداتها سنة 2004، إذ توجّتها في تلك السنة بالجائزة. وقد صرّحت في خطاب قبولها قائلة:

«أعتقد أنّ لجنة جائزة نوبل بصدد توجيه رسالة مفادها أنّ حماية المحيط والبيئة ومحاولة إصلاحها وترميمها يساهمان في إرساء السلام. إنّه عمل من أجل السلام. لطالما شعرنا أنّ عملنا لا يقتصر على غرس الأشجار فحسب. إنّه إلهام للناس أن يتحملوا مسؤولية محيطهم وبيئتهم، والنظام الذي يحكمهم، وكذلك حيواتهم ومستقبلهم. ومن خلال الجائزة تحقّقت أنّ العالم كان يصغي لتلك الرسالة».

لقد كانت «ماثاي» قائدة حقيقية في الترويج للسلام لأنها اختارت أن تفعل الخير، وبحثت عن طريقة تحقيق السلام. كما عملت من أجل المحافظة على ذلك السلام. لقد أدركت جيداً أنّه من أجل إرساء السلام وتثبيته يجب أن نكون في سلام مع المحيط. ولهذا السبب قال السيّد «أولي دانولت مجوس»، رئيس لجنة جائزة نوبل للسلام عند تسليمها الجائزة: «إنني أتوقع أنّه في غضون العقود المقبلة، عندما تطوّر الأبحاث المزيد من التحليلات التفهمية لخلافات العالم وصراعاته، سوف تصير العلاقة بين المحيط، الموارد، والخلافات على الأرجح واضحة جداً، بوضوح الصلة التي نراها اليوم بين حقوق الإنسان والديمقراطية والسلام».

## وقت إضافي:

تعرف على المزيد حول «وانجاري ماثاي»، ابحث عنها على الإنترنت وقم أيضاً بزيارة الموقع الإلكتروني:

[www.britannica.com/biography/Wangari-Maathai](http://www.britannica.com/biography/Wangari-Maathai)

شارك بحثك مع بقية الصف.

اعمل مع زميلك لتلخيص ما قد تعلمته. ثم أجب على الأسئلة التالية:

- ما هي القضية البيئية التي أنشأت نقصاً في السلام بين الجماعات في كينيا؟
- هل ألهمك عمل «وانجاري ماثي»؟ لماذا؟
- كيف تصرفت باعتبارها صانعة سلام؟ ماذا فعلت بالضبط؟
- هل يتحدّى عملها فهمك للصلة بين السلام والمحيط/ البيئة؟
- ما الذي يمكنك تعلمه من حياتها وأعمالها؟
- كيف يمكن تطبيق هذه الدروس في جماعتك أو بلدك أو في العالم؟

## دفتر السلام:

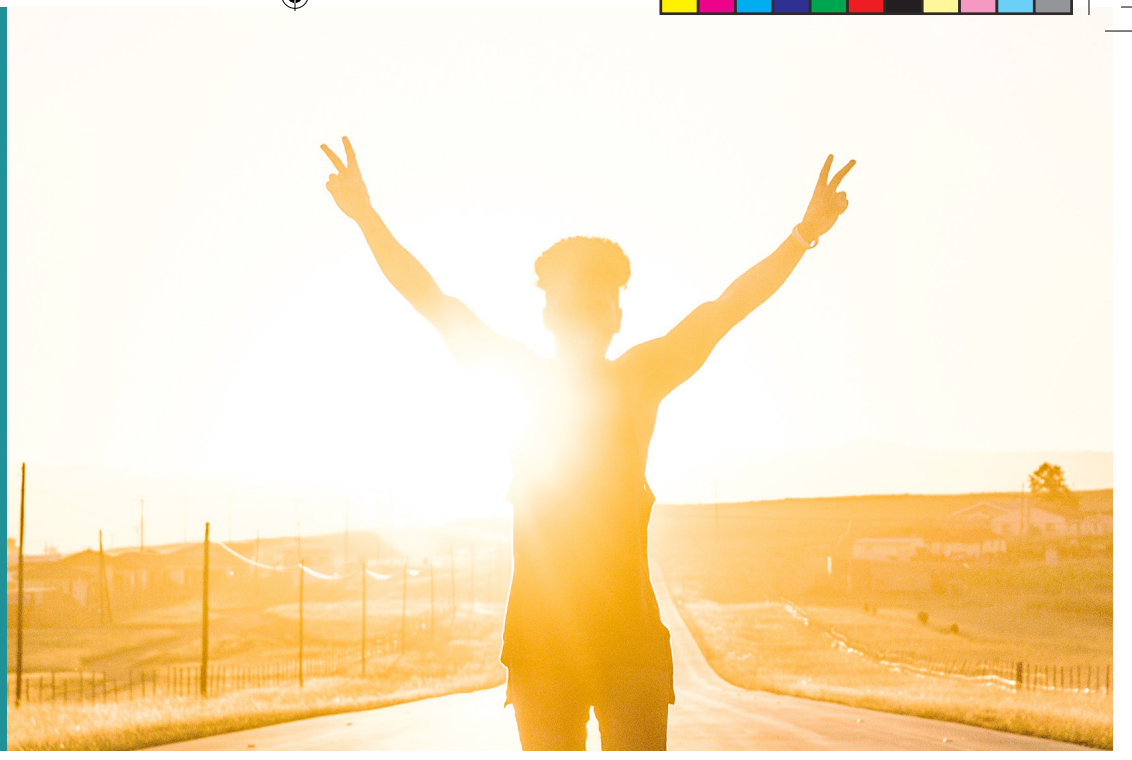
لقراراتنا ، الكبيرة منها والصغيرة ، تأثير على العالم والحاضر والمستقبل. لا يجب أن نستمتع بالعالم فحسب ، بل يجب أيضاً أن نخلق السلام من خلال اتخاذ خيارات جيدة تعود بالنفع الأكبر على الجميع.

في المرة القادمة التي تتخذ فيها قراراً ، تمهّل و اسأل نفسك الأسئلة التالية، وتحقق من دوافعك بما يتماشى مع دورك باعتبارك صانع سلام:

- لماذا أريد هذا ، لماذا أفعل هذا؟
- كيف يؤثر فيّ الآن؟ كيف تؤثر في العالم الآن؟
- كيف سيؤثر فيّ في المستقبل؟ كيف سيؤثر في العالم في المستقبل؟

في مذكرة السلام الخاصة بك، احتفظ بسجل لبعض قراراتك هذا الأسبوع. سجل أفكارك وما إذا كان تمهّلك و طرحك للأسئلة أعلاه سببا في تغيير قراراتك أم لم يكن لها أثر. قارن ملاحظاتك في الدرس التالي مع شريك وناقش كيف يمكن أن تُحوّل اتخاذ خيارات جيدة و العمل من أجل السلام إلى عادة في حياتك.

# 10



## الوحدة العاشرة:

### صنّاع السّلام يحدثون فرقاً

قل كلمتك:

- فكّر في كلّ الدّروس التي تلقّيناها في هذا الكتاب. وتناقش مع زميلك حول:

أ- ما هو أكثر شيء أثّر فيك؟

ب- ما هو أكثر شيء ألهمك؟

ت- هل تغيّر سلوكك أو اعتقادك بشيء معيّن؟

ث- هل غيّرت أيّاً من سلوكياتك نتيجة لما كنت تدرسه؟

- يمثّل هذا الدّرس نهاية هذا الكتاب التّعليمي. لكنّ هذا لا يعني نهاية مسؤوليّتك بصفتك صانع سلام.

أ- ما هي النّقاط الأساسيّة التي قد تفكّر في مشاركتها مع شخص مازال يجهل كيف يصير صانع سلام؟

ب- ما هي الطّرق التي قد تستخدمها لتمرير تلك النّقاط الأساسيّة لشخص مازال يجهل كيف يصير صانع سلام؟

ت- لماذا تشعر أنّه من المهمّ أن تشر رسالة صناعة السّلام دعماً للعدالة؟

ث- لماذا تشعر أنّه من المهمّ أن تشر رسالة صناعة السّلام دعماً للمحيط والبيئة؟

#### الهدف:

أن نطبّق ما تعلّمناه  
حول صناعة  
السّلام من أجل أن  
ننشر الفهم والوعي  
بالمشاكل التي  
تحيط بنا.



## قراءة 1

### ماذا يمكنني أن أفعل:

اقرأوا هذه الكلمات في الأسفل. ثم اعملوا معا بصفتكم قسماً واحداً لكتابة تعريفاتكم الخاصة لكل كلمة منها في دفتر السّلام. استخدموا قاموساً إذا احتجتم ذلك.

- أ- عاجز
- ب- مناصر
- ت- النّشاط
- ث- احتجاج
- ج- يمنع

كيف تنطبق هذه الكلمات وتعريفاتها على العدالة، والبيئية، وصناعة السّلام؟

«قد تمرّ بنا أوقات نكون فيها عاجزين عن منع المظالم. ولكن، لن يكون هناك أيّ وقت نعجز فيه عن الاحتجاج».

«إيلي فيزل» كاتب، ناشط حقوقيّ وحائز على جائزة نوبل للسّلام سنة 1986

ناقشوا داخل القسم:

- أ- ما الذي يعنيه هذا القول؟
- ب- كيف ينطبق هذا القول على حياتي الخاصة؟
- ت- كيف ينطبق هذا القول على مجتمعي؟
- ث- كيف ينطبق هذا القول على العالم؟

## دراسة حالة 1

### خطوات عملية:

كيف نجد حلاً عملياً؟ نحتاج خطوات عملية يمكن أن تطبّق بشكل فوريّ على المشكل الذي نواجهه. وسواء أكنّا نريد أن نحلّ جدالاً مع صديق أم نرسي العدالة في ما يخصّ انتهاكا لحقوق الإنسان أم نصلح ضرراً واقعاً في البيئة، تطلّ مبادئ أن تكون صانع سلام هي نفسها. في المرّة القادمة التي ترى فيها مشكلة أو تواجهها بنفسك، حاول أن تطبّق الخطوات العملية المدوّنة في ما يلي. سندرسها الآن. ثمّ نقوم لاحقاً في هذا الدّرس بتطبيق هذه الخطوات خلال المشروع النّهائيّ: «صنّاع السّلام، استخدموا صوتكم».

### كن مُطلعاً:

- تحقّق من الوضعية. وافهم الحقائق والسياق.

## جَهْزُ خَطَّةِ عَمَلٍ:

- تحقّق من الوضعية. وافهم الحقائق والسّياق.

## بادر بالفعل:

- انشر الوعي. وكن ملتزمًا بذلك في جماعتك المحليّة والوطنية والدّولية.
- تبرّع بوقتك ومواردك وطاقتك.
- قم بجمع تبرّعات وأموال من أجل قضية ما إذا كان ذلك ضروريًا ومناسبا.
- قم بتقوية الآخرين ودعمهم في كفاحهم من أجل العدالة.
- ابحث عن طرق تجعلك تساعد الآخرين الذين يعملون من أجل السّلام. إنّ مساواتنا القائمة على الكرامة الإنسانيّة توحدنا رغم كل الاختلافات الأخرى.

## تفكّر:

- تفكّر في نجاعة خطّة عملك.
- ← هل تمّ تمرير الرّسالة بشكل فعّال؟ هل يمكن تحسين أيّ شيء؟ ما الذي تعلمته؟

## المتابعة:

- قد تكون الوضعية الرّاهنة قد حُلت. ولكن، هل يجدر بك فعل أيّ شيء آخر؟
- ← هل تمّ تحقيق الحلّ السّلمي؟ إذا كانت الإجابة بالإيجاب، فكيف يمكن الحفاظ على ذلك؟ إذا كانت الإجابة بالنفي، فلماذا؟

## دراسة حالة 2

### احتجاج سلمي:

ما هو الاحتجاج السّلمي؟ وفيه تكمن أهميته؟

بصفتنا صنّاع سلام، نحن نعمل من أجل عالم أكثر سلميّة من خلال تعلّم كيفية أن نكون في سلام مع ذواتنا، وفي علاقاتنا وجماعتنا المحليّة ووطننا وفي الجماعة الكونية كلّها. ونحن جميعًا نملك مسؤولية اختيار السّلام. كما أنّ الوقوف مساندةً للعدالة والاعتناء بكوننا هما عنصران أساسيان من عناصر السّلام.

حتّى لو لم نتأثر بشكل مباشر بالمظالم أو الكوارث الطّبيعية، فنحن في موقع المساعدة، وبالتالي نتحمّل مسؤولية مساعدة أولئك الذين يواجهون هذه المشاكل. هذا هو دورنا بصفتنا صنّاع سلام.

ولكن كيف نقوم بالمساعدة؟ كما نظرنا في الأمر خلال الدّرس السّابق، يقرّ صنّاع السّلام بالمسؤولية. كما أنّهم يعدّون من أجل المستقبل. هذا هو الدّور السّلميّ الفعّال.

يمكن تعريف الاحتجاج السّلميّ بصفته المبادرة بالفعل استنادًا إلى معتقد أو قضية عادلة تؤمن بها بقوة، ولكن دون اللجوء إلى العنف.





ومن بين أمثلة الاحتجاج السلمي، إنشاء عريضة أو بيان، ورفع الشعارات واللافتات لنشر رسالة بعينها، وتنظيم المسيرات والمظاهرات السلمية، واستخدام مختلف وسائل الاتصال والتواصل لنشر القضية والرسالة التي تؤمن بها. ومثال ذلك وسائل الإعلام والمنشور، أو توجيه خطاب عام. الاحتجاج السلمي أمر فعال ويمكن أن يكون ذا تأثير كبير. ولكنه يتفادى العنف دوماً. لا يشجع على الأفعال العنيفة أو انتهاك أي قانون.

فكر في حيوات وأعمال صنّاع السلام الذين سبقوك. والكثير منهم قد أشرنا إليهم سابقاً في الدّورس السابقة لهذا الكتاب.

- ما هو الدور الذي لعبه الاحتجاج السلمي في حياتهم؟
- صف كيف يمكن للوضعيات التي شهدوها أن تختلف نتائجها لو كانوا قد لجؤوا إلى الاحتجاج العنيف بدلاً من الاحتجاج السلمي.



مارغريت ميد

## نشاط 1

### كلمات مُفَعمة بالحكمة:

اقرأ هذه الأقوال بانتباه وتفكر. وفكر ملياً في ما تعنيه، ولم صرح بها صنّاع السلام هؤلاء.

لا تشك أبداً في أنّ مجموعة صغيرة من المواطنين العقلاء المتزمين يمكنهم تغيير العالم. في الحقيقة، ذلك ما ظل يحدث دوماً.



إلينور روزفلت

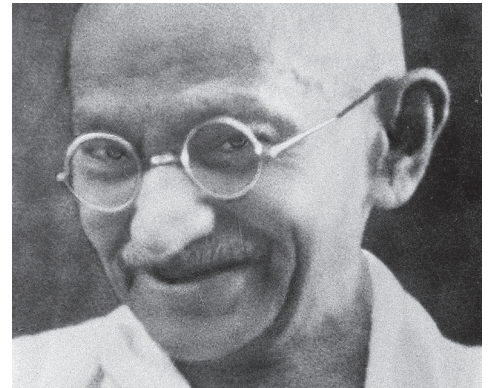
«مارجريت ميد»

ليس مجرد الحديث عن السلام كافياً، بل يجب على المرء أن يؤمن به. وليس أن يؤمن المرء به فحسب كافياً، وإنما يجب أن يعمل من أجله.

«إليانور روزفلت»

إنّ الخطوة الأولى تماماً في تفادي العنف تتمثل في أن ننمي في أنفسنا، ضمن حياتنا اليومية، وفي ما بيننا، الصدق، والتواضع، والتسامح، واللطافة والمحبة.

«غاندي»



غاندي

- أيّ قول يبدو لك أكثر إلهاماً؟ ولماذا؟
- اعملوا في مجموعات صغيرة. وأختاروا قولاً من الأقوال المذكورة أعلاه. وقرروا كيف ستقدمونه لبقية زملائكم في القسم.
- ← هل ستستخدمون الرسم/ التمثيل/ الرقص/ الشعر أم شيئاً آخر؟
- ← ما هو أكثر وسيط ناجح لإيصال رسالتكم بشكل لا يُنسى وذي تأثير كبير؟
- قوموا بالتخطيط لعملية العرض. ثمّ قدموه أمام زملائكم في القسم.
- أقيموا نقاشاً حول كلّ العروض المقدّمة بعد انتهائها.
- ← ما الذي تعلمته من إنجاز هذا النشاط؟



## الوقت الإضافي:

قم ببحث عن حياة وأعمال صنّاع السّلام المستشهد بهم في هذا الدّرس. ثمّ شارك ما وجدته مع بقيّة زملائك في القسم. هل يقدّم هذا الأمر سياقًا إضافيًا لمقولاتهم؟ وهل يغيّر فهمك لها؟

### قراءة 2

#### «ملالا يوسفزي»:



ملالا يوسفزي

- كم كان سنّ «ملالا» عندما أطلق عليها الرّصاص في محاولة لإسكاتها ومنعها من مواصلة نشاطها السّلمي؟
- ما هو شعورك إزاء هذا الأمر؟
- فكّر في ما قرأته، وفي وجه صلته بالدّرس الثالث المعنون «صنّاع السّلام يقفون من أجل الحرّيّة».

يمكنك أن تكتشف المزيد عن حياة «ملالا» من خلال زيارة موقع:

[org.malala.www](http://org.malala.www)

تحصّلت «ملالا» سنة 2014 على جائزة نوبل للسّلام مناصفة. وقد كانت أصغر حائزة على الجائزة عبر التّاريخ.

حسب رأيك، لم تمّ ترشيح «ملالا» لجائزة نوبل للسّلام؟

- لم تمّ اختيارها حسب رأيك لنيل الجائزة؟

## وقت إضافي:

ابحث أكثر عن «ملالا»،  
حياتها وآرائها عن  
العدالة وأفعالها  
ومبادراتها التي قامت  
بها مساندة للعدالة.  
فكّر في ما يمكنك  
تعلمه من حياتها. ما  
المهم في ذلك بالنسبة  
إليك؟ ما الذي يمثّل  
تحديًا لك؟ وماذا كنت  
ستفعل لو كنت في  
مكانها؟

## «غريتا تونبرغ»

«غريتا تونبرغ» ليست سعيدة. وبالتحديد، ليست سعيدة بهذه الطريقة التي تعاملت وفقها الأجيال السابقة والحالية مع المحيط. ولذلك تطلب أن تتغير الأمور. إنها صغيرة في السن. ولكن هذا ليس حاجزاً يعيقها عن الوقوف من أجل السلام.

لقد سمعت عن «غريتا» من قبل في الكتاب الأول، في ما يتعلق بالعنف والصراعات، الدرس السابع: «صناع السلام يفهمون الصراعات».

انقسموا إلى مجموعات. وبحثوا أكثر عن «غريتا»، حياتها وآرائها في ما يخص المحيط والمبادرات التي قامت بها والطرق التي استخدمتها لتبليغ رسالتها.

قم بتقديم ملخص عن بحثك وأفكارك التي تعلقت به أمام زملائك في القسم.

استخدم الأسئلة التالية لتساعدك في القيام ببحثك:

- من هي «غريتا تونبرغ»؟
- ما الذي يؤهل «غريتا» لتكون ناشطة بيئية؟
- عمّ تدافع حملة «غريتا»؟
- أين تقع هذه الحملة؟
- متى حدثت هذه الحملة؟
- ما هو أثرها؟
- كيف تصف أسلوب «غريتا» في التوعية؟
- حسب رأيك، لم تهتم «غريتا» بالمحيط والبيئة؟
- لماذا تتحمل «غريتا» حسب رأيك المسؤولية لحماية مستقبل البيئة من خلال استثمار وقتها وجهودها في حملتها؟
- هل تغير شيء نتيجة لهذه الجهود؟ ما هو هذا الشيء إذا كانت الإجابة بنعم؟ وإذا كانت الإجابة بلا، فلم لا؟

التفكير:

- ما الذي يمكنك تعلمه من حياتها، وكلماتها وأفعالها؟
- ما هو الملهم من كل ذلك؟
- وما هو وجه التحدي في ذلك؟
- هل هناك أي شيء يجعلها مختلفة عنك؟

التطبيق:

- ما الدروس التي تعلمتها من «غريتا تونبرغ»؟
- كيف ستطبق هذه الدروس في حياتك الخاصة؟
- هل هناك أي أفعال أو سلوكيات ستغيرها في حياتك الخاصة نتيجة لما تعلمته عن حياة «غريتا» ونشاطها؟



غريتا تونبرغ



## تعلّم من الآخرين:

اعملوا ضمن مجموعات للبحث عن حملات توعية سلمية واحتجاجات سلمية كذلك، سواء أكانت تاريخية أم حدثت في أيامنا هذه؟ كن مبدعا في بحثك. مثلا، حملة توعية حول السلامة المرورية في بلدك، أو مسيرة الملح الشهيرة الخاصة «بغاندي». جد شيئا ما يكون ملهما بالنسبة إليك.

تذكر أننا صنّاع سلام. ونحن أعضاء ملتزمون وناشطون في مجتمعنا المحلي والدولي. فنحن مواطنون دوليون. وتلهمنا نجاحات أولئك الذين سبقونا وحيواتهم ومبادراتهم السلمية. نحن نملك ميراثا من النشاط السلمي الذي خلفوه لنا. ومسؤوليتنا تتمثل في التمسك بالسلام والسلمية بينما نقف ضد أشياء نخالفها.

أثناء بحثك، فكّر في هذه النقاط:

- ما الرسالة؟
- ما الطريقة المتبعة؟
- أين وقعت الحملة أو الاحتجاج؟ هل كان لهذا الأمر تأثير في مآل الأمور؟
- كم دامت الحملة أو الاحتجاج؟
- كم عدد الأشخاص المنخرطين في ذلك؟
- من هم الحضور أو الجمهور؟
- لم كانت هذه الرسالة مهمة حتى يقام احتجاج أو حملة توعية من أجلها؟
- هل حدث التغيير في النهاية؟ كيف ذلك؟ ومن أو ما الذي تدخل في ذلك؟
- ما الذي تمّ بنجاح؟ ولماذا؟
- ما الذي أخفق؟ ولماذا؟
- ما الذي يمكن تحسينه؟ كيف؟

## التفكير:

1. ما الذي تعلّمته من هذا البحث؟
2. هل فاجأك أي شيء خلاله؟
3. هل ألهمك أي شيء؟
4. هل خيب ظنك أي شيء؟
5. كيف ستطبق ما تعلّمته في حياتك الخاصة؟

شاركوا في نقاش جماعي داخل القسم لاحقا، وتشاركوا آراءكم وما توصلتم إليه. تذكروا أنّ أجوبتكم عن الأسئلة ستساعدكم في إنجاز النشاط التالي المعنون «استخدم صوتك».



## المشروع النهائي:

### صنّاع السّلام، استخدموا أصواتكم!

#### التخطيط لحملة توعوية سلمية

لقد تعلّمنا الكثير في هذا الكتاب حول تحقيق السّلام من خلال العدالة والبيئة. ونتيجة لذلك، ستحوّلون الآن كلّ ما تعلّمناه إلى الممارسة.

يمكنكم أن تقرّروا فيما بينكم ما إذا كنتم ستعملون في مجموعات أم بشكل جماعي، أي قسمًا واحدًا.

بمّ تتعلّق حملة التوعية السلمية هذه؟ هذا خياركم. فكّروا في قضية أو رسالة تشعرّون أنّ الآخرين بحاجة إلى الاطلاع عليها. يمكن لهذه الرّسالة أن تكون محلّية في مستوى المدرسة، أو الجماعة التي تنتمون إليها. وقد تكون قضية وطنية في بلادكم، أو مسألة دولية.

كيف سيؤثر وعيك بالكرامة  
الإنسانية في حملتك  
السلمية؟

- قوموا بعصف ذهنيّ. وناقشوا أفكاركم في ما بينكم.
- ما الذي مثّل بالنسبة إليكم تحدّيًا أو إلهامًا أو تأثيرًا مهمًا خلال دروس هذا الكتاب؟ هل من الممكن أن تتعلّق حملتكم التوعوية بهذا الأمر؟
- هل هناك قضية يمكن أن تتعلّق بها حملة التوعية وتجمع مسألتَي العدالة والبيئة في نفس الوقت؟
- يمكنكم العودة إلى دروس هذا الكتاب وإلى دفاتر السّلام الخاصّة بكم، بحثًا عمّا قد يهتمكم. لكن لكم الحرّية في اختيار أيّ قضية تهتمّون لها بشدّة وترجون أن تروا فيها حلًا سلميًّا.

تذكّر أنّ الرّسالة وطريقة تبليغها كليهما مهمّان جدًّا بالنسبة إلى صنّاع السّلام. ولكن علينا أيضًا أن نعترف أنّ الكلمات والأفعال والسلوكيات التي نقوم بها يجب أن تكون قويّة. فهي سلاحنا في النضال من أجل السّلام.

#### 1. كيف ستروّج لرسالتك؟

- ← عد إلى بحثك عن حملات التوعية النّاجحة والاحتجاجات السلمية. ما هي الطّرق التي استخدمها منظّمو هذه المبادرات؟ ماذا ستفعل في المقابل؟
- ← حدّد قائمة من الخيارات. وناقش مدى نجاعتها في تبليغ رسالتك واستهداف جمهورك. مثلًا: الملصقات، الإذاعة، الموسيقى، حورات الصّحف، الأداء التمثيليّ، المناشير...

#### 2. من هو جمهورك المستهدف؟

- ← قم ببحث عن النّاس الذين تريد أن تؤثر فيهم. فكّر في سنّهم، ومكان إقامتهم، ووظائفهم، وطبيعة عائلاتهم، ومداخيلهم، وتعليمهم، وأخلاقهم، وقيمهم واهتماماتهم، وآمالهم، وأحلامهم.

### 3. ما الرسالة التي تريد تبليغها؟

← كن واضحًا وموجزًا، حتى لا تشوش جمهورك المستهدف. ففي كثير من الأحيان يكون النقص زيادة في الحقيقة. ولذلك، لا تحاول أن تقول كل شيء دفعة واحدة. وبدلاً من ذلك، اختر رسالة بسيطة ومؤثرة.

ما هي بعض الأمكنة التي يمكن أن تروج فيها رسالتك؟

← اضبط قائمة للأماكن التي يتجمع الناس فيها سواء أكان ذلك جسديًا أم افتراضيًا (الانترنت)

### 4. لماذا تهتم بهذه الرسالة؟

← لِمَ قد يهتم جمهورك المستهدف بما توجهه لهم؟ استهدف هذه «اللماذا» وقم بإلهامهم.

متى ستقدم حملتك التوعوية السلمية؟

← أعدّ جدولاً زمنياً، واعتمده في التخطيط حتى تظل ملتزماً بجدولة دقيقة إلى حين انطلاق الحملة. فالتنظيم الجيد، والتوقيت الدقيق مفتاحان أساسيان لنجاعة الحملات.

### 5. أين ستطلق حملتك؟ وكيف؟

← فكّر في المكان الذي يمنح حملتك أكبر قدر ممكن من النجاعة. هل ستطلق الحملة جسديًا أم افتراضيًا (على الانترنت) أم كليهما. هل تحتاج لبرمجة يوم انطلاق الحملة في مدرستك أو جماعتك؟

### 6. هل هل هناك أي شيء آخر تريد أن تفكر فيه وتخطط له؟

### 7. ما هي الرسالة التي تريد توصيلها؟

## الوقت الإضافي:

قم بإعداد لوحة عرض تتضمن ملصقات سلام من أجل مدرستك. يمكن لهذا أن يتم في قسمك الخاص أو في قسم مشترك من المدرسة، حيث يمكن لعدد أكبر من الأشخاص رؤيتها والاطلاع عليها.

اختر قولاً أو تصريحاً لصانع(ة) سلام تجده مؤثراً وملهماً. اكتب هذا القول على ملصقك حتى يساعدك والآخرين على تذكر كلمات الحكمة التي تلفظ بها صنّاع السلام السابقون لنا.

اجعل ملصقاتك جذابة وقوية التأثير. فأنت تريد أن يتوقف الناس لقراءتها، ومن ثم أن يتذكروا رسائل الأقوال والشواهد التي تتضمنها.

هل يمكنك أن توجه رسالتك لجمهور أكبر؟ فكّر في أن تطلب من الشركات والمتاجر المحلية أن يعرضوا ملصقاتك لحرفائهم.



## دفتر السّلام:

رغم أنّ نهاية هذا الكتاب المدرسيّ قد حانت، إلاّ أنّها ليست نهاية دورك ومسؤوليّتك بصفتك صانع سلام. تذكّر الدّروس التي تعلّمتها كلّما واجهت بعض الصّعوبات، أو احتجت إلى اتّخاذ القرارات. وتأكّد من سؤالك عن السّبب. واختر السّلام دوماً، عازماً على العمل بجِدٍّ من أجل تحقيقه.

عد باستمرار وبشكل دوريّ إلى دفتر السّلام الخاصّ بك حتّى تذكّر نفسك بأهمّيّة أن يكون المرء صانع سلام، وتشجّعها على ذلك، وتبيّن كيف يتمّ الأمر.

فكّر في بعض الطّرق التي تجعلك تمارس صناعة السّلام بشكل عمليّ، في سياق قراراتك اليوميّة مع أصدقائك وعائلتك. اكتب ثلاث خطوات عمليّة في دفتر السّلام لتذكرك بذلك.

## الملحق

### ملاحظات المعلم بخصوص مذكرات السّلام

تم تطوير هذا المنهج، إلى جانب المنهجين السّابقين لكي يكون لكل طالب دفتر الملاحظات الخاص به لاستخدامه جنباً إلى جنب مع كل درس و هو ما يُشار إليه في الدليل باسم **مذكرة السّلام**.

يرجى التأكّد من أن كل طالب لديه دفتر ملاحظات خاص به. في حال عدم توفر دفتر ملاحظات، يرجى توجيه الطالب لاستخدام الأوراق المجمعة معاً في مجلد أو ملفّ لتثبيت الأوراق وليستعين به في المستقبل.

إنّ **مذكرة السّلام** الخاصّة بالتلاميذ هي سجل للمعلومات والمفاهيم التي يتعلمونها بالإضافة إلى أفكارهم الشخصية وأفكارهم وردودهم على المعاني و المحتوى التي يغطيها الدليل. يجب على الطالب أن يأخذ مذكرته إلى المنزل بعد كل درس، ويعود بها في المرة القادمة، ويحتفظ بها بمجرد اكتمال المنهج. نأمل أن يشعر كل طالب بإحساس قوي بالملكيّة والمسؤوليّة والاحترام تجاه **مذكرة السّلام** الخاصّة به بوصفها رقيقاً جوهريّاً في رحلته نحو أن يُصبح صانع سلام.



## ملاحظات المعلم عن الدرس 8 ، النشاط: يوجد ما هو كفاية للجميع.

لهذا النشاط ، يرجى إعداد كيس من الحلوى ، ولكن تأكد من وجود قطعة حلوى واحدة فقط لكل طالب في الفصل. إذا كانت الحلوى غير متوفرة ، يمكن القيام بالنشاط مع بعض العناصر الأخرى ، مثل الصخور أو أقلام الرصاص وما إلى ذلك. يرجى قراءة هذه التعليمات قبل بداية النشاط.

الجزء 1: على الجميع الوقوف في خط مستقيم ومواجهة الأمام. أنت ، بصفتك المعلم ، يجب أن تمسك كيس الحلوى ، وتبدأ من بداية السطر وتمشي أمام التلاميذ. عليهم أن يأخذوا قطعة حلوى واحدة فقط من الكيس . لكن قدم كيس الحلوى إلى ثلثي القسم والثلث الآخر بدون حلوى.

• ثم توقف وارجع إلى بداية السطر ، وامش أمام التلاميذ وقل لكل تلميذ في الصف: «يمكنك:

1 - أن تأخذ قطعة أخرى:

2 - احتفظ بقطعتك فقط.

3 - أعد قطعتك لشخص آخر».

• هذه المرة ، لا تتوقف عند ثلثي القسم، ولكن اذهب إلى كل تلميذ.

← من المحتمل أن يكون هناك بعض التلاميذ في نهاية السطر الذين ما زالوا لم يحصلوا على أي من الحلوى لأن البعض في بداية السطر أخذوا واحدة إضافية. يجب على التلاميذ الآن التوقف ومناقشة ما يمكن القيام به حتى يحصل الجميع على قطعة.

← عليهم التركيز على التواصل والمشاركة والتفكير في الآخرين.

الجزء 2: استرجع كل قطع الحلوى وقم بإجراء النشاط مرة ثانية. الجميع في طابور في نفس الأماكن كما كانوا من قبل. قدم الحلوى لثلثي القسم، ثم ارجع وقل نفس الشيء كما كان من قبل: «يمكنك أن تأخذ قطعة أخرى ، أو تحتفظ بقطعتك فقط، أو تعيد قطعتك لشخص آخر».

← هل نجحت خطتهم؟ هل أتيحت للجميع فرصة اختيار قطعة حلوى؟

← إذا لم يكن الأمر كذلك ، كرر التمرين حتى يتمكن كل شخص من أخذ قطعة حلوى. قد يختار بعض التلاميذ عدم تناول أي حلوى على الإطلاق ، لكن لا توقف النشاط حتى يتوفر للجميع الفرصة في الاختيار.





## تعليقات ختامية

### ( في نسخة الكتاب الأصليّة بالغة الإنجليزية )

- 1 Oxford Living Dictionaries, 2019. reason. [Online]  
Available at: <https://en.oxforddictionaries.com/definition/reason>
- 2 Kant, I. (1998) Critique of Pure Reason. Edited by P. Guyer and A. W. Wood. Cambridge: Cambridge University Press (The Cambridge Edition of the Works of Immanuel Kant). doi: 10.1017/CB09780511804649.
- 3 Kant, I. and Sullivan, R.J. (1996) Kant: The Metaphysics of Morals. Edited by M.J. Gregor. Cambridge: Cambridge University Press (Cambridge Texts in the History of Philosophy). doi: 10.1017/CB09780511809644
- 4 Healing and Reconciliation Service, Johannesburg, 6 December 2000. (2000). [Digital File: NMS967] Nelson Mandela Foundation, Speeches.
- 5 Oxford Living Dictionaries, 2019. intolerance. [Online]  
Available at: <https://en.oxforddictionaries.com/definition/intolerance>
- 6 Acrostic: A poem, word puzzle, or other composition in which certain letters in each line form a word or words.6 [Oxford Living Dictionaries]
- 7 Oxford Living Dictionaries, 2019. equality. [Online]  
Available at: <https://en.oxforddictionaries.com/definition/equality>
- 8 Oxford Living Dictionaries, 2019. value. [Online]  
Available at: <https://en.oxforddictionaries.com/definition/value>
- 9 From a speech to the New History Society (14 December 1930). In Alice Calaprice, The New Quotable Einstein (p. 158). Princeton University Press.
- 10 C. N. Trueman "Suffragettes" historylearningsite.co.uk. The History Learning Site, 17 Mar 2015.
- 11 NATIONAL GEOGRAPHIC KIDS, 2019. Facts about the suffragettes. [Online] Available at: <https://www.natgeokids.com/uk/discover/history/general-history/suffragettes-facts/>
- 12 Karen Manners Smith, 2019. Women's Social and Political Union. [Online] Available at: <https://www.britannica.com/topic/Womens-Social-and-Political-Union>





- 13 Oxford Living Dictionaries, 2019. migrant. [Online]  
Available at: <https://en.oxforddictionaries.com/definition/migrant>
- 14 Oxford Living Dictionaries, 2019. refugee. [Online]  
Available at: <https://en.oxforddictionaries.com/definition/refugee>
- 15 Oxford Living Dictionaries, 2019. asylum.[Online]  
Available at: <https://en.oxforddictionaries.com/definition/asylum>
- 16 Oxford Living Dictionaries, 2019. displaced person. [Online]  
Available at: <https://en.oxforddictionaries.com/definition/displaced-person>
- 17 Oxford Living Dictionaries, 2019. suffrage.[Online]  
Available at: <https://en.oxforddictionaries.com/definition/suffrage>
- 18 Oxford Living Dictionaries, 2019. empathy. [Online]  
Available at: <https://en.oxforddictionaries.com/definition/empathy>
- 19 Global estimates of modern slavery: Forced labour and forced marriage International Labour Office (ILO), Geneva, 2017
- 20 Anti-Slavery International. (2019). What is modern slavery? - Anti-Slavery International. [online] Available at: <https://www.antislavery.org/slavery-today/modern-slavery/> [Accessed 2019].
- Endslaverynow.org. (2019). Slavery Today 1 Different types of Human Trafficking  
- End Slavery Now. [online] Available at: <https://www.endslaverynow.org/learn/slavery-today> [Accessed 2019].
- Bbc.co.uk. (2019). BBC - Ethics - Slavery: Modern slavery. [online] Available at: [http://www.bbc.co.uk/ethics/slavery/modern/modern\\_1.shtml](http://www.bbc.co.uk/ethics/slavery/modern/modern_1.shtml) [Accessed 2019].
- 21 PsychologyToday. (2019). Psychological Tactics Used by Human Traffickers. [online] Available at: <https://www.psychologytoday.com/us/blog/modern-day-slavery/201610/psychological-tactics-used-human-traffickers> [Accessed 2019].
- 22 THE NOBEL PRIZE.(2019). International Labour Organization Facts Retrieved February 9 2019, from The Nobel Prize: <https://www.nobel-prize.org/prizes/peace/1969/labour/facts/>
- 23 ILO.(2019). About the ILO, from ILO: <https://www.ilo.org/global/about-the-ilo/lang-en/index.htm>
- 24 ILO and Walk Free Foundation in partnership with IOM. (2019). FORCED LABOUR AND FORCED MARRIAGE. Global Estimates of Modern Slavery,



9-11,19,21-25,. Retrieved 2019,from <https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/->

-dgreports/---dcomm/documents/publication/wcms\_575479.pdf

25 NOBEL PRIZE. (2019). Nelson Mandela Facts Retrieved 2019, from THE NOBEL PRIZE: <https://www.nobelprize.org/prizes/peace/1993/mandela/facts/>

26 Nelson Mandela, 1995. Long walk to freedom: The autobiography of Nelson Mandela. Back Bay Books 2013.

27 Dictionaries 1 English.( n.d.). social justice 1 Definition of social justice in English by Oxford Dictionaries. [online] Available at: <https://en.oxforddictionaries.com/socialjustice/vulnerable> [Accessed 2019].

28 ILO. (2019). About the ILO, Mission and Impact, from ILO: <https://www.ilo.org/global/about-the-ilo/lang--en/index.htm>

29 ILO, Geneva 2017. Global estimates of child labour: Results and trends, 2012- 2016- Executive summary. Education: Youth literacy rate - Percentage, p. 5,7,9. [https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/@dgreports/@dcomm/documents/publication/wcms\\_575541.pdf](https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/@dgreports/@dcomm/documents/publication/wcms_575541.pdf) [Accessed 2019]

30 ILO, 2019. What is child labour. [Online]

Available at: <https://www.ilo.org/ipecc/facts/lang--en/index.htm>

31 UNESCO Institute for Statistics - Prepared by the Data and Analytics Section; Division of Data, Research and Policy, UNICEF, 2015. UNICEF GLOBAL DATABASES . Education: Youth literacy rate - Percentage [Accessed 2019]

32 Mizunoya, S., S. Mitra and I. Yamasaki (2016). Towards Inclusive Education: The impact of disability on school attendance in developing countries, Innocenti Working Paper No. 2016-03, UNICEF Office of Research, Florence.

33 Parei, A. (2000). Gandhi, Freedom, and Self-rule. Oxford: Lexington Books, p.58.

34 Oxford Living Dictionaries, 2019. misrepresent. [Online]

Available at: <https://en.oxforddictionaries.com/definition/misrepresent>

35 Oxford Living Dictionaries, 2019. misrepresent. [Online]

Available at: <https://en.oxforddictionaries.com/definition/misrepresent>



- 36 Oxford Living Dictionaries, 2019. vulnerable. [Online] Available at: <https://en.oxforddictionaries.com/definition/vulnerable>
- 37 Oxford Living Dictionaries, 2019. active. [Online]  
Available at: <https://en.oxforddictionaries.com/definition/active>
- 38 Oxford Living Dictionaries, 2019. passive. [Online]  
Available at: <https://en.oxforddictionaries.com/definition/passive>
- 39 Lionøes, A. (1977). Award ceremony speech, The Nobel Peace Prize 1977. [online] NobelPrize.org. Available at: <https://www.nobelprize.org/prizes/peace/1977/ceremony-speech/> [Accessed 2019]
- 40 The Nobel Peace Prize. Amnesty International. [online] Available at: <https://www.nobelpeaceprize.org/Prize-winners/Prizewinner-documentation/Amnesty International> [Accessed 2019]
- 41 Amnesty.org. (2019). Who We Are. [online] Available at: <https://www.amnesty.org/en/who-we-are/> [Accessed 2019]
- 42 Benenson, P. (1961). The Forgotten Prisoners. [online] The Guardian. Available at: <https://www.theguardian.com/uk/1961/may/28/from-heararchive.theguardian> [Accessed 2019].
- 43 Amnesty.org. (2019). What We Do. [online] Available at: <https://www.amnesty.org/en/what-we-do/> [Accessed 2019].
- 44 Benenson, P. Who We Are. [online] Amnesty.org. Available at: <https://www.amnesty.org/en/who-we-are/> [Accessed 2019]
- 45 "Amnesty International" by "Richard Ports" Licensed under a Creative Commons Attribution 2.0 Generic (CC-BY2.0). Accessed 19 April 2019. <https://www.flickr.com/photos/37086457@N00/5437953172/>
- 46 Oxford Living Dictionaries, 2019. sustainable. [Online]  
Available at: <https://en.oxforddictionaries.com/definition/sustainable>
- 47 Encyclopedia Britannica. (2019). aluminum processing 1 History, Mining, Refining, & Facts. [online] Available at: <https://www.britannica.com/technology/aluminum-processing> [Accessed 2019].
- 48 En.wikipedia.org. (2018). Marine debris. [online] Available at: [https://en.wikipedia.org/wiki/Marine\\_debris#/media/File:How\\_long\\_until\\_it%27s\\_gone.jpg](https://en.wikipedia.org/wiki/Marine_debris#/media/File:How_long_until_it%27s_gone.jpg) [Accessed 2019].
- 49 The Ocean Cleanup. Bioaccumulation. [online] Available at: <https://www.theoceancleanup.com/fileadmin/media-archiv/img/Pages/>





- GPGP/4\_Effects/TOC\_ GPGP\_bioaccumulation\_1280.jp g [Accessed 2019].
- 50 Commons.wikimedia.org. Landfills - Wikimedia Commons. [online] Available at: [https://commons.wikimedia.org/wiki/Landfills#/media/File:Landfill\\_face.JPG](https://commons.wikimedia.org/wiki/Landfills#/media/File:Landfill_face.JPG) [Accessed 2019].
- 51 BBC News.(2018). World Hacks: A surprising new afterlife for chewing gum. [online] Available at: <https://www.bbc.com/news/stories-43198104> [Accessed 2019].
- 52 En.wikipedia.org.(2018). Chewing gum. [online] Available at: [https://en.wikipedia.org/wiki/Chewing\\_gum#/media/File:Gumdrop\\_collector,\\_Caldicot.jpg](https://en.wikipedia.org/wiki/Chewing_gum#/media/File:Gumdrop_collector,_Caldicot.jpg) [Accessed 2019].
- 53 Kofi A. Annan. (2005). Report for the United Nations sixtieth anniversary summit . In Secretary-General of the United Nations, In larger freedom: towards development, security and human rights for ail. (p. 23).
- 54 Oxford Living Dictionaries, 2019. empathy. [Online] Available at: <https://en.oxforddictionaries.com/definition/empathy>
- 55 Oxford Living Dictionaries, 2019. pollution. [Online] Available at: <https://en.oxforddictionaries.com/definition/pollution>
- 56 Encyclopedia Britannica. (October 2017).Aral Sea llake, Central Asia. [online] Available at: <https://www.britannica.com/place/Aral-Sea> [Accessed 2019].
- 57 Harvard University.The Aral Sea Disaster. [online] Available at: <https://globalstudiesoutreach.harvard.edu/aral-sea-disaster> [Accessed 2019].
- 58 Ki-moon, B. (2010). Remarks at press encounter upon his return from the Muynak,Aral Sea. [online] United Nations Secretary-General. Available at: <https://www.un.org/sg/en/content/sg/speeches/2010-04-04/remarks-press-encounter-upon-his-return-muynak-aral-sea> [Accessed 2019].
- 59 Blue Planet II,(2017). [TV programme] BBC.
- 60 Grassi,M. (2017). Wangari Muta Maathai 1 Empowerment through Reforestation. [online] Santa Clara University. Available at: <https://www.scu.edu/environmental-ethics/environmental-activists-heroes-and-martyrs/wangari-muta-maathai.htm1> [Accessed 2019].







- 61 Tyler,P. (2004). Kenyan Environmentalist Wins Nobel Prize for Peace. [online] Nytimes.com. Available at: <https://www.nytimes.com/2004/10/08/international/kenyan-environmentalist-wins-nobel-prize-for-peace.html> [Accessed 2019].
- 62 Greenbeltmovement.org.The Nobel Peace Prize !The Green Belt Movement. [online] Available at: <https://greenbeltmovement.org/wangari-maathai/the-nobel-peace-prize> [Accessed 2019].
- 63 Mj(c/s, O. (2004). The Nobel Peace Prize 2004. [online] NobelPrize.org. Available at: <https://www.nobelprize.org/prizes/peace/2004/ceremony-speech/> [Accessed 2019].
- 64 Kingkongphoto & www.celebrity-photos.com from Laurel Maryland, USA [CC BY-SA 2.0 (<https://creativecommons.org/licenses/by-sa/2.0/>)]
- 65 Elie Wiesel - Nobel Lecture. NobelPrize.org. Nobel Media AB 2019. 2019. <https://www.nobelprize.org/prizes/peace/1986/wiesel/lecture/>
- 66 1982 Copyright, Earth at Omega: Passage to Planetization by Donald Keys, (Epigraph of Chapter VI: The Politics of Consciousness), Quote Page 79, Published by Branden Press, Boston, Massachusetts. (Google Books Preview)
- 67 Voice of America, ( 11th November 1951). [Radio broadcast programme].
- 68 Gandhi,Mahatma, and Shriman Narayan. The Selected Works Of Mahatma Gandhi. Navajivan Pub. House, 1969, p. Part II, Section II,Qualities of Votaries of Non-violence.
- 69 MalalaYousafzai,2019. Malala's story. [Online] Available at: <https://www.malala.org/malalas-story>
- 70 MalalaYousafzai- Nobel Lecture. NobelPrize.org. Nobel Media AB 2019. Available at: <https://www.nobelprize.org/prizes/peace/2014/yousafzai/26074-malala-yousafzai-nobel-lecture-2014/>
- 71 MalalaYousafzai- Facts. NobelPrize.org. Nobel Media AB 2019. Available at: <https://www.nobelprize.org/prizes/peace/2014/yousafzai/facts/>
- 72 TED,2019. Greta Thunberg - Climate activist . [Online] Available at: [https://www.ted.com/speakers/greta\\_thunberg](https://www.ted.com/speakers/greta_thunberg)
- 73 DFID - UK Department for International Development [CC BY 2.0 (<https://creativecommons.org/licenses/by/2.0/>)]
- 74 By GretaThunberg 02.jpg: Anders HellbergDerivative work: Dikson -This file was derived from: GretaThunberg 02.jpg;CC BY-SA 4.0, <https://commons.wikimedia.org/w/index.php?eurid=77362513>



